

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

صحافة المواطن ودورها في تغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي

- دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-

دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال

إشراف الأستاذة:

- سليمة راجحي

أعداد الطالبة:

- صبيرة مباركية

لجنة المناقشة:

-
-
-
-

السنة الجامعية: 2013 - 2014



كلمة شكر

مصادقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

بعد الله عزّ وجلّ صاحب الفضل الأول والأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

المتواضع وعلى رأسهم:

الأستاذة الفاضلة: راجي سليمة على إشرافها ومعاونتها وملاحظاتها العلمية القيمة.

كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلى رأسهم رئيس القسم الأستاذ: بوبكر بوعزيز.

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أمي وأبي أعلى هدية في الوجود حفظهما الله لي
وأدامهما شمعاً تنير دربي.

إلى إخوتي وأخواتي وكل عائلة مباركية والعمري.

إلى كل الزملاء والزميلات.

إلى كل الأساتذة الكرام.

صبيرة



خطة الدراسة:

مقدمة:

الباب الأول: صحافة المواطن وثورات الربيع العربي.

I- صحافة المواطن:

- 1- تعريف صحافة المواطن .
- 2- نشأة وتطور صحافة المواطن.
- 3- صحافة المواطن والمصطلحات المشابهة.
- 4- أنواع صحافة المواطن.
- 5- إتجاهات تطور إعلام المواطن.

II- ثورات الربيع العربي:

- 1- توصيف المشهد الجيوستراتيجي قبل الثورات العربية.
- 2- ظهور وتطور أحداث الربيع العربي.
- 3- أسباب وعوامل ظهور ثورات الربيع العربي.
- 4- نتائج ثورات الربيع العربي.
- 5- التداعيات المحتملة لثورات الربيع العربي على المنطقة.

الباب الثاني: إعتقاد قناة الجزيرة على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي.

I- قناة الجزيرة وصحافة المواطن:

- 1- بطاقة فنية عن قناة الجزيرة الإخبارية.

- 2- توظيف قناة الجزيرة الإخبارية للتقنيات التفاعلية الجديدة.
- 3- تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي.
- 4- توظيف قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي .

-II- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- 1- مدى متابعة أساتذة جامعة المسيلة لقناة الجزيرة الإخبارية .
- 2- أسباب توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع .
- 3- مدى توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي.
- 4- تقييم الأساتذة لتجربة توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي .

نتائج الدراسة

خاتمة

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص العينة وتوزيعها وفقا لمتغيرات الدراسة	21
02	يوضح متابعة أفراد عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية	63
03	يوضح علاقة الجنس بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	64
04	يوضح علاقة السن بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	65
05	يوضح علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	66
06	يوضح كيفية متابعة أفراد عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية	67
07	يوضح علاقة الجنس بكيفية متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	68
08	يوضح المدة التي يقضيها أفراد العينة في متابعة قناة الجزيرة الإخبارية	69
09	يوضح علاقة الجنس بالمدة التي تقضيها عينة الدراسة في متابعة الجزيرة الإخبارية	70
10	يوضح أسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	72
11	يوضح علاقة التخصص بأسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	73
12	يوضح متابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من أحداث الربيع العربي	76
13	يوضح علاقة الجنس بما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من أحداث الربيع العربي	77
14	يوضح علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي	78
15	يوضح تقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي	79
16	يوضح علاقة التخصص بتقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي	80
17	يوضح علاقة الزاوية التي قيمت بها عينة الدراسة لتغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي	82
18	يوضح مدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي	83
19	يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي	84
20	يوضح ترتيب المصادر التي تعتمد عليها قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية أحداث الربيع العربي من وجهة نظر عينة الدراسة	86

87	يوضح مدى معرفة عينة الدراسة باعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	21
88	يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة باعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	22
89	يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بأسباب اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	23
91	يوضح مدى اعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن كمصدر رئيسي أو ثانوي بحسب العينة	24
92	يوضح تبرير الباحثين باعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن كمصدر رئيسي	25
93	يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر استعمالا من طرف قناة الجزيرة	26
94	يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر استعمالا من طرف قناة الجزيرة الإخبارية	27
95	يوضح دول الربيع العربي التي اعتمدت التغطية الإخبارية للجزيرة على صحافة المواطن بشكل كبير حسب أفراد العينة	28
97	يوضح تأثير صحافة المواطن على تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي حسب العينة	29
98	يوضح كيفية تأثير صحافة المواطن على التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة حسب أفراد العينة	30
99	يوضح إجابات الباحثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية القناة	31
100	يوضح علاقة التخصص بإجابات الباحثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية القناة	32
101	يوضح تأثير الاعتماد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي على مصداقية قناة الجزيرة حسب العينة	33
102	يوضح تأييد الباحثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	34
103	يوضح علاقة الجنس بتأييد الباحثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	35
104	يوضح علاقة التخصص بتأييد الباحثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	36
105	يوضح إجابات الباحثين حول مبادرة قناة الجزيرة لدعم عمل المواطن الصحفي	37

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح خصائص العينة وتوزيعها وفقا لمتغيرات الدراسة	21
02	يوضح متابعة أفراد عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية	63
03	يوضح علاقة الجنس بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	64
04	يوضح علاقة السن بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	65
05	يوضح علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	66
06	يوضح كيفية متابعة أفراد عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية	67
07	يوضح علاقة الجنس بكيفية متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	68
08	يوضح المدة التي يقضيها أفراد العينة في متابعة قناة الجزيرة الإخبارية	69
09	يوضح علاقة الجنس بالمدة التي تقضيها عينة الدراسة في متابعة الجزيرة الإخبارية	71
10	يوضح أسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	72
11	يوضح علاقة التخصص بأسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية	73
12	يوضح متابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من أحداث الربيع العربي	76
13	يوضح علاقة الجنس بما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من أحداث الربيع العربي	77
14	يوضح علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي	78
15	يوضح تقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي	79
16	يوضح علاقة التخصص بتقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي	80
17	يوضح علاقة الزاوية التي قيمت بها عينة الدراسة لتغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي	82
18	يوضح مدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي	83
19	يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي	84
20	يوضح ترتيب المصادر التي تعتمد عليها قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية أحداث الربيع العربي من وجهة نظر عينة الدراسة	86

87	يوضح مدى معرفة عينة الدراسة باعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	21
88	يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة باعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	22
89	يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بأسباب اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	23
91	يوضح اعتماد مدى اعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن كمصدر رئيسي أو ثانوي بحسب أفراد العينة	24
92	يوضح تبرير الباحثين باعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن كمصدر رئيسي	25
93	يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر استعمالا من طرف قناة الجزيرة	26
94	يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر استعمالا من طرف قناة الجزيرة الإخبارية	27
95	يوضح دول الربيع العربي التي اعتمدت التغطية الإخبارية للجزيرة على صحافة المواطن بشكل كبير حسب أفراد العينة	28
97	يوضح تأثير صحافة المواطن على تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي حسب العينة	29
98	يوضح كيفية تأثير صحافة المواطن على التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة حسب أفراد العينة	30
99	يوضح إجابات الباحثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية القناة	31
100	يوضح علاقة التخصص بإجابات الباحثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية القناة	32
101	يوضح تأثير الاعتماد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي على مصداقية قناة الجزيرة حسب العينة	33
102	يوضح تأييد الباحثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	34
103	يوضح علاقة الجنس بتأييد الباحثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	35
104	يوضح علاقة التخصص بتأييد الباحثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي	36
105	يوضح إجابات الباحثين حول مبادرة قناة الجزيرة لدعم عمل المواطن الصحفي	37



مقدمة



مقدمة:

تعد الشبكة الدولية للمعلومات وسيلة إتصال أحدثت انقلابا في مفهوم التواصل الإنساني، سواء من حيث تنوع وسائله، أو إتساع نطاقه وسرعة إقناعه، فمن خلال الإنترنت يمكن للفرد أن يتواجد عن بعد، أو ما يعرف بنقل الحضور transmission of présence وذلك بفضل نظام التحكم الآلي.¹

وأصبحت شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة وسيلة إتصال على درجة من الأهمية، بحيث لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للكثير من الأفراد، وانتشرت بشكل كبير في فئات الجمهور المختلفة ولأسباب متعددة، أهمها ما تتميز به من سمات تختلف عن غيرها من الوسائل، تمكنها من تقديم خدمات كثيرة لمستخدميها، سواء كوسيلة إتصال أو كمصدر للحصول على المعلومات في مختلف المجالات العلمية، السياسية، الاقتصادية، الصحية، الإجتماعية وغيرها وكل ما يهتم به الأفراد.

لقد أرجع الكثير من المطلعين على التزايد المستمر في نسب الإقبال على إستخدام الإنترنت إلى التطور الكبير الذي تشهده هذه الشبكة من خلال إضافة تطبيقات وبرمجيات تسهل وتساعد المستخدم على الولوج إلى العالم الافتراضي، ولعل أهم تطبيق أضيف لشبكة الإنترنت هو web 2.0.

حيث ظهر مصطلح الـ web 2.0 لأول مرة عام 2003 عن طريق مؤسسة Reilly للإعلام، وإكتسب شهرة مع حلول 2004، وهو يشير إلى الجيل الثاني من شبكة الويب وهو يمثل كل أشكال الشبكات الإجتماعية Social Networking sites، ومواقع الجماعات الافتراضية web Basedcommunitais، والمواقع التي تعتمد على مساهمات ومشاركات تجمعية من أفراد الجمهور من مستخدمي الانترنت، وإستخدام تقنيات متطورة في تصنيف المعلومات والبحث فيها واسترجاعها وتداولها بسرعة

¹ - حمزة السيد حمزة خليل، "إستخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011". (مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، 2011-2012)، ص.30.

هائلة بين المستخدمين والتي تزيد من سهولة وسرعة البحث في المعلومات وتنظيمها مهما كانت ضخامتها وتنوع أشكالها.¹

وعلى هذا الأساس، ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام عرف في الأوساط العلمية بالإعلام الجديد *New media* أو الإعلام البديل *Alternative media*، وتعددت تصنيفاته بين المنتديات الإلكترونية، والمجموعات البريدية وصحافة المدونات أو البلوجر، والشبكات الاجتماعية الافتراضية، وقد ساهم هذا الإعلام في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار إليه بعد تفجيره لعدد من القضايا التي أثارَت الرأي العام وأرغمت حكومات كثيرة على اتخاذ قرارات ضد رغبتها.²

وأصبح الأفراد داخل البيئة الإتصالية الجديدة ينعمون بقدرة على خلق فضاءات إتصالية افتراضية يلتقون فيها ظرفيا كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الاتصال بالآخرين عبر البريد الإلكتروني، أو عبر المدونات والمنتديات ومواقع الشبكات الاجتماعية، فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وقد وجدت الكثير من هذه الجماعات الافتراضية من الأنترنت منبرا لإسماع صوتها للآخرين، ولم يعد فضاء للتعبير عن الآراء والمواقف مقتصرًا على النخب والصفوة من المجتمع، بل أصبح للأفراد العاديين فرص التعبير عن آرائهم عبر المواقع الافتراضية الجديدة كمواقع الشبكات الاجتماعية والمواقع الإخبارية، والمنتديات، والقوائم البريدية، بل والمواقع الشخصية للأفراد العاديين. فتولد بذلك نمط جديد من الإعلام يطلق عليه البعض "صحافة المواطن" في مقابل إعلام الجماهير. ووصف من قبل البعض الآخر بـ "إعلام نحن".³

وبهذا، أفرزت ثورة المعلومات وتقنيات الإتصال الحديثة عدة تغيرات ليس فقط في المجال الإعلامي، بل حتى في المجال السياسي والثقافي لما جاءت بمصطلحات ومفاهيم جديدة حلت محل مفاهيم تقليدية أو أصبحت تستعمل

¹ - حمود الحمود، "الجيل الثاني من الانترنت لدعم انتشار اللغة العربية على شبكة المعلومات العالمية". تاريخ الإطلاع: 2014/02/16، متاح عبر الرابط: <http://www.ashkra.com/in3/2/2014>.

² - محمود جمدي عبد القوي، "دور الإعلام للبدل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب". (دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: "الواقع والتحديات"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، في الفترة 7-9 يوليو 2009)، ص. 1551.

³ - يامين بودهان، المواقع التواصلية لشبكة الانترنت نحو ميلاد بيئة اتصالية افتراضية جديدة. سطييف: دار النشر (غ م)، 2010، ص. 35.

كمفاهيم مقابلة لها، فأصبحنا نتحدث في إعلام جديد مقابل إعلامي تقليدي، وعن الصحفي المواطن كمقابل للصحفي المحترف.

وإدراكا منها لأهمية هذا الشكل الإعلامي الجديد، سعت مؤسسات إعلامية لامعة في استقطاب هذا النوع المغاير من الصحافة، أملا في جذب عدد أكبر من الأفراد المتصفحين لمواقعهم الإخبارية الالكترونية، فإذا قمنا بزيارة موقع شبكة (CNN) العالمية سنجد قسم Report بالموقع، كما نجد قسما مماثلا عند زيارة موقع شبكة (MSNBC) الإخبارية وهو قسم News vine، وهذه وسواها أقسام مخصصة لعرض الأخبار والتقارير والصور التي يصنعها القراء.¹

أما على المستوى العربي، تعتبر "قناة الجزيرة" القطرية من أبرز القنوات التي عرفت كيف تتعامل وتتعايش مع هذا الاتجاه الصحفي الجديد، وتستعمل التقنيات الإتصالية الحديثة، وتستعين بجماهيرها من المواطنين باعتبارهم مصدرا ثمينا للمعلومات والأخبار، بحكم تواجدهم في موقع الحدث، وبحكم أنهم مصدر وموضوع الخبر في نفس الوقت، فتلاقت إهتمامات الجماهير العربية مع إهتمامات قناة الجزيرة، وتقاطعت لتشكّل نفس الهموم والإنشعالات، والتي كان صلبها يتمثل في الواقع العربي المزري على كل المستويات وفي غالبية المجالات.

لقد زاد اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية بشكل ملحوظ على هذا الشكل الإعلامي الجديد، خاصة في الآونة الأخيرة، تزامنا مع ماتشده المنطقة العربية من حراك جماهيري وسياسي كبير، تطلب منها البقاء على إطلاع مستمر لنقل هذه الأحداث، فوجدت بالتالي في صحافة المواطن مصدرا للمعلومة في كثير من الأحيان، خاصة عندما يتعذر عليها الوصول إلى مكان الحدث، فقامت بإطلاق موقع "الجزيرة شارك" بغية تشجيع المستخدمين على تقديم إسهاماتهم الإخبارية، سواء بالنصوص فقط، أو عبر الوسائط المتعددة من خلال كاميرات الويب، أو كاميرات الفيديو وكذلك الهواتف النقالة.

ولعل إستجابة قناة الجزيرة لرغبات وإهتمامات الشعوب العربية من جهة، وتوطيدها لعلاقات مع عنصر الشباب الذي فجر الثورات الأخيرة من خلال توظيف تقنيات الإتصال الجديدة من جهة أخرى، هو ما جعلها

¹ - خالد محمد غازي، "صحافة المواطن... غائبة عن الصحافة العربي". الجريدة الشعبية العمانية، تاريخ الإطلاع: 2014/02/16، متاح عبر الرابط: <http://k.ghazy.com>

تحقق نجاحا ملحوظا وسط بيئة إعلامية تعج بالفضائيات، حيث تمكنت الجزيرة أثناء الأحداث الأخيرة أن تجعل تغطيتها شاملة على مدار الساعة من خلال الإستعانة بمضامين الإعلام الجديد الذي يقدمه الصحفيون المواطنون.

ونحن من خلال دراستنا هذه، نحاول معرفة كيفية اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي عن طريق طرح الإشكالية التالية:

كيف إعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماذا نقصد بصحافة المواطن؟
2. ما مدى متابعة جمهور (الأساتذة) لقناة الجزيرة الإخبارية؟
3. ماهي الدوافع والأسباب التي جعلت قناة الجزيرة تعتمد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي؟
4. كيف وظفت قناة الجزيرة الإخبارية صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي؟
5. إلى أي مدى نجحت قناة الجزيرة في استغلال صحافة المواطن أثناء أحداث الربيع العربي؟

وتأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة الربط بين ظهور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومدى تأثير المتلقي بها إلى درجة تحوله إلى قائم بالاتصال، خاصة أثناء أحداث الربيع العربي حيث برز دوره بشكل جلي كمصدر المعلومة، في ظل التعقيم الإعلامي الذي فرضه الإعلام الرسمي للبلدان التي كانت مسرحا لهذه الأحداث. كما تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة في محاولة الربط بين تطور هذا الشكل الإعلامي الجديد - صحافة المواطن - وتنامي دوره، واعتماد بعض القنوات الفضائية على غرار قناة الجزيرة الإخبارية عليه في تغطيتها الإخبارية المستمرة لهذه الأحداث.

كما ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

1. محاولة تسليط الضوء على صحافة المواطن إنطلاقا من ظهورها على شبكة الانترنت وصولا إلى اعتمادها من طرف القنوات الفضائية كمصدر للخبر.

2. الربط بين ظهور المواطن الصحفي كمصدر للمعلومة وحالة التعتيم الإعلامي الموجود في دول الربيع العربي.
3. دراسة علاقة ظهور تكنولوجيا الإعلام الجديدة وظهور المواطن الصحفي.
4. إظهار أسبقية بعض القنوات الإخبارية في تلقي فكرة المواطن الصحفي، وخاصة بالنسبة لقناة الجزيرة الإخبارية.

5. محاولة قياس مدى نجاح قناة الجزيرة الإخبارية في توظيف صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي.
- ويعود إختيارنا لموضوع "صحافة المواطن ودورها في تغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي" إلى مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية يمكن حصرها فيما يلي:

أ- الأسباب الموضوعية:

- محاولة معرفة أسباب لجوء قناة الجزيرة الإخبارية كقناة فضائية عربية ضخمة لهذا الشكل الإعلامي الجديد في تغطيتها لأحداث الربيع العربي.
- محاولة الوقوف على الدور الذي لعبه المواطن الصحفي في الحراك العربي كمصدر للمعلومة.
- التنبأ بالدرجة التي يمكن أن تصل لها صحافة المواطن على مستوى الإعلام العربي من أجل ذلك وجب الوقوف على هذه الظاهرة و تشخيصها.
- قلة البحوث والدراسات التي تناولت ظاهرة صحافة المواطن خاصة على المستوى العربي كظاهرة إعلامية جديدة وعلاقتها بالإعلام التقليدي.

ب- الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لموضوع صحافة المواطن بإعتباره ظاهرة جديدة في الإعلام العربي، ونظرا لبروزها القوي في الأحداث الأخيرة التي شهدتها العالم العربي لدرجة تحولها إلى مصدر للمعلومة، أعتد عليها من طرف العديد من القنوات العالمية والعربية في تغطية هذه الأحداث.
- محاولة المساهمة في إنجاز دراسة يمكن للطلبة الإعتماد عليها مستقبلا.

إن تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة يعني: "توضيح مقاصد ومعاني المصطلحات العلمية والفنية المستخدمة في البحث ومحتوياتها الفكرية وأبعادها العلمية والفنية"¹ وتعد هذه الخطوة مهمة ولازمة لضبط وتنظيم المناقشة حول مختلف جوانب الظاهرة موضوع البحث من جانب، وحتى تنجو تحليلاته من إثثار الظن أو التأويل من جانب آخر، وتزداد أهمية تحديد المفاهيم المستخدمة إذا كانت هذه المفاهيم وافدة من سياقات أخرى، وإذا كانت شديدة التجريد والتعظيم، يدور حولها الجدل والخلاف².

ونقصد بـ "صحافة المواطن" كمفهوم إجرائي من خلال هذه الدراسة: "تلك الصحافة التي يقوم المواطن العادي بإنتاجها ونشرها عبر شبكة الانترنت، في عدة أشكال كالمدونات والمنتديات الإلكترونية، والويكي، وشبكات التواصل الاجتماعي... الخ".

ويدخل هذا البحث في إطار الدراسات الوصفية الميدانية:

➤ "وصفية"، لأنها تهدف إلى الحصول على معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي وتفسيرها تفسيراً شاملاً من أجل إستغلال النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى تعليمات حول المواقف المدروسة.³

➤ و"ميدانية"، لأننا نهدف من خلالها إلى الحصول على معلومات موضوعية إلى أبعد الحدود حول الظاهرة، ولهذا نزلنا إلى الميدان للتعامل مع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة من خلال جمع معلومات عن الظاهرة المدروسة عن طريق إجاباتهم على أسئلة استمارة الاستبيان.

وتعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية لتحكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم، فالمنهج هو وسيلة غاية في الأهمية من حيث استعمالنا له من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية، سواء كانت مجهولة أو معلومة⁴، ويعرف على أنه: "مجموعة من القواعد

¹ - السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي: مفهومه، إجراءاته، مناهجه. الكويت: مكتبة الكويت للنشر والتوزيع، 2003، ص.38.

² - راسم محمد الجمال، مذكرات غير منشورة في مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار وسنة النشر (غ م)، ص. 26.

³ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص. 51.

⁴ - عبد الناصر الجندي، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص.14.

المصاغة التي يتبعها الباحث، بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة العلمية محل الدراسة والتحليل".¹

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو "المنهج المسحي"، حيث تتعبّر المسموح من أفضل المناهج البحثية في حالة رغبة الباحث الحصول من خلالها على بيانات أولية حديثة، أو الحصول على معلومات وبيانات أصلية لوصف مجتمع كبير، قد يكون من الصعب إجراء ملاحظة مباشرة عليه".²

ويعرف المنهج المسحي على بأنه: "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك".³ ومن مميزات هذا المنهج نجد:

- يعالج المسح ظاهرة حاضرة وليست ماضية مما يجعله أكثر ملائمة لموضوع دراستنا.
 - يركز على وحدة محددة في الحاضر زمانا ومكانا ويتولى وصفها وتحليلها وتفسيرها، وهو يتجاوز مجرد وصف الأوضاع الحالية لهذه الوحدة إلى عملية التحليل والتفسير والمقارنة وإستخلاص النتائج وتقديم التوصيات.⁴
- وينقسم منهج المسح إلى قسمين:

➤ **المسح الوصفي:** الذي يتجه إلى وصف الظاهرة التي ندرسها كما هي، أي في ظل الظروف التي تتواجد فيها.

➤ **المسح التحليلي:** تتقدم المسوح التحليلية عن المسوح الوصفية، من حيث أن المسوح الوصفية تهدف إلى وصف الظاهرة والتعرف على أسباب وجود الظاهرة على ما هي عليه، أما في المسوح التحليلية فيعد الباحث متغيرات معينة ويعمل على التعرف على العلاقة الارتباطية مما يساعد على التوصل إلى نتائج تفسيرية.¹

¹ - أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، سنة النشر (غ م) صص (11-12).

² - سامي طابع، مقدمة في منهجية البحث. دار النشر ومدينة النشر (غ م)، 2004، ص. 121.

³ - أحمد بن مرسل، المرجع السابق الذكر، ص. 286.

⁴ - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1993، ص. 124.

ويعتبار أن دراستنا تهدف بالأساس إلى التعرف على سمات ظاهرة صحافة المواطن، وكيفية إستعمال هذا الشكل الإعلامي الجديد من طرف قناة الجزيرة الإخبارية في تغطيتها الإعلامية لأحداث الربيع العربي، وكذلك للتعرف على الإنطباع الذي خلفه هذا الإستعمال عند أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، هذا ما جعلنا نعتمد في هذه الدراسة على المنهج المسح الوصفي، وباعتبار أن هذه الدراسة تتعدى مجرد وصف ظاهرة صحافة المواطن إلى اختبار العلاقة بين متغيرات وعناصر المشكلة لهذه الظاهرة، إستوجب علينا أن ندعم هذه الظاهرة بالمنهج المسحي التحليلي كونه يوفر إطارا هاما لتحليل وتفسير النتائج، وعليه تم إستخدام المنهج المسحي الوصفي والتحليلي حتى نحصل على عمل متكامل إلى أقصى الحدود الممكنة.

أما عن أدوات جمع البيانات، فقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على أداتين أساسيتين هما: الإستبيان والملاحظة.

➤ **الإستبيان:** ويعرف الإستبيان، الإستقصاء، الإستفتاء على أنه: "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومتقنة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات".² كما يعرف أيضا على أنه: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد قصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين".³

وتم الإعتماد على هذه الأداة لأنها مناسبة لموضوع دراستنا، كون الإستبيان "يساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كثيرة العدد، مهما تميزت بالإنتشار أو التشتت، إضافة إلى أن عدم تدخل الباحث في التحرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء يوفر درجة كبيرة من الموضوعية والصدق الداخلي، كما أنه يتفق في نفس الوقت

¹ - سامي طابع، المرجع السابق الذكر، ص. 122.

² - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط2، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2004، ص. 353.

³ - محمد عبيدات، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، سنة النشر (غ م)، ص. 63.

مع أغراض الوصف وتقديم العلاقات السببية، بالإضافة إلى أن تقنين إجراءاته يوفر كثيرا من الوقت والجهد، ويساعد على تصنيف البيانات وتبويبها مما يرفع درجة الثبات ودقة النتائج".¹

وقد قام الباحث بتصميم صحيفة الإستبيان في صورتها الأولية، ثم تم إخضاعها لتحكيم مجموعة من أساتذة الإعلام والاتصال،* للوقوف على مدى دقة الإستمارة وصلاحيتها للتطبيق، وذلك من أجل قياس درجة الصدق الظاهري للإستمارة، الذي نقصد به" أن يتحقق الباحث من أنه يقيس الشيء المقصود في البحث، ولا يقوم بقياس شيء آخر".²

بعدها قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة وفقا لإقتراحات السادة المحكمين وبالاتفاق مع الأستاذ المشرف، من أجل وضع الاستمارة في شكلها النهائي حتى تصبح جاهزة للتطبيق.

وقد أفضت ملاحظات السادة المحكمين إلى مجموعة من التعديلات التي أخذ بها الباحث، للوصول إلى الشكل الأفضل الذي يخدم الدراسة، ويتيح الإجابة الوافية عن التساؤلات ويحقق الأهداف المرجوة منها. وتجدر الإشارة إلى أن الملاحظات اقتصر على:

- تعديل بعض الكلمات التي رأى المحكمون أنها قد لا تكون مفهومة لدى بعض المبحوثين.
- تقليص عدد الأسئلة المفتوحة التي يصعب في العادة تحليلها وتبويبها.
- تعديل الصياغة اللغوية للعديد من الأسئلة التي تعذر فهمها.
- تقليص العدد الإجمالي لأسئلة الاستمارة، وذلك تجنباً لإرهاق المبحوثين والالتزام فقط بالأسئلة المهمة التي تخدم موضوع الدراسة.(الشكل النهائي لإستمارة الإستبيان موجود في الملحق رقم 01)

بعد الانتهاء من قياس صدق صحيفة الإستبيان، قام الباحث كمرحلة موائية بقياس درجة ثبات الأداة، ويقصد بثبات الأداة: "أن تعطي نفس النتائج إن أعاد الباحث تطبيقها بعد فترة من الزمان على نفس

¹ - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة. القاهرة: عالم الكتب، 1992 ص.106.

* - الأساتذة المحكمون: واضح خضراء، باجي سهام، يوسف عبد العالي، سلامي سعيداني.

² - أحمد بدر، أصول البحث ومناهجه. دار النشر ومدينة النشر و سنة النشر (غ م)، ص.67.

المبحوثين".¹ حيث قام الباحث بعد تصميم الاستمارة في شكلها النهائي، بإجراء اختبار قبلي لاستمارة الاستبيان، حيث تم توزيع الاستمارة على عينة قدرها 10 مفردات، وذلك من أجل قياس مدى استيعابهم وفهمهم للأسئلة الاستمارة.

ثم بعد 15 يوما من إجراء الاختبار القبلي، قام الباحث بإجراء اختبار بعدي على نفس العينة السابقة، ثم قام بحساب معامل الثبات، حيث أظهرت نتائج حساب معامل الثبات على أن الأداة على درجة عالية من الثبات. (النتائج موجودة في الملحق رقم 07)

وبعد قياس صدق وثبات الأداة، قام الباحث بطبع 100 نسخة من الإستمارة، ليتم توزيعها على عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 2014/04/10 إلى 2014/04/30، هذا وتجدر الإشارة إلى أنه تمت عملية تفرغ بيانات الاستمارة بالمعالج الإحصائي SPSS.

➤ **الملاحظة:** بالإضافة إلى أداة الإستبيان فإنه تم الإعتماد أيضا على أداة الملاحظة وبالضبط الملاحظة البسيطة، وتعرف الملاحظة عموما على أنها: "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، رغبة في الكشف عن صياغتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر المراد دراستها".² كما تعرف على أنها: "إدراك للظواهر والمواقف والعلاقات عن طريق الحواس سواء وحدها أو باستخدام الأدوات المساعدة في ذلك".³

أما الملاحظة البسيطة فتعرف على أنها: "ملاحظة للظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس، للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها، وتستخدم الملاحظة البسيطة في البحوث الوصفية وخاصة في الدراسات الاستطلاعية لجمع معلومات حول ظاهرة معينة".⁴

¹ - محمد حسان اسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل. القاهرة: دار النشر للجامعات، 1996، ص.132.

² - عامر مصباح، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام. ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص.126.

³ - محمد شليبي، المنهجية في التحليل السياسي. ط4، الجزائر: دار النشر (غ م)، 2002، ص.237.

⁴ - فدى عوض صابر وميرفت علي خفاجة، منهجية البحث العلمي. مدينة النشر (غ م): مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص.144.

ويمكن أن تتم الملاحظة البسيطة بطريقتين: الملاحظة بالمشاركة والملاحظة دون المشاركة، وقد استخدمنا في هذه الدراسة "الملاحظة البسيطة دون المشاركة"، كون الباحث في هذه الدراسة لاحظ الظاهرة من بعيد دون أن يكون جزءاً منها، حيث لاحظ الإعتماد الكبير لقناة الجزيرة على المواطن الصحفي كمصدر لتغطية أحداث الربيع العربي، فحاول أن يقيس الانطباع الذي خلفه هذا الاستعمال عند أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

أما مجتمع البحث، فيعرف من الناحية الأكاديمية على أنه: "ذلك الكل من الوحدات التي يستقى منه الباحث المعينة التي يريد دراستها، وبالتالي فهو يمتاز بكثرة العدد والانتشار إلى درجة أنه يستحيل دراسته بالكامل".¹ ويمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة أساتذة جامعة المسيلة، وبالضبط الأساتذة الدائمين التابعين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والمكونة من خمسة أقسام:*

1. قسم الإعلام والاتصال: يتكون من 32 أستاذا.
2. قسم التاريخ: ويتكون من 65 أستاذا.
3. قسم الفلسفة: ويتكون من 11 أستاذا.
4. قسم علم الاجتماع: ويتكون من 39 أستاذا.
5. قسم علم النفس: ويتكون من 54 أستاذا.

ونظراً لصعوبة إجراء مسح شامل لكل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لجأنا إلى أسلوب المعاينة والذي يعتبر من أهم الأساليب الإحصائية التي نستخدمها لدراسة مجموعة كبيرة من المفردات تسمى "مجتمع بحث"، بقصد التعرف على خواصها عن طريق دراسة مجموعة صغيرة من هذه المفردات تسمى "عينة".² ويعرف

¹ - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: طاكسيج-كوم للنشر والتوزيع، 2007، ص ص. (20-21)

*- تم الحصول على عدد الأساتذة الدائمين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من الموقع الرسمي لجامعة المسيلة على الرابط: www.univ-msila.dz

² - جمال الصياد وعبد الحميد محمد الربيع، مبادئ الطرق الإحصائية. السعودية: دار ثقافة للنشر والتوزيع، 1983، ص. 105.

أسلوب المعاينة على أنه: "الاستناد لعدد من المفردات، والتي هي جزء أو خيار مابين من مفردات أكبر تمثل المجتمع، لاتخاذ القرار، وإجراء التحليل، ووضع النتائج والتوصيات".¹

ويمتاز أسلوب المعاينة بأهمية كبيرة في إجراء البحوث كونه يوفر:

- كلفة أقل، حيث أن اقتصار جمع البيانات على عدد محدد من عناصر الدراسة بدلا من جميع أفرادها وعناصر المجتمع يهل على تقليل التكلفة المادية للبحث.
- اختصار الجهد والوقت.
- سرعة الوصول إلى النتائج وما يحققه من أهداف للدراسة.
- دقة كبيرة في النتائج خصوصا في حالة التجانس النسبي بين أفراد العينة ومجمع الدراسة.²

أما عن العينة فهي تعرف على: "أها جزء من الظاهرة الواسعة والمعبر عنها، تستخدم كأساس لتقديم الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو الكلفة أو بالكلفة والوقت، وبحيث يمكن تعليم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها".³ ويتم تصنيف العينات إلى نوعين رئيسيين:

- **العينات الإحصائية أو العشوائية:** وهو ذلك الصنف من العينات الذي يخضع في حسابه إلى قانون الإحصاء والاحتمالات، وبالتالي يكون إختبار وحداته عن طريق الصدفة، أي المبدأ الذي يرشح الفرصة لجميع مفردات مجمع البحث أن يكون جزء من العينة، كل ذلك من أجل التقليل من تحيز الباحث إلى ذاته.
- **العينات غير الإحصائية:** وهذا الصنف من العينات لا يخضع لقوانين الإحصاء ولا الصدفة، بل إلى مواصفات ومعايير يصنعها الباحث للغرض الذي يخدم بحثه.

إن نوع العينة التي تم الإعتماد عليها في هذه الدراسة تندرج ضمن النوع الثاني، أي العينات غير الإحصائية أو القصدية، وهي تلك العينة التي يختارها الباحث إختيارا مقصودا من بين وحدات المجتمع، وذلك لما يراه من سمات

¹ - دلال القاضي ومحمد البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2008، ص. 148.

² - رجي مصطفى عليان وعثمان محمد عني، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي. ط2، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص. 148.

³ - صلاح الدين شروح، منهجية البحث العلمي للجامعيين. عناية: دار العلوم للنشر والتوزيع، سنة النشر (غ م)، ص. 157.

تتوفر في هذه الوحدات، وتخدم أهداف البحث وتعرف العينة القصدية على أنها: "العينة التي يتم اختيارها بصورة قصدية وغير عشوائية، وذلك للحصول على معلومات لتكوين فكرة سريعة أو لفحص استبانة قبل توزيعها وتعميمها".¹

كما يعرفها محمد عبد الحميد على أنها: "تلك العينة التي تمثل الميول المقصود الذي ينتجه الباحث في الاختبار العينة، ووحداتها، وهو يلجأ إليها عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم، حيث يصعب تحديد خصائصه، وعليه ليس هنالك أي مسار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من البيانات، فله أن يختار أفراد العينة كما يشاء والعدد الذي يراه مناسباً لتحليل اشكالية بحثه".²

وقد تم إختيار 100 أستاذ كعينة تمثيلية في هذه الدراسة، لتوزع عليهم استمارة الإستبيان، وتم تحديد هذا العدد بطريقة التمثيل المتساوي لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بحيث تم أخذ نسبة 50% من أساتذة كل قسم من أجل استجوابهم، وكانت العملية كالتالي:

$$\frac{\text{عدد الاساتذة الدائمين لكل قسم} \times 50\%}{100\%}$$

بحيث:

$$\text{قسم علوم الإعلام والاتصال: } \frac{50 \times 32}{100} = 16 \text{ أستاذ.}$$

$$\text{قسم التاريخ: } \frac{50 \times 65}{100} = 32 \text{ أستاذ.}$$

$$\text{قسم الفلسفة: } \frac{50 \times 11}{100} = 6 \text{ أساتذة.}$$

$$\text{قسم علم الاجتماع: } \frac{50 \times 39}{100} = 19 \text{ أستاذ.}$$

$$\text{قسم علم النفس: } \frac{50 \times 54}{100} = 27 \text{ أستاذ.}$$

$$\text{المجموع: } 16 + 32 + 6 + 19 + 27 = 100 \text{ أستاذ.}$$

¹ - أحمد عبد السميع طيبة، مبادئ الإحصاء. مدينة النشر (م غ): البداية للنشر والتوزيع، 2008، ص ص (20-21).

² - محمد عبد الحميد، مرجع السابق الذكر، ص ص (36-37).

بعد التزول إلى الميدان واجه الباحث مجموعة من الصعوبات في توزيع و إسترجاع الإستمارات، لذلك نجد أن الباحث إسترجع فقط 70 إستمارة من أصل 100 إستمارة، و نظرا لضيق الوقت، إكتفى الباحث بتفريغ 70 إستمارة فقط (الملحق رقم 02). وتتميز هذه العينة بمجموعة من الخصائص هي:

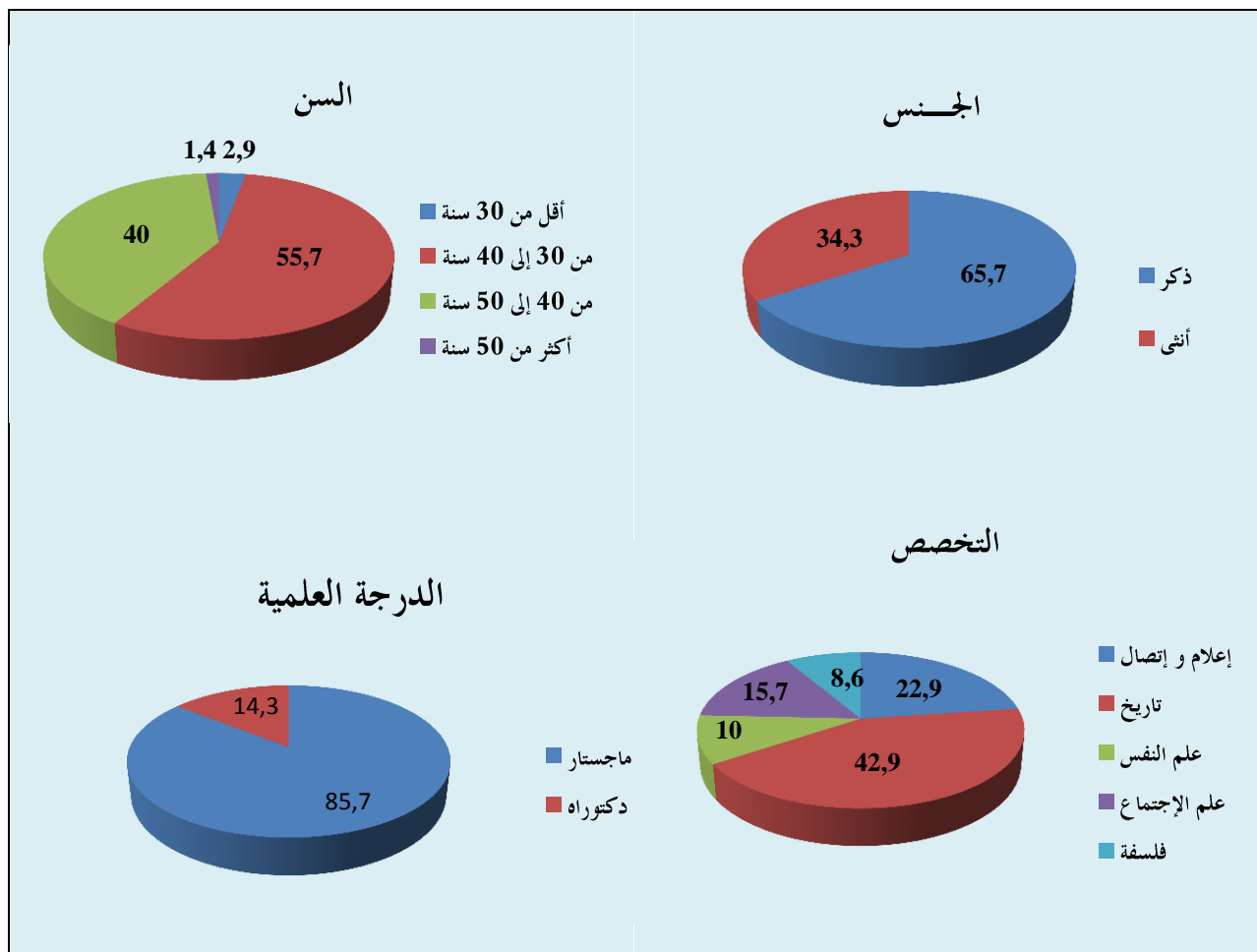
جدول رقم (1):

خصائص العينة وتوزيعها وفقا لمتغيرات الدراسة

النسبة %	التكرار	المستويات	المتغير
65.7	46	ذكر	الجنس
34.3	24	أنثى	
100%	70	المجموع	
2.9	2	أقل من 30 سنة	السن
55.7	39	من 30 إلى 40 سنة	
40	28	من 40 إلى 50 سنة	
1.4	1	أكثر من 50 سنة	
100%	70	المجموع	
22.9	16	إعلام وإتصال	التخصص
42.9	30	تاريخ	
10.0	7	علم النفس	
15.7	11	علم الإجتماع	
8.6	8	فلسفة	
100%	70	المجموع	
85.7	60	ماجستير	الدرجة العلمية
14.3	10	دكتوراه	
100%	70	المجموع	

شكل رقم (1):

خصائص العينة وتوزيعها وفقا لمتغيرات الدراسة



➤ من حيث الجنس: تُهدف من وراءه إلى معرفة مدى تأثير إختلاف الجنس (ذكر، أنثى) لكلية العلوم الانسانية والإجتماعية على الظاهرة المعالجة. وقد بلغت نسبة الذكور 65.7 %، ونسبة الإناث 34.3 % من حجم العينة المقدر 70 مفردة، وهنا يظهر أن نسبة الأساتذة الذكور الذين أجابوا على إستمارة الإستبيان أكبر من نسبة الأساتذة الإناث.

➤ **من حيث السن:** وتهدف من خلال إدراجه إلى معرفة مدى تأثير متغير السن على إجابات المبحوثين وقد كانت النتائج كالتالي: نسبة الأساتذة الذين أعمارهم أقل من 30 سنة 2.9 %، أما الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30-40 سنة فهي 55.7 %، والذين أعمارهم بين 40-50 سنة فهي 1.4 %.

➤ **من حيث التخصص:** كان هدفنا من توظيف متغير التخصص التعرف على مدى تأثير إنتماء الأساتذة الجامعيين إلى تخصصات مختلفة على إجاباتهم إزاء الظاهرة المعالجة، وقد كانت نسبة الأساتذة المتخصصون في الإعلام والاتصال 22,9 %، أما أساتذة التاريخ 42,9 %، في حين أساتذة علم النفس 10 %، أساتذة علم الاجتماع 15,7 %، أما الأساتذة المتخصصون في الفلسفة 8,6 %.

➤ **من حيث الدرجة العلمية:** تم إدراج هذا المتغير من أجل معرفة مدى تأثير الدرجة العلمية على إجابات المبحوثين، وقد بلغت نسبة الأساتذة الجامعيين الحاصلين على شهادة الماجستير 85.7 %، في حين بلغت نسبة الأساتذة الجامعيين الحاصلين على شهادة دكتوراه 14.3 %.

ومن أجل الحصول على عمل متكامل، قسمنا هذه الدراسة إلى باين: الأول نظري عنوانه بـ "صحافة المواطن وثورات الربيع العربي"، وقد تطرقنا في الجزء الأول منه إلى صحافة المواطن من حيث: التعريف، النشأة والتطور، المصطلحات المشابهة لمصطلح صحافة المواطن، أنواع صحافة المواطن، وختمنا هذا الجزء بإتجاهات تطور إعلام المواطن.

أما في الجزء الثاني، فقد تطرقنا إلى ثورات الربيع العربي ومهدنا لهذا الجزء بتوصيف للمشهد الجيوستراتيجي قبل ثورات الربيع العربي، ثم تطرقنا لظهور وتطور هذه الثورات، وتحديد الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهورها، مع إعطاء بعض نتائج هذه الثورات على المنطقة العربية، لنختتم هذا الجزء بالتداعيات المحتملة لثورات الربيع العربي على المنطقة.

إضافة إلى الباب الأول فقد دعمنا دراستنا هذه بباب ثاني تطبيقي بعنوان "إعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي"، حيث قسمناه إلى جزئين: عنواننا الجزء الأول بـ "قناة الجزيرة وصحافة المواطن"، وقدمنا فيه بطاقة فنية عن قناة الجزيرة الإخبارية، مع توضيح كيفية توظيف القناة للتقنيات التفاعلية الجديدة، وتغطيتها لأحداث الربيع العربي، لنصل في الأخير إلى توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الجزء هو بمثابة تمهيد للجزء الثاني المتعلق بتحليل نتائج الدراسة الميدانية، والذي حللنا فيه أسئلة محاور الإستمارة الميدانية كالتالي:

1. مدى متابعة أساتذة جامعة المسيلة لقناة الجزيرة الإخبارية
2. أسباب توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي.
3. مدى توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي.
4. تقييم الأساتذة لتجربة توظيف الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي.



الباب الأول

صحافة المواطن وثورات الربيع العربي



I-صحافة المواطن:

I-1- تعريف صحافة المواطن:

صحافة المواطن Citizen Journalism مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت، وهو على المستوى التاريخي حديث النشأة، وهو مصطلح غير مستقر على المستوى المفاهيمي، وتشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن، وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو أيضا التعاضدي، وعند الآخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية.¹

وتعرف صحافة المواطن بشكل عام على أنها: " نشاط للمواطنين، يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية".²

وتعرفها الموسوعة الالكترونية wikipedia على أنها: " تلك الصحافة التي ينتجها الملايين من الأفراد في أنحاء العالم عن طريق الإنترنت (على شبكة الإنترنت، المدونات، المنتديات، الويكي*...) كوسيلة للإبداع، والتعبير وتوثيق المعلومات، وهذا ما عكس العملية الإعلامية، حيث تحول المواطن من متلقي بسيط للأخبار إلى مصدر لها، ويسمى الفرد الذي يمارس هذا الإعلام بـ "المواطن المحرر".

ويعني مفهوم صحافة المواطن: "أنه بإمكان أي شخص أن يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع، دون الحاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم. إذن صحافة المواطنين هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية.

¹ - جمال الزرن، "صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا". المجلة التونسية لعلوم الإعلام والاتصال، العدد: 51-52، 2009، ص.02.

² - عباس مصطفى صادق، "مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد". (أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، /76 أبريل 2009، ص.34.

* - صنف من المواقع يشارك في إنتاج مضامينه المستخدمون، وهم يشكلون جماعة متعاونة تنتج معرفة جماعية، وتمثل موسوعة wikipedia النموذج الأمثل لهذا الصنف من المواقع.

كما تعرف على أنها الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدماً كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية.¹

I-2-نشأة صحافة المواطن:

إن التأريخ لصحافة المواطن ليس بالعمل المهن، أولاً لأن أي محاولة لرسم خط زمني لصحافة المواطن لا يمكن القيام بها إلا في إطار سياق ثقافي معين، وثانياً لأن مفهوم صحافة المواطن نفسه هو مفهوم جدي يصعب جرده، وبالتالي فالدارس لصحافة المواطن، من شقها التاريخي يتحتم عليه الأخذ بعين الاعتبار مختلف السياقات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والثقافية التي تشكلت فيها، هذا يعني أن الباحث سيجد نفسه بالأحرى يتناول تواريخ مختلفة لصحافة المواطن، في إطار سياقات ثقافية مختلفة، وليس تاريخاً واحداً.

ويعتقد الكثير من المهتمين بصحافة المواطن أن هذه الأخيرة ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية إبان الانتخابات الرئاسية الأمريكية لسنة 1988، فالعديد من الصحفيين الذين غطوا هذا الحدث السياسي كانوا قد بدؤوا يتساءلون حول مدى مصداقية تغطيتهم الصحفية، وبالتالي أصبح تساؤلهم هذا جزءاً من تساؤلات المواطن الأمريكي آنذاك، وقد حدث هذا في سياق عام إرتبط بفقدان المواطن الأمريكي للثقة بوسائل الإعلام وعزوفه عن الانخراط في العمل السياسي والشأن العام.

وقد كانت الممارسة الصحفية السائدة آنذاك هي "الصحافة العمومية" -وهنا نتحفظ قليلاً على هذه الترجمة التي يقابلها في الإنجليزية عبارة Public Journalism، والتي لا يمكن ترجمتها بالصحافة الشعبية لأن هذه الأخيرة تحيل على ممارسات صحفية أخرى- والتي كان من خلالها الصحفيون يوظفون مجموعة من المواطنين لرصد آرائهم حول قضايا مختلفة، وقد كان هذا أحد أهم العوامل التي ستساهم لاحقاً في نشأة صحافة المواطن بعد تطور تقنيات الاتصال في بداية سبعينات القرن الماضي، وهي الفترة التي أخذت فيها الإنترنت في الانتشار.

يربط "دان غيلمور" Dan Gillmor* ظهور صحافة المواطن بنشأة الولايات المتحدة في حد ذاتها خلال القرن الثامن عشر، معتبراً أن "الصحافة الشخصية" Personal Journalism مثلاً ليست إبتكاراً جديداً، مادام

¹ - فتحة بوغازي، "صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي". (مذكرة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2010/2011)، صص. (18-19).

* - دان غيلمور Dan Gillmor هو صاحب كتاب "نحن وسائل الإعلام والصحافة الشعبية من الشعب وإلى الشعب" We the media: grassroots journalism by the people for

عامة الناس مارسوا نوعا من النقد اللاذع للشأن العام حتى قبل نشأة الولايات المتحدة الأمريكية، مستشهدا في هذا الباب بجريدة (Pennsylvania gazette) التي كان قد أسسها "بينجامين فرانكلين"، وكانت جريدة مواطنة ومثيرة للجدل.

في نفس السياق، يشير "دان غليمور" إلى كتاب المطويات الذين كانوا يخاطرون بنشر كتاباتهم مثل "توماس باين" الذي كان قد ألهم العديد من الناس بكتاباتهم حول الثورة والحرية خلال أواخر القرن الثامن عشر، قبل تعديل أول دستور يضمن حرية التعبير والصحافة في الولايات المتحدة.

واعتقد "غليمور" أن صحافة المواطن يرجع تاريخها الطويل إلى القرن الثامن عشر عندما كانت الجرائد غالبا ما تعتمد على عامة الناس للعمل، كجامعي الأخبار (News gatherers).

ويقدم لنا الباحثون وأكاديميون أمريكيون قراءة مختلفة تماما عن القراءتين السابقتين، فهم يربطون ظهور صحافة المواطن بالكارثة الطبيعية تسونامي التي قد ضربت جنوب آسيا في ديسمبر 2004، معتقدين أن هذه كانت المميزات التي بدأت تطبع المشهد الصحافي، وذلك من خلال التقارير الإخبارية التي تعتمد صيغة المتكلم، والفيديوهات المصورة بكاميرا الهواة، والصور الملتقطة عن طريق الهواتف النقالة، فكل هذا ينشر على الإنترنت عن طريق المدونات (Blogs) وصفحات الإنترنت الشخصية من طرف أناس عاديين، الشيء الذي قدم إسهاما مميّزا إلى الصحافة المؤسسية في تغطيتها لتلك الأحداث، وبالتالي رصد تحول كبير في العمل الصحافي إلى حد دفع إحدى الجرائد التي تصف صحافة المواطن بـ "الثورة المروعة".

من جهة أخرى، يعتقد كثيرون أن صحافة المواطن ظهرت وتطورت خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين بنفس الطريقة التي تطورت بها البرمجيات مفتوحة المصادر Open source software، فهذه الأخيرة جاءت كردة فعل تجاه العيوب التي تحتويها البرمجيات التجارية، وهو نفس الحافز وراء ظهور صحافة المواطن، حيث تلعب دورا تصحيحيا ومكملا للصناعة الصحافية التجارية، كما ويعتقد أن صحافة المواطن والبرمجيات مفتوحة المصادر مرتبطتان بشكل مباشر.

وعلى الرغم من أن هنالك الكثير من الدراسات حول صحافة المواطن إلا أن القليل منها أرخ الممارسات التي تدعو إليها، فعلى سبيل المثال يبدو أن الممارسات التي تدعو لها صحافة المواطن ليس بالشيء الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية مادامت هذه الممارسات مرتبطة بظهور أول صحيفة أمريكية في هذا البلد والتي كان اسمها

"بابلبيك أكبرانسز" public occurrences، حسب ما أفاد به "جايمس ميلفن"، صاحب كتاب تاريخ الصحافة الأمريكية 1917. هذه الجريدة التي صدر عددها الأول في 26 سبتمبر من عام 1690، حيث كانت تطبع على ثلاث صفحات متوسطة الحجم، أما الصفحة الرابعة فقد كانت تترك بيضاء عن قصد حتى يتسنى للقراء إضافة الأخبار الخاصة بهم وتحريرها من شخص لآخر، مما يعني أن صحافة المواطن وفكرة أن المواطن العادي يمكنه صناعة أخباره بنفسه قديمة قدم الصحافة نفسها.

واليوم ومع تطور الصناعة الصحافية، لازالت أغلب الجرائد والمجلات الأمريكية تخصص زاوية للقراء يمكنهم من خلالها نشر آرائهم وأفكارهم وأخبارهم، هذه الزاوية (rubruk) عادة ما تأخذ عناوين مثل "رسالة إلى المحرر"، "الرأي"، "رأي القراء"، "قل كلمتك"، "رأيك يهمنا"... حيث يتم نشر مواضيع من طرف القراء بكيفية منتظمة، فعلى سبيل المثال تخصص جريدة "وال ستريت" زاوية للقراء عنوانها "رسالة إلى المحرر"، وتخصص مجلة "التايمز" زاوية عنوانها "صناع الرأي" تحت شعار "لكل منا رأي نود لو نسمع رأيك".

أما في العالم العربي، يعد مفهوم صحافة المواطن Citizen Journalism مفهوماً جديداً نسبياً رغم شهرته في دول أخرى حول العالم، حيث أبرزت الأحداث الأخيرة التي شهدتها العالم العربي فيما يسمى بالربيع العربي، أهمية المواطن الصحفي بشكل كبير، حينما كان شاهداً على كثير من الانتهاكات التي ترتكبها الأنظمة العربية في حق مواطنيها خصوصاً عندما يوثق أخباره بالصورة والفيديو، الذي يجد طريقه بسرعة البرق إلى اليوتيوب وفيسبوك وتويتر، ليصبح حديث الساعة.¹

I-3- صحافة المواطن والمصطلحات المشابهة:

يتسم فضاء "إعلام المواطن" بتعدد مدونه المصطلحية وكثرة الصيغ المعبرة عنه، وهو أمر نتعقد أنه طبيعي بالنظر إلى حداثة الحقل وعدم تشكل ملامحه التفصيلية بعد. وهو وإن كان يضيف على المصطلح نوعاً من الضبابية التي شكلت مداخل الكثير من المعترضين عليه، إلا أنه لا يترع عند جدته ومشروعيته وتجذره في الممارسات اليومية للمحتفين به وممارسيه. وقد فضلنا الأخذ بهذا المصطلح ومرادفه الأقرب دلالة إليه "التشاركي" على الرغم من "رخاوته" بعض الشيء، لأنه يشير ببساطة إلى ممارسة مواطنة جماعية وتشاركية للعمل الإعلامي لا تقصي أحداً،

¹ -حنان كامل إسماعيل، "دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة قادة رأي الإعلام العربي". (مذكرة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012)، ص.ص (23-24).

ولا تحصر المهنة في فئات بعينها تسعى إلى فرض رؤى إيديولوجية على الفئات الأخرى "المغلوبة على أمرها" وبالتالي فإن هذا المصطلح تعبير رغم الجزء الحالم فيه، عن تطوع وممارسة مغايرة لما هو سائد.

ويعود الفضل في شرح مصطلح "إعلام المواطن" Citizen Journalism في التقرير التأسيسي الذي أعده كل من Shayne Bounman و Chris willis سنة 2003، والذي حمل عنوان Media: How audiences are shaping the future of news and informations، ويلتقي هذا المصطلح في الكثير من مضامينه مع مصطلح آخر روج له Jay Rosen قبل ظهور الإنترنت، وهو "الإعلام المدني" Civic Journalism، حيث يشير إلى إعلام يميل إلى المحلية والتشارك والجماعية، ويهدف إلى التأكيد على المسؤولية في ممارسة السلطة.

❖ الإعلام القاعدي Grassrootsjournalism:

وهي التسمية التي استخدمها Dan Gillmor في عنوان كتابه سنة 2004، We the media: grassrootsjournalism by the people for the people. لكن يبدو أن Gillmor تبني لاحقا صفة "المواطن" وأسس موقفا حمل اسم Center for citizen Media، وذلك بهدف الترويج للأفكار والرؤى التي تضمنها أحد كتبه المهمة في هذا الشأن والحقيقة أن هذا الكتاب الأخير قد غدا نصا تأسيسيا ودليلا موجها لكل من يعتقد أن الإنترنت ستغير الإعلام جذريا.

❖ الإعلام التشاركي Participatoryjournalism:

ويجمل على الصفة التي أطلقها Lasica على الممارسة الجماعية للفعل الإعلامي.

❖ الإعلام التشبيكي Networkedjournalism:

وهو المصطلح الذي أخذ به JeffJarves لأنه كما يرى: "يأخذ بعين الاعتبار الطبيعة التعاونية للإعلام اليوم... فهو يعطي أولوية للسيرورة (مراحل العمل المتداخلة والمتكاملة) على حساب المنتج النهائي"، كما أنه يراه كمنافض "الإعلام القائم بذاته أو المنعزل" (وهي صفة تجد مصدرها في الثنائية القائمة، في عالم المعلوماتية بين الحواسيب المترابطة من خلال الشبكة، والحواسيب المنعزلة).

❖ الإعلام ذو المصدر المفتوح:

وقد قام بنحته Andrew Leonard سنة 1999، وهو يحيل إلى أشكال تجديدية من النشر الإلكتروني، وظيف واسع من المضامين الرقمية التي تأخذ صيغا متعددة ابتداءً بالإعلام شبه التشاركي " مثل صحيفة: North West voice، وليس انتهاءً بالمطبوعات التي تأخذ بالفعل بمبدأ المصدر المفتوح، مثل: 20 Minutes .Vikileaks و Spanish .

❖ الإعلام التعاوني Collaborative journalism:

وهي التسمية التي يذهب إليها المدون الألماني Tersten Jacobi، وبالرغم أن المصطلح لم تتسع دائرة استخدامه كثيرا، إلا أن البحث عنه في Google باللغة الإنجليزية يعطينا 2,450,000 نتيجة مقابل 24,200,000 لإعلام المواطن (إلى غاية 05 فبراير 2010).¹

❖ I-4- أشكال صحافة المواطن:

هنالك العديد من أنماط وأشكال صحافة المواطن الموجودة حاليا، والتي تتبلور وتتطور بنسق كبير، جعلها تنافس الأشكال التي سبقتها إلى الظهور، بل وتنافس حتى وسائل الإعلام التقليدية، سواء في عدد جمهورها أو في نسبة الإعلانات التي تستقطبها وفيما يلي سنعرض أهم هذه الأشكال:

❖ المدونات الإلكترونية Lesblogs:

هي مواقع إلكترونية يمتلكها أفراد (غالبا) ومؤسسات وجماعات، يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة يقترب معظمها للأسلوب الصحفي، فهي تحاول دائما إيجاد سبق صحفي، وللكتابة في المواضيع والقضايا المثيرة للجدل، وهذا بفضل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة، وهذا ما جعل البعض يسميها بالسلطة الخامسة، ويتم فيها نشر المقالات والتسجيلات بشكل ترتبي كرونولوجي، ويمكن للقراء والمستعملين التعليق عليها.

❖ وسائل الإعلام الاجتماعية Social Media:

وتسمى كذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي Social networking sites، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من قبل الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، والتعارف وبناء جماعات

¹ - الصادق رابح، "إعلام المواطن: بحث في المفهوم والمقاربات". المحلة العربية للإعلام و الإتصال، العدد والتاريخ (غ م) ، ص ص.(239-241).

إفراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصورته ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات الفيديو ومن أشهر هذه المواقع: Myspace، Facebook، وTwitter.

❖ مواقع الفيديو:

وهي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة Podcasing، أو مرئية، ويمكن حتى تحميلها ومشاهدتها وهناك عدة مواقع مشهورة جدا، لدرجة أنها أصبحت تباع مقاطع الفيديو لوسائل الإعلام، بل وحتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع، ونذكر منها يوتوب Youtube، ماي فيديو Myvideo.

❖ المواقع الإخبارية التساهمية:

وهي مواقع شبيهة جدا بالصحف الإخبارية، لكن يشارك في محتواها ويحرر مضمونها مواطنون عاديون، من مختلف الأماكن، وهم في الغالب متطوعون وناشطون حقوقيون وهواة لمهنة الصحافة، ومن أشهرها موقع Oh my news الكوري.

❖ مواقع التحرير الاجتماعي Participatory:

وهي مواقع تعتمد على برمجيات wikis التي تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي، يتيح إمكانية التعديل والتنقيح، وأشهرها موسوعة Wikipedia.¹

I-5- اتجاهات تطور إعلام المواطن:

يعيش الإعلام مرحلة إنتقالية صعبة حافلة بالتحولات والتحديات، لكنها بلا شك تمثل تغييرا عميقا يطال إنتاج وتداول الأخبار والآراء ومهنة الصحافة والإعلام وتدريسها. ولا ريب أن هذا التغيير يطرح إشكاليات وتحديات من نوع جديد، لكن الأزمة الحقيقية أننا نفكر في هذه الإشكاليات والتحديات بطريقة قديمة، كما أن

¹ إبراهيم بعزیز، "دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل في ظهور صحافة المواطن". 2012، ص.48، الإطلاع 2014/03/14. متاح علي الرابط: <http://brahimsearch.unblog.f>.

تكنولوجيا الاتصال والانترنت والتطور المتلاحق في البرمجيات، خاصة البرامج المفتوحة المصدر تجعل من الصعب تماما استشراف المستقبل

و تحديد سناريوهات مقنعة لتطور إعلام المواطن، وشكل العلاقة بين إعلام المواطن ووسائل الإعلام التقليدية. ورغم ضبابية هذه المرحلة الانتقالية، فإنه يمكن رصد ثلاث اتجاهات تتفوق على ما بينها من اختلافات على أن بيئة الإعلام والإعلاميين قد تغيرت، وأن الجمهور هو الرابع الأكبر ضمن تيار التغيير المتواصل، والذي قد يفتح المجال بفعل التطور التكنولوجي لإمكانيات وفرص غير مسبوقة:

❖ الاتجاه الأول:

يبالغ في الإحتفاء بالآثار الإيجابية للإعلام الجديد وإعلام المواطن، وينظر إليه باعتباره ليس فقط وسيلة للتعبير الحر عن الآراء وممارسة حقل الإتصال، وتحقيق الديمقراطية والرقابة الشعبية، بل لإعتبره وسيلة للتغيير الإجتماعي وتمكين الفئات المهمشة وتحقيق العدل والمساواة، ودعم مشاركة المواطنين في القضايا العامة الداخلية والخارجية.

وهنا يتحدث أنصار هذا الاتجاه عن إعلام المواطن كسلطة خامسة تتفوق على السلطة الرابعة في عدم خضوعها لسطوة الإعلان والاحتكارات الإعلامية أو رقابة حارس البوابة، وقدرته على الاشتباك مع القضايا الدولية وخلق رأي عام معولم يمكن أن يدعم من فرص تحقيق السلام بين أطراف متصارعة.

كما يؤمن أنصار هذا الاتجاه، بأن الإعلام الجديد وإعلام المواطن سيحل محل الإعلام التقليدي، أي أن العلاقة بين الطرفين هي علاقة صدام، سيحل بمقتضاها إعلام المواطن محل الإعلام التقليدي، وتتلاشى الفروق بين إعلام المواطن والإعلام الاحترافي القائم على التخصص المهني حيث سيمارس جميع المواطنين الإعلام جنباً إلى جنب مع الصحفيين والإعلاميين المحترفين.

❖ الاتجاه الثاني:

يعارض فكرة إعلام المواطن ويؤكد على ضرورة الإحتراف والمهنية، ويطعن في دقة ومصداقية المحتوى الذي يقدمه، ويدلل على ذلك بمئات الوقائع التي ارتكب فيها مدونون انتهاكات بحق الملكية والخصوصية، وعدم الدقة

وترويج الإشاعات، وقد نظر القضاء في كثير منها، ويتهم البعض على إعلام المواطن بالقول أنه "دعاية مواطن" حيث يسيء البعض استخدام وسائل الإعلام الجديدة في الترويج لنفسه وتجارته بدون رقيب.

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه وأكثرهم من الإعلاميين وأساتذة الجامعات، أن تكنولوجيا الاتصال وتطور الانترنت قد أتاحت فرصا كبيرة لمشاركة الجمهور في إنتاج وتداول المحتوى والتفاعل مع وسائل الإعلام، والتعبير الحر عن الآراء، لكن هذه الإمكانيات والفرص لا تبرر أن يحل الهواة محل المحترفين أو أن تغلق كليات ومعاهد الإعلام تحت دعوى أن ممارسة الصحافة والإعلام حق من حقوق الإنسان، فالتخصص مطلوب ولا بديل عن الاحتراف في إنتاج وتداول الأخبار ومناقشة القضايا العامة.

صحيح أن الأحداث والأخبار قد تقع أمام شهود العيان الذين قد يتمكنوا من نقل الحدث والتقاط مقاطع فيديو ونشرها بشكل فوري، كما حدث في تغطية الانفجارات الإرهابية في قطارات لندن في 2005 وفي غيرها من الأحداث المهمة، لكن تظل هنالك حاجة ماسة للاحتراف لضمان الدقة وشمول التغطية الإخبارية وتقديم أكثر من وجهة نظر، خاصة وأن شاهد العيان قد يقدم الحدث من وجهة نظره فقط، أو من الزاوية والمكان الذي شاهد فيه وقوع الحدث.

ولا يطالب أنصار الاتجاه الثاني بحظر نشاط المدونين أو سن قوانين ضد إعلام المواطن، بل يطالبون بأن يقتصر نشاط المدونين على تبادل الأخبار والآراء الخاصة، والابتعاد عن منافسة الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية. ويجادل أصحاب هذا الاتجاه بأن الإعلاميين هم مواطنون مثل بقية المواطنين، وقد عملت المؤسسات الإعلامية التقليدية طول عمرها في خدمة المواطنين ومفهوم المواطنة، وبالتالي لا داعي لخلق تمييز بين المواطنين على أساس أن فريق منهم يعمل بشكل محترف في مهن إعلامية، بينما الآخرون يعملون في مهن أخرى ومن حقهم تماما المشاركة في إنتاج وتداول المحتوى الإعلامي، ولكن ضمن الأطر القانونية والقواعد المهنية ومواثيق الشرف التي تنظم بيئة العمل الإعلامي.

❖ الاتجاه الثالث:

يطلق أصحاب هذا الاتجاه فرضية أنه لا توجد وسيلة إعلام تقليدية لا تعتمد على تكنولوجيا الاتصال والإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة، وبالمثل لا وجود لمدون أو ناشط على الإنترنت لا يستخدم وسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي فإن فرص التعايش وربما التعاون بين الطرفين ممكنة ومطلوبة.

يقول "غيلمور": "لقد تغيرت أمور كثيرة جدا، لكن المقدمة المنطقية الأساسية التي ينطلق منها إتجاه "نحن الإعلام" لم تتغير، وأعتقد أننا نعيش الأيام الأولى لشيء في غاية الروعة - وربما مخيف قليلا- وهو عصر قد نستطيع فيه نحن الناس أن نسيطر على الأخبار. أنا لا أقصد بكلامي هذا الإيحاء بأن الهواة سيحلون محل المحترفين، ولا أريد أن يحدث ذلك، فنحن نريد نظاما إيكولوجيا مزدهرا لكلا الفريقين".

وهكذا تحل علاقة التعاون والمشاركة بين الإعلام التقليدي وإعلام المواطن محل علاقة الصدام ومحاوله نفي الآخر، ويعمل الطرفان ومن أجل تقديم الحقائق وكافة وجهات النظر بدون رقيب أو حارس البوابة، وبدون أن يتدخل أيا منهما في حرية الآخر وطريقة عمله.

لكن تحقيق صيغ التعاون والمشاركة بين إعلام المواطن والإعلام التقليدي تتطلب من الطرفين تقديم بعض التنازلات، وتعلم بعض المهارات الجديدة، لعل في مقدمتها أن يتعلم المدونون بعض قواعد عمل الصحفي الخاصة بتجري الدقة قبل النشر، مع إحترام قوانين حماية الخصوصية والملكية الفكرية وكفالة حق الرد لمنتقديهم، علاوة على الالتزام بقواعد التدوين في تغطيتهم الإعلامية. وفي المقابل على الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية أن يتنازلوا عن بعض الامتيازات، وفي مقدمتها حق الصحفي في الحفاظ على سرية مصادره، فهذا الامتياز لا بد وأن يتمتع به أيضا المدونون، ولا بد أيضا أن يتعامل الإعلاميون المحترفون باحترام وندية مع المدونين ونشطاء إعلام المجتمع.¹

¹محمد شومان، اتجاهات إعلام المواطن. ص.ص. (118-119)، تار يخ الإطلاع 2014/02/02، متاح عبر الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki>.

II-ثورات الربيع العربي:**II-1-توصيف المشهد الجيوستراتيجي قبل الثورات العربية:**

كانت السمة العامة للتغيرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي بعد نهاية الحرب الباردة، تتمثل في ثبات مصالح القوى العظمى في الوطن العربي، وغياب الفعل العربي الرسمي على الساحة الدولية. وتنافست الدول العربية في التقرب من الولايات المتحدة الأمريكية، كل واحدة منها على حدة، وفي إثبات أهميتها للحفاظ على مصالحها ونيل حظوها. وإن إضعاف العراق بعد حرب الخليج الثانية، وتلاشي أي دور قائد لأي دولة عربية، لا سيما بعد تنازل مصر عن دورها المركزي في الصراع العربي الإسرائيلي، إثر السلام المنفرد الذي عقده مع إسرائيل، هي عوامل قد دفعت القوى العظمى والدول الإقليمية إلى بلورة توجهاتها الاستراتيجية، وترصين مواقعها على حساب التخطيط الاستراتيجي العربي المشترك، وقد استفادت إسرائيل من هذا الواقع إذ أن تحالفها مع الغرب وغياب الدور العربي، قد حصنها من أي تهديد أمني حقيقي من شأنه أن يغير معدلات الصراع القائمة، وقد تركز هذا الواقع بعد احتلال العراق.

حيث أشار احتلال العراق في أبريل 2003 إلى دخول الوطن العربي مرحلة جديدة، حاولت فيها الولايات المتحدة الأمريكية تثبيت مواقعها الجديدة وتعزيزها في قيادتها للنظام الدولي، وكان ذلك سعيًا منها إلى خلق فضاء الشرق الأوسط الجديد، الذي مثل أحد أهم أطرافه إحتلال العراق.

وقد واجه المشروع الأمريكي نمطين من رد الفعل، أحدهما مثلته المقاومة، التي عبرت عن نفسها بالمقاومة الوطنية العراقية، والتي أرفها رفض عربي جماهيري يمانع مساعي الولايات المتحدة الأمريكية وأهدافها. في حين تهاهى كثير من الأنظمة السلطوية مع المشروع الأمريكي وتوازاته الجديدة من الناحية الجيوستراتيجية، وبدًا كما لو أن معادلة عكسية الإتجاه بصدد النشأة في المنطقة العربية أحد طرفيها مقاوم والآخر رسمي متخاذل، سلم أدواته للهمنية الخارجية.

وعلى المستوى الإقليمي، حققت المقاومة اللبنانية إنجازًا غير صورة الانتصارات الأمريكية الإسرائيلية المتتالية برده العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006، فثبت بذلك صورتها كمقاومة ناجحة، نجحت في طرد الاحتلال الإسرائيلي من لبنان عام 2000، دون توقيع اتفاق سلام، وتعود أهمية إنجاز عام 2006 إلى

أنه جاء بعد حرب العراق، الذي تركزت فيه الهيمنة الأمريكية. ولكن في الوقت ذاته توقفت المقاومة في الحدود اللبنانية عمليا بعد هذه الحرب، وحاولت نقل شيء من نشاطها إلى غزة لتجنب الحرب على لبنان.

أدى التحدي الكبير الذي واجهته الولايات المتحدة الأمريكية في العراق وأفغانستان وإنشغال الدول العربية بقضاياها الداخلية، وغياب أي دور عربي فاعل، إلى إستغلال الفاعلين الجيوسراتيجيين الإقليميين الفراغ الحاصل كفرصة لبلورة النفوذ، كحالة إيران، على وجه الخصوص. فقد ساهم التورط الأمريكي في العراق وغياب الحضور العربي من جهة في أن تصبح إيران أبرز الفاعلين في هذه المنطقة، وذلك بالاستفادة من وشائج فرعية ربطت تحالفاتها مع القيادات العراقية الجديدة، لذلك عمدت إلى تعزيز مصالحها القومية ليس في الخليج العربي فحسب، بل وفي المشرق العربي أيضا. وذلك من خلال تعزيز الحلف الإيراني السوري، وتطويره إلى مرحلة الإلتصاق الإستراتيجي. ونتيجة لذلك نتج جسر إستراتيجي يبدأ من أفغانستان، ويمر عبر العراق الذي هيمنت إيران على أوضاعه الداخلية على الرغم من الوجود الأمريكي العسكري فيه، وينتهي على الساحل الشرقي للبحر المتوسط. وتتسبب إيران في هذا الجسر، باعتبارها أكفأ الفاعلين من ناحية القوة العسكرية والمقدرات القومية.

أما تركيا، فقد كانت أبرز الفاعلين جيوسراتيجيا في المنطقة العربية بعد وصول حزب العدالة والتنمية في السلطة عام 2002، إذ راحت تتبنى مقاربة مختلفة في سياساتها الخارجية، تقوم بمبدأ "محاور متعددة" وقد تعزز هذا التوجه بعد إحتلال العراق سنة 2003، إذ وجدت تركيا في سقوط نظام صدام حسين معضلة أمنية تهدد أمنها القومي لذلك لجأت إلى الإنفتاح على سوريا بتطوير علاقاتها معها وذلك بالاستفادة من واقع القيادة السورية المتأزم على خلفية إغتيال رئيس وزراء لبنان سابق "رفيق الحريري".

ومن التغيرات الجيوسراتيجية أيضا، تدخل الغرب وأفريقيا مرة أخرى لتمزيق وحدة السودان، وذلك من خلال إتفاقية "نيفاشا" التي رعتها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي مهدت لفصل جزء عضوي من الوطن العربي وافقت عليه القيادة السودانية. وقد أسرعت تلك القيادة إلى فتح صفحة جديدة في علاقاتها بالغرب، وتثبيت قرار المحكمة الجنائية الدولية الذي فعلته الدول الغربية وظيفيا ضدها، وكانت من وراء ذلك متناسية أن سياسات المواجهة العسكرية والتفرد والإقصاء قد مهدت الطريق لإنفصال جنوب السودان بمؤامرة غربية

إسرائيلية، وأن تداعيات ذلك الانفصال ستترك تأثيراً بيناً في قضايا عربية خطيرة مثل الأمن المائي العربي وكذا النفوذ الإسرائيلي المؤثر سلباً في الوضع الجيوستراتيجي العربي.

ومن السمات المهمة في المرحلة، دور المنظمات العابرة للحدود، ومنها "القاعدة" ومحاولتها التموضع في اليمن والعراق، وقد ساهمت بشكل سلبي في تثبيت لحمة المجتمع، وإضعاف روح المواطنة وتوسيع التفتيت الذي ينعكس سلباً على الوضع الاستراتيجي العام للموطن العربي. ومن المفيد هنا الإشارة إلى بروز حالة من تماهي خطابات بعض الحركات الإسلامية مع أهداف براغماتية.

لما اشتعلت الثورات العربية، لم تكن الأنظمة الممانعة -هي الأخرى- في حالة صدام مع الغرب، ولذلك فقد فاجأت الثورات الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في تورطها مع أنظمة الاستبداد وفي الوقت الذي أعلنت فيه إدارة أوباما عن رضاها عن "الأمر الواقع" وتخليها عن التدخل في شؤون الدول الأجنبية، بحجج واهية مثل نشر الديمقراطية، إنطلقت الشعوب العربية في ثوراتها من أجل الديمقراطية. ولم تأت هذه الثورات خارج سباق السياسات الأمريكية فحسب، بل كانت مناقضة لها.¹

II-2- ظهور وتطور ثورات الربيع العربي:

الثورات العربية أو الربيع العربي أو ثورات الربيع العربي في الإعلام، هي حركة احتجاجية سلمية ضخمة إنطلقت في بعض البلدان العربية خلال أواخر عام 2010 ومطلع 2011، متأثرة بالثروة التونسية التي إنطلقت جراء إحراق "محمد البوعزيزي" نفسه، ونجحت في الإطاحة بالرئيس السابق "زين العابدين بن علي"، وكان من أسبأها الأساسية انتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية، إضافة إلى التضيق السياسي والأمني وعدم النزاهة في الإنتخابات في معظم البلدان العربية.

ولازالت هذه الحركة مستمرة حتى اللحظة، حيث نجحت هذه الثورات حتى الآن بالإطاحة بأربعة أنظمة، فبعد الثورة التونسية نجحت ثورة 25 يناير المصرية بإسقاط الرئيس السابق "محمد حسني مبارك"، ثم ثورة 17 فبراير الليبية بقتل "معمر القذافي" وإسقاط نظامه، والثورة اليمنية التي أجبرت "علي عبد الله صالح" على التنحي.

¹المركز العربي للأبحاث، "دراسة السياسات التوازنات والتفاعلات الجيوستراتيجية والثورات العربية". قطر: دار النشر (غ م)، 2012، ص. (2-8).

وأما الحركات الاحتجاجية فقد بلغت جميع أنحاء الوطن العربي وكانت أكبرها هي حركة الإحتجاجات في سوريا ، وتميزت هذه الثورات بظهور هتاف عربي أصبح شهيرا في كل الدول العربية هو: " الشعب يريد إسقاط النظام"

❖ الثورة التونسية:

اندلعت ثورة الأحرار التونسية يوم الجمعة 17 ديسمبر 2010 تضامنا مع الشاب "محمد البوعزيزي" الذي قام بإحراق نفسه في 17 ديسمبر 2010 تعبيرا عن غضبه على بطالته ومصادرة العربة التي يبيع عليها (توفي يوم الثلاثاء الموافق لـ 4 يناير 2011 نتيجة الحروق)، أدى ذلك إلى إندلاع شرارة المظاهرات يوم 18 ديسمبر 2010، وخروج آلاف التونسيين الراضين لما اعتبروه أوضاع مزرية: البطالة وعدم وجود العدالة الاجتماعية وتفاقم الفساد داخل النظام الحاكم. ونتج عن هذه المظاهرات التي شملت مدن عديدة في تونس عن سقوط العديد من القتلى والجرحى من المتظاهرين نتيجة تصادمهم مع قوات الأمن، وأجبرت الرئيس "زين العابدين بن علي" على إقالة عدد من الوزراء بينهم وزير الداخلية، وتقديم وعود لمعالجة المشاكل التي نادى بجلها المتظاهرون، كما أعلن عزمه على عدم الترشح لانتخابات الرئاسة عام 2014.

وتم بعد خطابه فتح المواقع المحجوبة في تونس كاليوتوب بعد خمس سنوات من الحجب، كما تم تخفيض أسعار بعض المنتجات الغذائية تخفيضا طفيفا. لكن الإنتفاضة توسعت وازدادت شدتها حتى وصلت إلى المباني الحكومية مما أجبر الرئيس "بن علي" على التنحي عن السلطة، ومغادرة البلاد بشكل مفاجئ بحماية أمنية ليتجه إلى السعودية يوم الجمعة 14 يناير 2011، فأعلن الوزير الأول "محمد الغنوشي" في نفس اليوم عن توليه رئاسة الجمهورية بصفة مؤقتة وذلك بسبب تعثر أداء الرئيس لمهامه وذلك حسب الفصل 56 من الدستور، وإعلان حالة الطوارئ وحظر التجول. لكن المجلس الدستوري قرر بعد ذلك بيوم اللجوء إلى للفصل 57 من الدستور، وإعلان شغور منصب الرئيس، وبناء على ذلك أعلن في يوم السبت 15 يناير 2011 عن تولي رئيس مجلس النواب "فؤاد المبرع" منصب رئيس الجمهورية بشكل مؤقت إلى حين إجراء إنتخابات رئاسية مبكرة.

❖ الثورة المصرية:

ثورة 25 يناير أو ثورة الغضب هي إنتفاضة شعبية اندلعت يوم الثلاثاء 25 يناير 2011 وهو اليوم المحدد من قبل عدة جهات وأشخاص أبرزهم الناشط "وائل غنيم" و"حركة شباب 6 أبريل"، وهو يوافق يوم عيد

الشرطة في مصر .(وذلك إحتجاجا على سوء المعاملة خاصة بعد ظهور العديد من التسجيلات المصورة التي تظهر إنتهاك رجال الشرطة للحقوق الإنسانية ولكن تعاملت الشرطة والأمن المركزي بعنف وقامت بإستخدام الرصاص الحي، وكانت البداية في محافظة السويس ومات فيها أكثر من 20 شاب مما جعل أهالي السويس تخرج في مظاهرات حاشدة، سريعا ثم تبعتها باقي المحافظات وتحولت المظاهرة من احتجاج على قمع الشرطة إلى احتجاج على سوء الأحوال المعيشية والبطالة والسياسة والاقتصاد والتوريث، وإحتجاجا على ما إعتبر فسادا في ظل حكم الرئيس "محمد حسني مبارك". ويعتبر البعض الثورة المصرية جسدا بلا رأس، لأنه لم يكن يُعلن أحد نفسه محركا للثورة، حتى النشطاء والمعارضين لم يكن لهم أي ظهور، فلقد كانت الثورة على حد تعبير الكثيرين هي ثوره "ربانية". كان للثورة التونسية الشعبية التي أطاحت بالرئيس التونسي "زين العابدين بن علي" أثرٌ كبيرٌ في إطلاق شرارة الغضب الشعبي في مصر.

أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في 11 فبراير 2011 ، ففي السادسة من مساء الجمعة أعلن نائب الرئيس "عمر سليمان" في بيان قصير عن تخلي الرئيس عن منصبه، وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.

❖ الثورة الليبية

ثورة 17 فبراير هي ثورة شعبية ليبية اندلعت شرارتها يوم الخميس 17 فبراير 2011 (يوم الغضب) على شكل انتفاضة شعبية شملت معظم المدن الليبية، وسبقت الثورة احتجاجات يوم 14 يناير بمدينة البيضاء على الأوضاع المعيشية، واشتبك المتظاهرون مع الشرطة وهاجموا المكاتب الحكومية.وقد تأثرت هذه الثورة بموجة الاحتجاجات العارمة التي إندلعت في الوطن العربي مطلع عام 2011 ، وبخاصة الثورة التونسية وثورة 25 يناير المصرية اللتين أطاحتا بالرئيس التونسي " زين العابدين بن علي" والرئيس المصري "حسني مبارك"، وقاد هذه الثورة الشبان الليبيون الذين طالبوا بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية.

كانت الثورة في البداية عبارة عن مظاهرات واحتجاجات سلمية، لكن مع تطور الأحداث وقيام الكتائب التابعة لـ "معمر القذافي" باستخدام الأسلحة النارية الثقيلة والقصف الجوي لقمع المتظاهرين العزل، تحولت إلى ثورة مسلحة تسعى للإطاحة بمعمر القذافي الذي قرر القتال حتى اللحظة الأخيرة، وفي يوم 21 أوت 2011 بدأ تدفق قوات المعارضة الليبية المسلحة على العاصمة طرابلس ابتداءً من الأحياء الغربية للمدينة دون مقاومة من

كتائب القذافي التي ألقت أسلحتها، وسيطرت قوات المعارضة على مبنى الإذاعة والتلفزيون الحكومي الليبي التابع للجماهيرية الليبية وقطعت البث التلفزيوني لقنوات الجماهيرية، وسطير الثوار على العاصمة الليبية بما في ذلك مجمع باب العزيزية المحصن الذي تعرض للقصف عدة مرات من طائرات حلف شمال الأطلسي.

وفي يوم الخميس الموافق لـ 20 أكتوبر 2011 توفي "معمر القذافي" في مدينة "سرت" آخر معقل له ودفنت جثته بعدها في مكان سري، وتضاربت الأنباء حينها عن وفاته حيث أكد المجلس الوطني الانتقالي الليبي عن مقتل العقيد معمر القذافي إثر غارات شنتها طائرات "الناو" تلاها هجوم لقوات المجلس على مدينة "سرت" مسقط رأسه، وهناك تقارير تتحدث عن مقتل القذافي بعد إعتقاله حيث ظهر القذافي في أحد لقطات الفيديو وهو حي ومعتقل بأيدي الثوار وظهر في مقطع آخر مقتولاً مما أثار إستنكار منظمات حقوق الإنسان.

بعد مقتل العقيد القذافي بحوالي الشهر، تم اعتقال "سيف الإسلام القذافي" ثاني أكبر أبناء العقيد والذي صدرت مذكرة إعتقال من المحكمة الجنائية الدولية بحقه، وبمقتل القذافي وبعض أبنائه وهروب آخرين إلى خارج ليبيا، ينتهي بذلك حكم عائلة "معمر القذافي" الذي دام أكثر من 40 عاما.

❖ الثورة اليمنية:

ثورة الشباب اليمنية أو ثورة التغيير السلمية هي ثورة شعبية انطلقت يوم الجمعة 11 فبراير عام 2011 والذي أطلق عليه اسم "جمعة الغضب"، متأثرة بموجة الإحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام 2011. وقاد هذه الثورة الشبان اليمنيون بالإضافة إلى أحزاب المعارضة للمطالبة بتغيير نظام الرئيس "علي عبد الله صالح" الذي حكم البلاد منذ 33 عاما، والقيام بإصلاحات سياسية وإقتصادية وإجتماعية، وكان لمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت مثل "فيسبوك" مساهمة فعالة في الثورة إلى حد كبير، حيث ظهرت العديد من المجموعات المناوئة للنظام الحاكم بدأت بمطالب إصلاحية ثم إرتفع سقف المطالب إلى إسقاط النظام، ومنها مجموعة "ثورة الشباب اليمني لإسقاط النظام". ولعبت هذه المواقع دورا كبيرا في تنظيم الاعتصامات واستمرارها، وفي الخروج بالمسيرات.

وقد كان يوم الجمعة 18 مارس التي عرفت بجمعة الكرامة يوما مفصليا في الثورة اليمنية، حيث انضم بعدها الكثير من مشايخ وزعماء القبائل والشخصيات الاجتماعية إلى الثورة، بعد أن انضم إليها "اللواء علي محسن

الأحمر" يوم الاثنين 21 مارس بعد تأثره بمذبحة جمعة الكرامة التي راح ضحتها 52 شهيد من الشباب المعتصمين السلميين في ساحة التغيير بصنعاء.

ورغم كمية الاستقالات الرهيبة التي حصلت بعد انضمام "علي محسن" للثورة، إلا أن التباطؤ في الزحف للقصر الجمهوري من قبل شباب الثورة أعطى الوقت لـ "علي عبد الله صالح" لإعادة ترتيب أوراقه، ومنها مسارعتة إلى حل الحكومة وتكليفها بتصريف الأعمال خشية أن يقدم الوزراء إستقالتهم بعد أن قدم ثلاثة منهم بالفعل إستقالتهم يوم 21 مارس. وإستمرت المناورات بين شباب التغيير والمعارضة من جهة وبين صالح من الجهة الأخرى، وحصلت بعض الإشتباكات المسلحة بين موالين للنظام ومسلحين قبليين.

بعدها غادر الرئيس "علي عبد الله صالح" البلاد متوجها إلى السعودية يوم 4 يونيو للعلاج بعد سقوط قذيفة على القصر الرئاسي يوم الجمعة 3 يونيو، ثم عاد "علي عبد الله صالح" إلى اليمن ليوقع يوم 23 نوفمبر على المبادرة الخليجية التي بموجبها فوض صلاحياته إلى نائبه "عبد ربه منصور هادي"، وغادر اليمن يوم 23 يناير 2012 إلى سلطنة عمان ومن ثم إلى الولايات المتحدة للعلاج، بعد أن سلم نائبه صلاحياته الدستورية لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد. حيث تم الإعلان يوم 21 فبراير 2012 عن ترشيح "عبد ربه منصور هادي" كمرشح توافقي للانتخابات الرئاسية اليمنية، بعد أن حصل على دعم واسع قبل الانتخابات من جميع اليمنيين ومن قبل الأحزاب ورجال القبائل وعلماء الدين وشباب الثورة السلمية اليمنية.

❖ الثورة السورية:

الإنتفاضة السورية أو ثورة الأحرار السورية هي إنتفاضة شعبية انطلقت يوم الثلاثاء 15 مارس 2011 ضد القمع والفساد وكبت الحريات في تحد غير مسبوق لحكم "بشار الأسد"، واندلعت شرارة الثورة عندما كتب أطفال من مدينة درعا شعارات على حائط المدرسة (مدرسة الاربعين) متأثرين بربيع الثورات العربية "الشعب يريد إسقاط النظام". فقامت قوى الأمن باعتقالهم وشلخ أظافرهم مما جعل الأهالي يطالبون بأبنائهم فكان الرد القبيح من مسؤول الأمن السياسي فثار الأهالي بمدينة درعا فتم إقتحام الجامع العمري بالطائرات المروحية والقوات الخاصة وحدثت مجزرة رهيبة للأهالي ومن ثم إنطلقت الثورة.

وقاد هذه الثورة الشبان السوريون الذين طالبوا بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ورفعوا شعار: "حرية... حرية"، لكن قوات الأمن والمخابرات السورية واجهتهم بالرصاص الحي فتحول الشعار إلى: "إسقاط النظام". وانتشرت المظاهرات للمرة الأولى لتعم العشرات من مدن سوريا تحت شعار "جمعة العزة" بتاريخ 25 مارس 2011، لتشمل دمشق وريفها وحمص وحماة واللاذقية ودرعا وبنياس والقامشلي ومناطق أخرى عدة، واستمرت بعدها بالتوسع والتمدد شيئاً فشيئاً أسبوعاً بعد أسبوع، وبعد القمع الدامي للانتفاضة من قبل القوات السورية تم تشكيل الجيش السوري الحر.¹

II-3- أسباب وعوامل ظهور ثورات الربيع العربي:

لا يمكن لنا الحديث هنا عن أسباب وعوامل واحدة أدت إلى قيام ثورات ما يعرف بالربيع العربي، ذلك لأن هناك خصوصية لكل ثورة كحدث سياسي واجتماعي وثقافي، فليس هناك مجتمعات تتطابق مع بعضها، ونتيجة لذلك ليس هناك ثورة تتشابه تماماً مع ثورة أخرى.² إلا أنه هنالك من حاول أن يجمع أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى قيام ثورات الربيع العربي فيما يلي:

1. الشباب (الفئة العمرية بين 25 إلى 29 سنة) يشكل أكثر من ثلث سكان العالم العربي، بما يعرف بالطفرة الشبابية، وتعاني هذه الفئة أشكالاً متعددة من الإقصاء والتمييز جعلتها ساخطة على الأوضاع الراهنة.
2. بالرغم من الثروات البشرية والطبيعية الهائلة التي تتمتع بها المنطقة العربية، فإنها شهدت في العقود الأخيرة خللاً كبيراً في منظومة توزيع الثروة، حيث استأثرت نخبة ضيقة ذات ارتباط وثيق بالسلطة بمقومات الثروة، بينما همشت فئات واسعة من المجتمعات العربية.
3. التوجه إلى تبني آليات السوق والتجارة الحرة، وتراجع الدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة (العولمة الاقتصادية).

4. تعاني المنطقة العربية القمع والاستبداد، وغياب الحريات والحقوق وانتهاكات واسعة لحقوق الإنسان، مع تركيز السلطة في يد نخبة ضيقة مرتبطة بالحزب أو الأسرة الحاكمة.

¹ - موسوعة ويكيبيديا، "ثورات الربيع العربي". تاريخ الإطلاع: 2014/04/10، متاح عبر الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

² - جهاد عودة، الثورات العربية وأثرها على طبيعة التفسير الدولي، القاهرة: دار النشر (غ م)، 2013، ص. 04.

5. حالة الاختناق السياسي الذي تشهده المنطقة العربية، أدى إلى ظهور عدد كبير من الحركات الاحتجاجية، بعضها ذات صبغة سياسية، وبعضها ذات صبغة دينية أو عرقية.
6. فشل معظم الدول العربية في تحقيق الاندماج الوطني بين الجماعات الدينية والعرقية والإثنية المختلفة، وتعرض معظم الأقليات أو الأغلبية المهمشة لمظاهر الإقصاء والتمييز الديني والثقافي والاجتماعي في العديد من الدول العربية، ما جعل هذه الجماعات تتحرك للمطالبة بحقوقها الثقافية والسياسية، أو المطالبة بالانفصال بشكل جزئي أو كامل عن الدولة الأم.
7. أسهم التدخل الخارجي المتصاعد لقوى إقليمية وخارجية في الشؤون الداخلية للمنطقة العربية في تعميق حالة الضعف والانقسام التي تشهدها دول المنطقة.¹
8. زيادة كبيرة في الأجهزة الأمنية المزودة بأحدث تقنيات القمع، بنتيجة دخولها في منظومة الحرب على الإرهاب، وصراع الحضارات بدأ يقضم الحريات الفردية والجماعية العامة والخاصة، حتى في أكثر الدول تقدماً.²
9. التطور المذهل في الأدوات الحديثة للتعبير والتواصل والتفاعل، مثل المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية للتواصل (الفايسبوك، تويتر)، حيث أصبح الفضاء الإلكتروني ساحة كاملة للحوار، وفي نفس الوقت أداة للتعبير والاحتجاج، بل وللتنسيق في التحرك وتنظيم الاحتجاجات.³

II-4- نتائج ثورات الربيع العربي:

يؤكد البروفيسور "جيمس جلفين" James L. Gelvin* أنه من السابق لأوانه الحديث عن الآثار البعيدة للحراك العربي وللنتائج المتوقعة منها، لأننا ما زلنا في مواجهة تطورات كثيرة وسريعة لم تنته بعد، فالثورة الفرنسية على سبيل المثال بدأت في عام 1789 واستمرت حتى تتويج نابليون إمبراطوراً عام 1799. كذلك

¹ - أحمد سيد تاج الدين، 25 يناير - ثورة شعب - دار وبلد وسنة النشر (غ م)، ص ص. (18-19).

² - نفس المرجع، ص. 07.

³ - هناد عبید، "ثورات الربيع العربي". مجلة السياسة الدولية، العدد: 187، كانون الثاني 2012، ص 13.

* جيمس جيلفن (James L. Gelvin) عضو في كلية التاريخ في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس (UCLA) ومدرس لمادة تاريخ الأوساط الحديث وخاصة تاريخ الحركات القومية والاجتماعية والثقافية في المنطقة منذ 1995.

هو الحال بالنسبة للثورة الأمريكية التي دامت بين عام 1776 و1983، لذلك من الصعب أن نقدم في هذه المرحلة المبكرة لائحة مفصلة ونهائية على إنجازات ونتائج الانتفاضات العربية.¹

لكن رغم هذا، يمكن أن نوجز أهم النتائج التي خلفها الربيع العربي في أنه وبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على ما يسمى بالربيع العربي، يمكن اعتبار الحالة الليبية هي الوحيدة التي تم فيها إسقاط كامل للنظام السابق بمساعدة قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو). لكن ليبيا ما تزال حائرة، يكتنف الحياة السياسية فيها بعض الغموض، وعدم الحسم، وخاصة بعد الصدمات الأخيرة على أسس قبلية وجهوية، وبالطبع مصلحة.

في تونس، حيث كانت بداية الربيع العربي تمت الإطاحة بالرئيس المخلوع "زين العابدين بن علي" بعد 24 عاما من الحكم، بيد أن تونس لم تحدث قطيعة شاملة مع النظام القديم بمؤسساته، وإنما قامت بعملية تطهير شاملة. وجرت انتخابات رئاسية وبرلمانية أفرزت برلمانا سيطر عليه حركة النهضة الإسلامية.

وفي مصر، تم إسقاط رأس النظام السياسي وبعض رموزه، لكن مكوناته وبعض آلياته ما تزال فاعلة في الواقع المصري. وتؤكد انتخابات الرئاسة المصرية بجولتها عدم اتفاق قوى الثورة ذاتها على نهج واحد يجمعها، بدليل تعدد المترشحين المحسوبين على ميدان التحرير، كما أن دور المؤسسة العسكرية فاعل ومؤثر، وقد أصبح محور شد وتجاذب على الساحة المصرية بين مؤيد ورافض له، وخاصة بعد القرارات الأخيرة التي اتخذها، وفق الإعلان الدستوري المكمل، وحل مجلس الشعب، والتي ينظر إليها من قبل أوساط سياسية مصرية بأنها تقليص لصلاحيات الرئيس الجديد.

أما في اليمن، فلم يتجاوز التغيير حتى الآن رأس النظام، حيث مازالت بعض القيادات العسكرية الموالية للرئيس السابق "علي عبد الله صالح" في مواقعها، ويعاني هذا البلد من الصراعات الداخلية التي شملت المؤسسة العسكرية أيضا، بالإضافة إلى ما يسمى "الحراك الجنوبي" وتحركات تنظيم القاعدة ونهجها التدميري.

بينما في سوريا، فقد واجه النظام الثورة بعنف ولجأ إلى الخيار الأمني كحل وحيد في تعاملاته مع المتظاهرين ضده، وقد أصبح الوضع في سوريا مفتوحا على شتى الاحتمالات، وقد تتالت في الآونة الأخيرة التحديدات العربية والدولية من دخول سوريا مرحلة الحرب الأهلية.

¹ جيمز هيلفن، "الانتفاضات العربية: ما يجب أن يعرفه كل إنسان". عرض: خليل جهشان، قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2012، ص.5.

وقد انعكست أحداث الربيع العربي على باقي الدول العربية التي لم يحدث فيها مثل ما جرى في الدول المذكورة، حيث بادرت عدة دول عربية إلى إجراء إصلاحات متفاوتة الحجم والعمق، في مجال الإصلاح السياسي. وفي هذا السياق يمكن إدراج الأردن كنموذج متميز في استشراف طبيعة المرحلة، وإجراء إصلاحات ملموسة وشاملة، والأهم أن هذه الإصلاحات التي تمت في انسجام تام بين الإدارة السياسية للقيادة والمطالب الشعبية، التي اتسمت بالحراك السلمي، مما مكن الأردن من المحافظة على هذه الميزة.¹

ومن النتائج الملموسة التي أسفر عنها الربيع العربي، تصاعد دور الإسلاميين باتجاهاتهم المختلفة نتيجة حفاظهم على بناهم التنظيمية، وعلى علاقاتهم بحاضنتهم الثقافية والشعبية داخل المجتمعات واستعدادهم لعقد الصفقات مع القوى الفاعلة على الساحة، وهو ما مكنهم من الحصول على أغلبية مريحة في الانتخابات البرلمانية التي حصلت في كل من مصر وتونس.

وحسب نتائج الانتخابات البرلمانية المصرية، التي جرت على ثلاث مراحل بدءاً من 2012/11/28 تصدرت قوائم حزب الحرية والعدالة الواجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين نتائج غالبية الدوائر بحصولها على 39.9% من إجمالي الأصوات في مختلف الدوائر، وبذلك حصل الحزب على 235 مقعداً من أصل 508 مقعد أي ما يعادل 47.18% من أعضاء مجلس الشعب المصري. بينما جاء حزب النور السلفي في المرتبة الثانية، حيث حصل على 24.29% من مقاعد مجلس الشعب، أي 121 مقعداً، وجاء حزب الوفد البرالي في المرتبة الثالثة، وتلته في المركز الرابع الكتلة المصرية (تحالف ثلاث أحزاب ليبرالية).

كما أظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في تونس في 2011/10/23 حصول حزب النهضة الإسلامي على أعلى المقاعد، حيث حصل على 90 مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان التي تصل إلى 217 مقعداً، وحصل حزب المؤتمر من أجل الجمهورية على 30 مقعداً يليه التكتل الديمقراطي على 21 مقعداً.²

أما الجولة الأولى عن انتخابات الرئاسة المصرية التي جرت يومي 24/23 أيار، فقد أظهرت تقدم مرشح حزب الحرية والعدالة، حيث حصل على 24.78% من إجمالي الأصوات الصحيحة، وجاء في المركز الثاني أحمد شفيق آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك حيث حصل على 24.78% من الأصوات، وجاء

¹ - رانيا مكرم، "ثورات الربيع العربي"، مجلة السياسة الدولية، العدد: 187، كانون الثاني 2012، ص.13.

² - المرجع السابق، ص.15.

حمد بن صباحي في المركز الثالث، حيث حصل على 20.72% من الأصوات، يليه عبد المنعم أبو الفتوح الذي حصل على 17.47% من الأصوات.¹ وجاء عمر موسى في المركز الخامس، حيث حصل على 11.13% من الأصوات، وبذلك تعددت الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية بين محمد مرسي وأحمد شفيق، وقد جرت هذه الانتخابات يومي 17/16 حزيران 2012 وأعلنت نتائجها يوم الأحد 2012/06/24 وفاز بها الدكتور محمد مرسي بنسبة 51.7% من الأصوات، وهو أول رئيس منتخب من قبل الشعب، وهذه النتيجة يمكن اعتبارها أهم إفرات الربيع العربي حتى الآن.²

II-5- التدايعات المحتملة لثورات الربيع العربي على المنطقة:

أحدث الربيع العربي تغييرا كبيرا في موازين القوى الإقليمية، وهو في طريقه لإحداث المزيد، حيث أن المحتوى الإيديولوجي الإسلامي الصاعد حتى الآن سيخلق فضاء جديدا من التعاون مع الدول الإسلامية غير العربية في المنطقة، أي تركيا وإيران بكل ما يعنيه ذلك من انعكاسات على دوريهما الإقليميين. وعلى الصعيد العالمي ستحاول الولايات المتحدة الأمريكية كقطب عالمي أوحده حتى الآن أن تشكل نظاما إقليميا جديدا يحفظ مصالحها ومصالح إسرائيل، وتحديدًا بعد بداية تراجع المكانة الأمريكية بالتوافق مع صعود قوى دولية أخرى وهي (الاتحاد الأوروبي، اليابان).³

لهذا، فإن النظام الدولي المتعدد الأقطاب هو الأكثر ملائمة للقوى الصاعدة في العالم العربي، كتدايعات للربيع العربي، حيث تمنحها تعددية النظام الدولي حرية الحركة والاختيار والمناورة، ولا تخضعها لهيمنة قوة دولية واحدة. ولذلك نتصور أنه في ظل نظام متعدد الأقطاب فإن السياسات العربية سيكون أمامها مجال أوسع لبناء علاقات أقوى مع القوى والمراكز الدولية الصاعدة، وفي صدارتها دول مجموعة "بريكس" (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب إفريقيا)، وبالمحصلة فقد أحدثت الثورات العربية حراكا إقليميا جديدا لم ينته بعد، حيث أنه من الصعب

¹ - تيسير المشاقبة، الثورات العربية وأثرها على إسرائيل. بلد النشر (م)، دائرة المطبوعات والنشر، 2011، ص. 67.

² - المرجع نفسه.

³ - سامح راشد، "الربيع العربي- المفهوم- الأسباب والتدايعات-". مجلة الشؤون العربية، العدد: 148، 2011، ص. 34.

التكهن بالمدى الذي سيصل إليه هذا الحراك، وكذا طبيعة المعادلات الإقليمية الناشئة عنه، والتي ربما تفضي إلى عالم مختلف في الشرق الأوسط، أي أوضاع إقليمية جديدة نوعاً ما.¹

وسنعرض فيما يلي أبرز التدايعات المحتملة للثورات العربية على إسرائيل وإيران وتركيا:

❖ إسرائيل:

يمكن توضيح التدايعات المحتملة للثورات العربية على إسرائيل، وتحديد الثورة المصرية في المحاور الأساسية التالية:

1. القيام بمبادرة سياسية جديدة: حيث أكد المحلل السياسي الإسرائيلي "زلمان شوفال" في مقال بصحيفة "إسرائيل اليوم" ضرورة قيام إسرائيل بمبادرة سياسية جديدة مبررا ذلك بالقول: "لقد ضعفت مكانة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، وتراجعت مكانتها عند حلفائها العرب، وعند أعدائها تركيا وإيران. وعلى ضوء ذلك يتوجب على إسرائيل أن تخرج بمبادرة سياسية بعيدة المدى في الشأن الفلسطيني تتضمن تنازلات كبيرة في مسائل الحدود والمستوطنات والقدس. وتكون الأهداف حل القضية الفلسطينية، وتعزيز المعسكر الدولي لأمريكا واستقرار المنطقة في مقابل من يحركون القدر حولنا"، وحسب قوله: "فإننا إذا لم نبادر ونتوصل إلى تسوية مع "أبو مازن" فقد نواجه خلال زمن غير طويل سلطة فلسطينية تحت قيادة متطرفة، كما قد يحدث في الدول العربية المختلفة".

2. التحول الديمقراطي في العالم العربي - مصلحة إسرائيلية- حيث قال المحلل السياسي "دوري جولد" الذي شغل سابقاً منصب المستشار السياسي لرئيس الوزراء "بنيامين نتيناهو" خلال فترة رئاسته الأولى في مقال بصحيفة "إسرائيل اليوم" بأن التحول الديمقراطي في العالم العربي يشكل مصلحة إسرائيلية، قائلاً: "هنالك فهم آخذ في الانتشار بأنه بسبب قلقها من عدم الاستقرار الذي سيواجهه في النهاية نحوها، فإن إسرائيل تعارض الميل الديمقراطي الجديد، غير أن لإسرائيل مصلحة واضحة في أن ترى الدول في محيطها تتبنى قيماً ديمقراطية حقيقية، فمن الناحية العملية أن انعدام الديمقراطية في العالم العربي قد ساعد في إطالة الصراع العربي- الإسرائيلي- في العقود الماضية".

¹ - السيد أمين شبلر، "الربيع العربي- المفهوم-، الأسباب والتدايعات-". مجلة الشؤون عربية، العدد: 149، 2012، ص.45.

3. اعتبار الجيش المصري عدوا: أكد المحلل السياسي "أليكس فيشمان" بأن سقوط النظام المصري يعتبر إنذاراً أولياً، بحيث يتوجب على الجيش الإسرائيلي أن يبدأ بالاهتمام بالجهة الجنوبية مرة أخرى. وحسب قوله: "إن الجيش المصري هو أكبر الجيوش وأكثرها تسليحاً في المنطقة، حيث يمتلك سلاح الجو المصري أكثر من 400 طائرة حربية، وما يقرب من 100 مروحية حربية، وهناك 3600 مدرعة من طرز مختلفة تشتمل على دبابة (أبرامز) الأمريكية المتقدمة التي يتم إنتاجها في مصر، بل إن مصر توشك أن تصدر الدبابات إلى العراق، ويقول الخبراء العسكريون في الغرب أن دولة إسرائيل هي (التهديد الواقعي) الذي يدفع مصر إلى بناء قوتها العسكرية، وحسب وثائق "ويكيليكس" فقد إشتكى مدير عام وزارة الدفاع الإسرائيلية "عاموس جلهاد" على مزاعم المصريين، بأنهم يجرون تدريبات تعرف إسرائيل بأنها عدو".

4. توقف تصدير الغاز المصري لإسرائيل: ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" بأن إسرائيل قد نقلت خلال رسائل إلى القيادة العليا في مصر فحواها "احترموا التزاماتكم، واستأنفوا تصدير الغاز فوراً" وذلك في أعقاب انفجار أنبوب الغاز في ذروة الثورة في مصر. ونقلت الصحيفة تصريحات لمصادر حكومية قالت فيها بأنه ليس لدينا في هذه اللحظة أي مؤشرات على أن الغاز يوشك على أن يعود، ويدعي المصريون حسب ما جاء في الصحيفة بأنهم لم يستأنفوا تصدير الغاز بسبب مشاكل فنية ونقص في قطع الغيار.

5. إستعداد الجيش الإسرائيلي لاندلاع انتفاضة فلسطينية غير عنيفة: ذكرت صحيفة "هارتس" بأن قيادة المنطقة الوسطى وفرقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية) تتابعان عن كثب ما يجري في الدول العربية والشرق الأوسط، وتصفان الخطط للتصدي لانتفاضة شعبية غير عنيفة، يحتمل إندلاعها في المناطق، وحسب الصحيفة فإنه يسود منذ زمن بعيد في أوساط كبار الضباط ممن خدموا في المناطق الفلسطينية الإحساس بأنه ليس لدى إسرائيل رد جاهز على احتمال إندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة.¹

❖ إيران:

هنالك حالة واضحة في تعامل إيران مع أحداث الربيع العربي وتداعياته المحتملة، ترقى إلى تناقض واضح، ففي الوقت الذي تتبنى إيران رأياً يقوم على أساس دعم ما يجري في تونس ومصر والبحرين ورأت أنها مستوحاة من

¹ - مصطفى اللباد، "الربيع العربي- المفهوم- الأسباب والتداعيات". مجلة شؤون عربية، العدد: 149، 2012، ص. 76.

الثورة الإسلامية الإيرانية، فإنها تدعم بقوة إجراءات النظام السوري في التعامل بوحشية مع الشعب السوري المطالب بالحرية والكرامة، كما رفضت المظاهرات في العراق.

هذا التناقض يطرح دلالة مهمة فحواها أن إيران تنظر إلى تطورات الإقليم بمنطق الدولة التي تعي مصالحها، وليس بمنطق الثورة ذات التفكير الإيديولوجي، إيران قلقة على أوضاعها كما سلف، ليس من تداعيات الربيع العربي فقط، وإنما أيضا من الاحتمالات المتوقعة لملف برنامجها النووي، وتوجس الدول العربية، وخاصة الخليجية من سياستها في المنطقة، وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية، ومع ذلك تحاول إيران استغلال ما ترى أنه مكاسب يمكن تحقيقها من أحداث الربيع العربي، يمكن حصرها على النحو التالي:

1. توجيه اهتمام الرأي العام الدولي بعيدا عن أزمة الملف النووي الإيراني.

2. تقليص حالة الأهمية والزخم التي حظيت بها حركة الاعتراض على نتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي أجزيت عام 2009.

3. الاستفادة من الزيادة الملحوظة في أسعار النفط خصوصا بعد وصول موجات التغيير الديمقراطي إلى ليبيا، وبرز توقعات باحتمال امتدادها إلى دول نفطية أخرى في المنطقة.

وقد اندفعت إيران إلى الحديث عن ولادة شرق أوسط جديد في المنطقة على أنقاض الأنظمة التي سقطت، يدعى "شرق أوسط إسلامي" تبنته في مواجهة المشروع الأمريكي (الشرق الأوسط الجديد) الذي طرحته الولايات المتحدة الأمريكية بعد إحتلال العراق عام 2003، وذلك للبحث عن دور إقليمي جديد ومؤثر في المنطقة.

❖ تركيا:

تشهد السياسة الخارجية التركية تحولات عميقة للتوجه شرقا منذ وصول "حزب العدالة والتنمية" إلى الحكم عام 2002، وذلك على الرغم من الشراكة الاستراتيجية الوثيقة التي تربط تركيا مع المغرب، باعتبارها تملك ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي بعد الجيش الأمريكي.

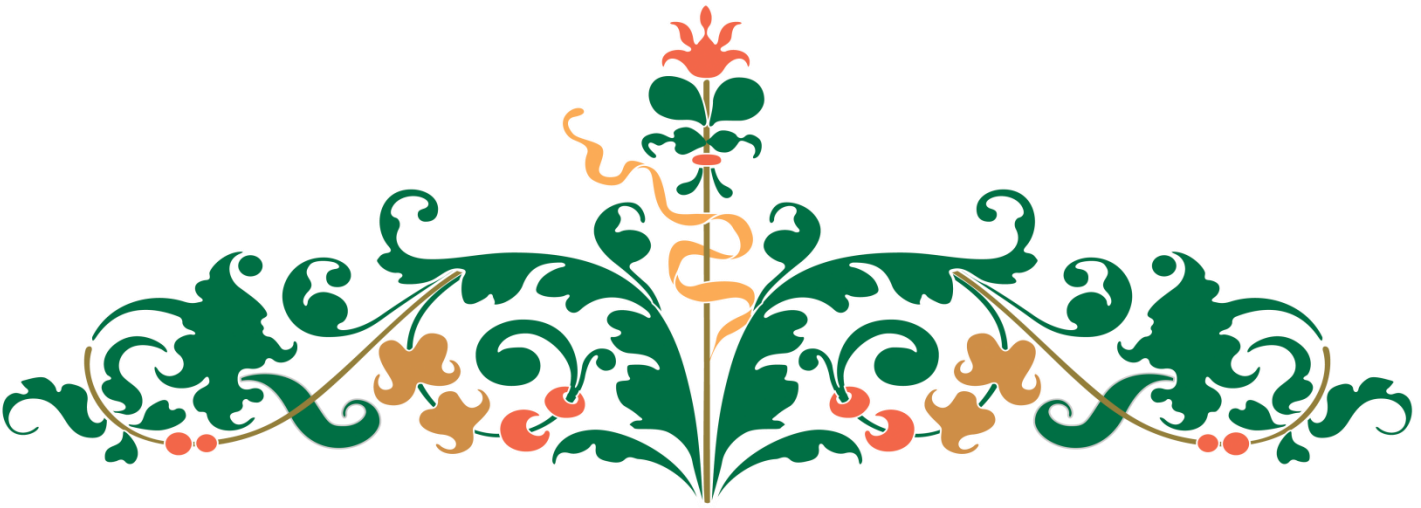
ولا شك أن أحداث الربيع العربي كان لها تداعياتها على السياسة التركية، والتي يمكن إجمالها في:

1. المجال السياسي: أدت أحداث الربيع العربي لإعادة إستدعاء الدور التركي كنموذج للتحويل السياسي والاجتماعي مع تجدد الجدل حول كيفية ومدى الإستفادة من الخبرة التركية.

2. المجال الاقتصادي: أدت هذه الأحداث إلى فتح المجال لاستحضار دور تركي مساهم في إنقاذ اقتصاديات دول الربيع العربي في إطار الحديث عن مشروعات تعكس سعي تركيا لتنشيط علاقاتها التجارية والاستثمارية معها.

3. المجال الأمني: بروز أدوار أمنية عسكرية تركية على نحو ما ظهر في ليبيا، بشكل خاص في إطار المشاركة التركية في حلف الناتو لفرض حظر التسليح وإيصال المساعدات الإنسانية، وكذا وجود خطط تركية للتدخل وإقامة مناطق أمنية داخل الأراضي السورية في حال تدهور الأوضاع هنالك للحد من التأثيرات السلبية وتدفق اللاجئين داخل الأراضي التركية.¹

¹ - محمد عباس ناجي، "الربيع العربي- المفهوم-، الأسباب والتداعيات". مجلة السياسة الدولية، العدد: 185، 2012، ص32.



الباب الثاني

إعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي



I- قناة الجزيرة وصحافة المواطن:**I-1- بطاقة فنية عن قناة الجزيرة الإخبارية:**

إن فكرة إنشاء قناة فضائية عربية تنطلق من قطر أطلقها الأمير "أحمد خليفة آل ثاني"، الذي أخذ يحضر لفكرته مع عدد من المختصين بشؤون الإعلام من القطريين والعرب، خاصة بعد إغلاق تلفزيون BBC الناطق باللغة العربية، والتعاقد مع عدد من العاملين فيه، حيث صدر المرسوم الأميري رقم (1) في 1996/02/08 القاضي بإنشاء المؤسسة العامة القطرية للقناة الفضائية، في الإشارة إلى أن عملية البث التي تجري من قطر لا تعني تبني القناة لوجهة نظر الحكومة القطرية.

ويرى بعض العاملين في مركز القناة في الدوحة أن تسمية "الجزيرة" تحمل إشارة إلى شبه جزيرة قطر، التي يعتبرها أهلها أنها جزيرة تحيط بها المياه، لتصبح بعد ذلك قناة الجزيرة قطر أشهر من شهرة قطر الدولة، ويرجع الباحث "سعيد محيو" التسمية إلى منطقة الجزيرة العربية بقصد الإشارة إلى عربية القناة واهتمامها بالقناة العربية. وتحمل قناة الجزيرة (Al JAZEERA Satellite Channel) التي يرمز لها باللغة الإنجليزية بمختصر (Jsc) شعار الرأي والرأي الآخر.

بدأت قناة الجزيرة الفضائية بثها لأول مرة بتاريخ 1996/11/01 لمدة 06 ساعات يوميا، وعلى القمر الصناعي العربي (ARABSAT II A) والقمر الصناعي (Eutelsatw 2) لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية مختصة بالأخبار والبرامج السياسية على غرار القنوات الإخبارية الفضائية العالمية المعروفة مثل CMN* وBBC**

وفي أوائل عام 1997 زادت ساعات البث في هذه القناة لتصبح (09) ساعات يوميا ثم (12) ساعة يوميا إلى أن وصلت ساعات اليوم في منتصف عام 1997 إلى (17) ساعة. وفي شباط عام 1999 بدأت تبث على مدى 24 ساعة يوميا.

* - قناة أمريكية مختصة بالأخبار والبرامج السياسية، تبث على مدار الساعة في معظم أنحاء الكرة الأرضية باللغة الإنجليزية، بدأت بثها رسميا 1980.

** - قناة بريطانية مختصة بالأخبار والبرامج السياسية، تبث باللغة الإنجليزية بدأت البث عام 1986.

ولم تكنفي القناة بزيادة عدد ساعات البث اليومي تدريجيا بل زادت مساحة تغطيتها للعالم فمن مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، أصبح بث قناة الجزيرة الفضائية يصل إلى معظم بقاع الأرض، وبعد أن بدأت منذ انطلاقتها باستخدام البث الرقمي على الموجتين (C1,ku) ثم نظام الكابل في الولايات المتحدة الأمريكية دخلت ضمن باقة شبكة (ART) فوصل عدد المشتركين في أمريكا وحدها إلى قرابة مائتي مليون مشاهد، حيث تبث إلى شرق الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الباقة (645)، كما وصل بث القناة إلى أستراليا وجنوب شرقي آسيا، ومناطق لم تكن تغطيها قبل منتصف عام 2000.

وفضلا عما تقدم، فقد زادت قناة الجزيرة من الأقمار الصناعية التي تبث من خلالها برامجها وأخبارها بعد أن اشتركت في الأقمار الصناعية التالية:

Eutelsat Hotbird TV –

NilesatIoI –

Echostar 111 –

Echostar TV –

ليصبح عدد الأقمار الصناعية التي تبث عليها قناة الجزيرة 6 أقمار صناعية، ومع توسع شبكة المعلومات العالمية للإنترنت، أنشأت قناة الجزيرة موقعا خاصا بها أطلقت عليه تسمية (الجزيرة نت) يحدث معلوماته من خلال الأخبار والبرامج السياسية المختلفة التي تبثها القناة على مدار الساعة، ليتمكن بذلك من لا يستطيع التقاط القناة تلفزيونيا متابعة برامجها وأخبارها على موقعها على شبكة الإنترنت الذي بدأ العمل به فعليا منذ تموز 2000.¹

وتقوم الطبيعة البرمجية للقناة على تغطية الأحداث وتحليلها بفرورية مطلقة، وتقديمها بأشكال جذابة ومثيرة للاهتمام وفضول المشاهد، ويمكن تقسيم أشكال تغطيتها للأبناء وفق المحاور التالية:

1. تقديم تغطية إخبارية شاملة للأخبار العربية والعالمية، وبشكل فوري عبر متابعة وكالات الأنباء العالمية لتوصل المشاهد مع الحدث لحظة وقوعه.

2. تقديم تغطية إخبارية شاملة للأخبار العربية والعالمية مع التحليل الفوري عبر شبكة واسعة من المراسلين ينتشرون في مواقع الحدث. بمعظم عواصم العالم، لتوصل المشاهد مع دقائق وتفاصيل للأحداث وخلفيتها.

¹ رحيمة مزيد، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2002، ص. (10-14).

3. الإستفادة من الآراء وتحقيق التفاعل مع الجمهور عبر البرامج الحوارية التي تناقش جميع القضايا بموضوعية وحيادية وتخصص.
4. متابعة فورية مصورة ومعمقة للقضايا والموضوعات غير السياسية عبر تقديم نشرات متخصصة في الرياضة من بطولات وأحداث.
5. تقديم البرامج الحوارية الثقافية التي تهم الشارع العربي في شؤون الشريعة والدين والحياة والأمور الاجتماعية والعلمية والفنية.
6. تقديم البرامج الوثائقية والتسجيلية سواء من إعداد القناة أو المستوردة، التي تتيح للمشاهدين كشف أسرار الأحداث الماضية، والوقوف على خفايا الأمور وحقائقها.
7. تقديم واقع وأجندة للصحافة العربية والعالمية عبر البرامج المخصصة التي تتناول عناوين وأعمدة الصحافة العربية والعالمية.
8. تقديم الجزيرة خدمات إعلانية فورية ومتميزة، إذ أضحت الجزيرة بعد 3 سنوات فقط من انطلاقتها أحد أكثر القنوات الفضائية مشاهدة خلال وقت الذروة، كما أضحت قناة مفضلة لدى كبار المعلنين الذين يتوجهون نحو المستهلك العربي في منطقة الخليج خاصة وكافة أنحاء الوطن العربي عامة.
9. تقديم خدمة مميزة للأخبار والأحداث الجارية عبر شبكة الإنترنت، على موقعها الجزيرة نت، إبتداء من منتصف 2000، تتضمن الأخبار أول بأول إضافة إلى تفرغ برامج القناة الحوارية والنقاشية والمناظرات والندوات إلى تقييمها.
10. تقديم خدمة الجزيرة موبايل المدفوعة التي تزود المشتركين بما يأخر الأخبار في مختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والرياضية على جهاز المشترك النقال.¹
11. تقديم برامج تعرض فيها وجهات النظر مثل المناظرات والمناقشات.
12. تقديم برامج خاصة بالاقتصاد والمال والأعمال.²

¹ - سامي الشريف، الفضائيات العربية-رؤية نقدية. القاهرة: دار النهضة العربية، 2004، ص ص. (212-213).

² - فارس عطران، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص 36.

وعليه، تقوم قناة الجزيرة التي استعانت في بداياتها على الكوادر العلمية العاملة بإذاعة لندن، مع بعض المختصين في كبار المحطات الإذاعية والتلفزيونية، عشرات البرامج المتميزة والناجحة مثل: الاتجاه المعاكس، "أكثر من رأي" "بلا حدود"، "نقطة ساخنة"، "سري للغاية"، "شاهد على العصر"، "تحت المهر"، "لقاء اليوم"، "الملف الأسبوعي"، "مراسلوا الجزيرة"، "الشريعة والحياة"، "صور الأحداث"، إضافة إلى عشرات النشرات والأخبار اليومية.¹

I-2-توظيف قناة الجزيرة الإخبارية للتقنيات التفاعلية الجديدة:

كما هو ملاحظ في مختلف برامج قنوات الجزيرة، فهي تعتمد على التطبيقات التفاعلية الجديدة بشكل مكثف، سواء لاستقبال تعليقات وأسئلة وتدخلات الجماهير والتواصل معهم، أو للحصول على مضامين وتسجيلات حول مختلف الأحداث الجارية.

ومن بين هذه التقنيات والتطبيقات الاتصالية المعتمدة من طرف الجزيرة نذكر:

➤ الموقع الإلكتروني الرسمي للجزيرة (www.aljazeera.net): ويحتوي الموقع على عدة خدمات تفاعلية، تسمح بمشاركة الجماهير مثلاً يتم إجراء تصويت بصفة دورية عبر موقعها حول مختلف الأحداث، وبالإضافة إلى النشرة الدورية التي تصل المسجل والعضو بانتظام.

➤ البريد الإلكتروني: وهو تقنية لا تزامنية (Asynchronous): تسمح بتبادل الرسائل ومختلف المضامين الإعلامية (صور، تسجيلات فيديو، نصوص) على شكل ملفات مرفقة، وتعتمد الجزيرة على البريد الإلكتروني لتلقي مختلف رسائل المشاهدين في مختلف البرامج.

➤ صفحة القناة عبر "الفايسبوك" (<http://facebook.com/aljazeerachannel>): وهي مستعملة بكثافة في بعض البرامج، خاصة البرامج الحوارية المباشرة (الاتجاه المعاكس) وتمكن الصفحة من تلقي الأسئلة والتعليقات مباشرة من طرف المشاهدين.

¹ - سامي الشريف، مرجع سابق الذكر، ص.213.

➤ **صفحة القناة عبر "التويتر":** وهذا الموقع أيضا يسمح للمشاهدين بالتفاعل مع الجزيرة وللتعليق حول مختلف البرامج والمواضيع.

➤ **استعمال مضامين موقع "يوتوب":** وهو موقع مشهور لبث تسجيلات الفيديو، وتستعمله الجزيرة في الغالب للحصول على تسجيلات حول الأحداث في بعض المناطق، بالخصوص تلك التي لا تملك فيها مراسلين أو أنها تتعرض للمنع والضغوطات. ففي هذه الحالات تجد قناة الجزيرة نفسها مجبرة على الاعتماد على هذا الموقع، لتحقيق تغطية شاملة للأحداث.

➤ **منتديات المحادثة الإلكترونية:** وهي خدمة تمكن الأفراد من النقاش والتعليق حول مختلف المواضيع والأحداث.

➤ **خدمة "شارك" (sharek.aljazeera.net):** وهو موقع أنشئ خصيصا عام 2008 لتلقي التسجيلات المصورة ومشاركات المشاهدين في كل المواضيع.

➤ **خدمة الجزيرة موبايل:** تسمح للمشاركين فيها بتلقي رسائل وأخبار بشكل دوري من طرف قناة الجزيرة.

➤ **خدمة RSS:** هي كذلك خدمة تمكن للمسجل فيها من تلقي رسائل ومضامين مختلفة.

بالإضافة إلى خدمة البودكاست والاستفتاءات الدورية، وإمكانية التسجيل مع الموقع والعضوية، التي تمكن الأفراد من تلقي رسائل وأخبار، وتجعلهم في حالة تواصل وتفاعل دائم مع القناة.

بالإضافة إلى هذا، فقد أطلقت قناة الجزيرة عدة مبادرات لتحفيز مشاركة الجمهور في تغطية الأحداث، ولحثه على التفاعل والتواصل مع القناة، عبر مختلف برامجها. وكان الهدف من كل هذه المبادرات منح الفرصة للمواطنين المهتمين سواء من الحياة السياسية، أو الإعلامية للتعبير عن انشغالهم وأوضاعهم، وإيصال أفكارهم وآرائهم للعالم.

ومن بين هذه المبادرات خدمة (الجزيرة توك Aljazeera talk) التي أطلقت في سبتمبر 2006، بالإضافة إلى خدمة "شارك" (Sharek) في نوفمبر 2008 وغيرها من المبادرات التي تمكن أفراد الجمهور من إنتاج مضامين إعلامية، ونشرها عبر فضاءات الجزيرة، سواء في موقعها الإلكتروني أو في قنواتها الفضائية.¹

I-3-تغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي:

التغطية مستمرة... كان هذا هو الشعار الأبرز الذي رفعته قناة الجزيرة أثناء تغطيتها للثورات العربية، وقد كان اتخاذ هذا الشعار ليكون منهجا يوضح أسلوب الجزيرة في تغطيتها تلك شعارا موفقا للغاية، وذلك لملاءمته التامة لظروف الثورات المتسارعة في أحداثها، والمتعاقبة في مراحلها.

ففي فترة الثورات العربية أظهرت قناة الجزيرة كل ما قد اكتسبته من خبرات وتجارب مرت بها خلال عمرها الممتد لما يقارب 15 عاما، والقارئ الجيد لتاريخ الجزيرة يجد أنها كانت قد غطت إعلاميا أحداثا كبيرة من قبل: الإنتفاضة الفلسطينية، حرب أفغانستان، حرب العراق، حرب لبنان، حرب غزة، الأزمة الاقتصادية، كارثة التسونامي، إعصار كاترينا... وغيرها من حروب وأزمات وكوارث طبيعية نقلت الجزيرة أحداثها بشكل متميز، لم يكسبها مصداقية لدى مشاهديها وحسب، بل أكسب طاقمها الإعلامي خبرة وحرفية في نقل الأحداث الاستثنائية.

وبالرغم من الخبرات السابقة التي اكتسبتها الجزيرة عبر تغطيتها للأحداث العالمية السابق ذكرها، فقد مثلت ثورات الربيع العربي تحديا جديدا للجزيرة لعدة أسباب:

1. إغلاق مكاتب الجزيرة من قبل الأنظمة في الدول النائرة شعوبها بعيد اندلاع شرارة الاحتجاجات مباشرة، فضلا عن إغلاق هذه المكاتب قبل أن تقوم الثورات بالأساس (كالحالة التونسية مثلا)، هذا ما تطلب إيجاد بدائل يمكن للجزيرة من خلالها نقل المعلومة من قلب الحدث إلى المشاهد بأكبر قدر من المصداقية.

2. تتابع الثورات في آن واحد تطلب من الجزيرة جهدا كبيرا لتغطية الثورات في نفس الوقت، أضف إلى ذلك جهودا مضاعفة لترتيب أولويات الأحداث الأبرز التي تحتل المساحة الأكبر في نشراتها، فتارة كانت مواجهات

¹ - إبراهيم بعيز، "دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث: دراسة حالة قناة الجزيرة". 2012، تاريخ الإطلاع 2014/04/22، متاح على الرابط: <http://brahimsearch.unblog.fr>.

تجري في "البريقة" تأتي على رأس النشرة الإخبارية للجزيرة، وتارة أخرى كانت مظاهرة في "عدن" تحتل مقدمة النشرة، وتارة ثالثة كان حصار في "حماة" وهو الحدث الأهم، وهكذا دواليك.

3. تنوع أساليب تعامل الأنظمة مع المتظاهرين أدى لتنوع في أشكال الثورات العربية وتمايز الطرق التي سارت بها مجريات الأمور هنالك، وهذا ما تطلب من الجزيرة مرونة في تغطيتها لتلك الأحداث المتشابهة في الأهداف والمتنوعة في الوسائل، فقد تميزت هذه الثورات على عدة أشكال، وسلكت مجريات الأمور فيها لسبب أو آخر منحنيات مختلفة فمنها ما طغى عليها الشكل "الإعتصامي" كما هو الحال في الثورة المصرية، ومنها ما طغى عليها الشكل "العسكري" كما في الحالة الليبية، ومنها ما كان على شكل "إنتفاضة" كالثورة السورية على سبيل المثال.

وفي الفترة الزمنية الممتدة من منتصف ديسمبر 2010 وحتى نهاية أوت 2011 تم رصد عدة ملاحظات على تغطية قناة الجزيرة لما بات يعرف بـ "الربيع العربي" ولعل من أبرزها ما يلي:

1. كانت تغطية الجزيرة للثورات - في أغلب الأوقات - على مدار الساعة وبشكل مباشر.

2. ظهرت على الوجود برامج جديدة واكبت الثورات وأثرت على التغطية الإعلامية للقناة، مثل: "حديث الثورة" الذي يناقش آخر التطورات والمستجدات للثورات، وبرنامج "شاهد على الثورة" الذي يوثق للثورات، و"ربيع الشعوب" الذي يحكي قصص الشعوب الثائرة، وبرنامج "حكاية مدينة" الذي يعرف المشاهد بالمدن العربية الثائرة.

3. برز دور قناة "الجزيرة مباشر" في هذه الثورات بشكل كبير، وأصبحت شاشة القناة بمثابة منبر مفتوح يعبر من خلاله المعارضون والمؤيدون للأنظمة على حد سواء بآرائهم عبر الاتصالات الهاتفية والرسائل القصيرة.

4. لوحظ أن الجزيرة وبالرغم من نقلها لأخبار الإحتجاجات والثوار المطالبين بالحرية، لوحظ أنها استمرت بنقل وجهة النظر الرسمية بشكل حيادي، بل وفي أغلب الأحيان كان يتم الاتصال بالمسؤولين الرسميين للتعليق على صحة الأنباء من عدمها، وقد استمرت الجزيرة في نقلها للرأي والرأي الآخر.

5. بالرغم من الحرفية التي أبدتها مديعو ومذيعات الجزيرة في تغطيتهم للثورات، إلا أن الأمر لم يخلوا من بعض الانفعالات العاطفية التي أبدتها بعض المذيعين والمذيعات أثناء تغطيتهم لأخبار ضحايا قمع الأنظمة الثائرة شعوبها، رصدنا منها على سبيل المثال لا الحصر: بكاء "علي الطفيري" على الشهيد "علي الجابر" رئيس قسم التصوير في

قناة الجزيرة، وانفعال "عبد الصمد ناصر" عند مقابله مفتي النظام السوري "بدر الدين حسون" الذي نفى بالكلية سقوط ضحايا في سوريا، وتعليق المذيعة "رولا إبراهيم" على أحد المسؤولين السوريين عندما صرح أن الطفل الذبيح "حمزة الخطيب" ليس طفلاً بالرغم من عمره الذي لم يتجاوز الثالثة عشر ربيعاً.

6. كانت الجزيرة تحرص على تحذير المشاهدين قبل عرضها لمناظر مؤلمة، وكانت الصورة الفظيعة تعامل تقنياً بشكل يقلل من بشاعة المنظر.

7. لم تغب تغطية الجزيرة للنواحي الإنسانية في فترة التوازن، فقد قامت بتغطية أحوال النازحين من على الحدود الليبية التونسية، ولم تهمل الجزيرة تغطية مجاعة الصومال على الرغم من تزامنها مع أحداث مهمة للثورات.

8. تم الاستعانة عن التقارير المرسلة من المراسلين بتقارير مطولة تكون مادتها المصورة هي مقاطع الفيديو التي سجلها المتظاهرون بأنفسهم من قلب الأحداث، أما مادتها الصوتية فكان تمزيجاً من هتافات المتظاهرين وقراءات تحليلية من محرري الجزيرة، لوحظ في هذه التحليلات قوة الكلمة وجزالة الألفاظ، لعل من أشهرها تقرير "اليوم ننجيك بيدنك" الذي قرأه الإعلامي السوداني "فوزي بشرى" عشية تنحي حسني مبارك.

9. لوحظ أن كثير من التقارير الإخبارية التي أرسلها مراسلو الجزيرة من شتى بلدان العالم تأثرت - بشكل أو بآخر - بالجو العام للثورات العربية، يذكر على سبيل المثال تقرير مراسل قناة الجزيرة في موسكو "جمال العرباوي" يوم 20/08/2011 في نهاية تقريره الذي تناول فيه مضي عشرين عاماً على انهيار الاتحاد السوفياتي حيث قال "غورباتشوف كان مجلبة دائماً للآراء المتناقضة، ولكن شيئاً واحداً لم يختلف عليه اثنان، كان صاحب أكبر سلطة لكنه لم يتمسك بالكرسي، ولم يستبح دماء مواطنيه، وقد كان بإمكانه أن يفعل"¹.

لكن الشيء الذي لا يجب أن نتجاهله هو أن شبكة الجزيرة بصفة عامة وقناة الجزيرة الإخبارية بصفة خاصة استطاعت أن تغطي وبشكل مستمر ومتزامن كل الأحداث التي عاشتها وتعيشها المنطقة العربية، بالرغم من كل الصعوبات والعراقيل وهذا ما جعلها تفوز بنسبة عالية من المشاهدة دلت عليها عدة مظاهر أهمها:

¹ - جهاد أبو شهاب، "الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاماً أن تغطي ثورات أمة". قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ص. (03-05).

1. حصول قناة الجزيرة على المركز الأول من بين القنوات التي تابعها الشعب المصري خلال أيام الثورة المصرية، فيما أبدى المصريون اهتماما متزايدا بقناة الجزيرة مباشر، وذلك طبعاً لنتيجة استطلاع للرأي العام قامت به "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID" أجري في أبريل 2011 في مصر.

2. موقع www.sociablemedia.com التابع لشركة البحث العلمي "ميديا سورس" التي تتخذ من الإمارات مقراً لها، صنفت قناة الجزيرة الإنجليزية والجزيرة العربية في المركزين الأول والثاني في قائمة أكثر القنوات متابعة في الشرق الأوسط على "تويتر" وذلك في رصدها الذي قامت به صيف 2011.

3. في استبيان لقسم الدراسات والمعلومات في صحيفة "الأضواء" اليمنية تم في منتصف فيفري 2011، احتلت قناة الجزيرة المركز الأول ضمن قائمة القنوات الأكثر مشاهدة في اليمن والتي يفضل من خلالها اليمنيون تغطيتها لأحداث الثورة اليمنية وغيرها من الثورات العربية.

4. موقع "غيك أو سيستم" المختص برصد متابعة الجمهور للمواقع على شبكة الإنترنت، أشار إلى أن جمهور موقع شبكة "الجزيرة نت" تضاعف في الأيام الأولى من الثورة المصرية بنسبة 2500%.

5. في بداية فيفري قام الثوار المصريون بنصب شاشتين كبيرتين في قلب ميدان التحرير لتعرض عليهما - وعلى مدار الساعة- قناة الجزيرة وقناة الجزيرة مباشر، وقد رصد تكرار هذه الظاهرة في كل من الإسكندرية والسويس وبنغازي وعدن وصنعاء وحماة وحمص ومدينة جاسم في محافظة درعا.¹

I-4-توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي:

قامت قناة الجزيرة الإخبارية في السنوات الأخيرة باستعمال مكثف لتطبيقات الاتصال الجديدة، بهدف تطوير تغطيتها للأحداث الجارية في مختلف مناطق العالم، خاصة تلك التي لا تتوفر فيها مكاتب أو مراسلين للجزيرة، أو أن مراسليها أو صحفييها يواجهون ضغوطات من حكومات تلك البلدان، ففي ظل هذه الحالات يعتبر أفراد تلك المناطق مصدراً هاماً للمعلومات والأخبار حول مختلف الأحداث، لذلك فإن ما يصورونه وما يسجلونه بموافقهم النقالة وكاميراتهم، وما ينشرونه عبر حواسيبهم وعبر شبكات الإنترنت بخدماقتها وتطبيقاتها المختلفة، يعد مصدراً صحفياً ثميناً ويشكل مادة إعلامية لا يمكن الحصول عليها من أطراف أخرى في بعض الأحيان.

¹ - المرجع السابق، ص.03.

وقد برز اعتماد قناة الجزيرة على مضامين الإعلام الجديد أثناء الثورات العربية مطلع سنة 2011، فقد كانت نسبة معتبرة مما تبثه من أخبار وتسجيلات وتقارير تعتمد على ما يلتقطه الأفراد من تسجيلات وصور، وبالتالي فقد قامت الجزيرة بتقديم منبر للجماهير العربية في ظل الحصار الإعلامي الممارس من طرف أنظمتهم وحكوماتهم، ولإيصال أصواتهم للعالم الخارجي، ونقل ما يحدث من مجازر وانتهاكات والدليل على ذلك قيام عدة حكومات عربية بالتضييق على صحفيي القناة والتشويش على موجات بث الجزيرة، وحجب موقعها الإلكتروني، وذلك من أجل قطع البث الذي تقوم به القناة، والتي يتفق الجميع أنها لعبت دورا كبيرا وملحوظا في نجاح الثورات العربية.

وقد إعتترف مدير عام قناة الجزيرة السيد "وضاح خنفر" في إحدى الاجتماعات التي عقدها مع صحفيي قنوات الجزيرة في شهر ماي 2011 بأن "الإعلام الشبكي" له دور فعال وهام في نقل الأحداث من موقع الحدث خاصة في ظل التضييق على الصحفيين والمراسلين، وشدد كذلك على ضرورة التمكن من المهارات اللازمة لاستغلال هذه المضامين المختلفة عبر شبكة الأنترنت (تسجيلات مصورة ومسموعة، نصوص...) والتحقق من حداثتها والتأكد من مصداقيتها ومصدرها. وقد حث السيد "خنفر" الصحفيين على وضع استراتيجية لتحقيق تكامل بين الإعلام الجديد وقنوات الجزيرة. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على إدراك مسؤولي القناة وصحفييها ووعيهم بأهمية هذه الأشكال الاتصالية الجديدة، والمضامين والأخبار التي يزودهم بها الأفراد الهواة.¹

¹ - ابراهيم بعزيز، "دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث: دراسة حالة قناة الجزيرة". المرجع سابق، ص.4.

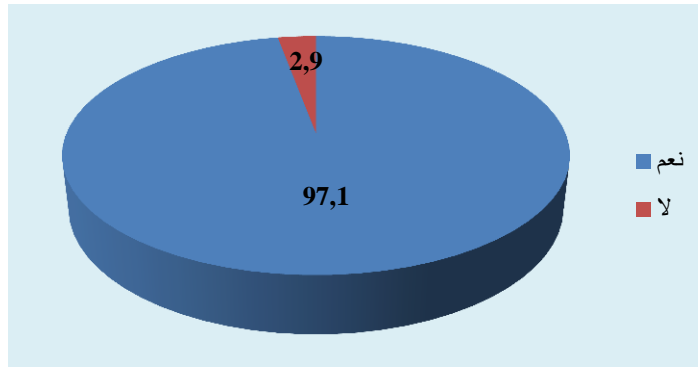
II-تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

II-1-مدى متابعة أساتذة جامعة المسيلة لقناة الجزيرة الإخبارية:

الجدول رقم (02): يوضح متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
97.10%	68	نعم
2.90%	02	لا
100%	70	المجموع

الشكل رقم (02): يوضح متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية



يوضح الجدول المبين أعلاه، متابعة العينة لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث أن معظم عينة الدراسة أبدت متابعتها لهذه القناة بنسبة 97,10% في حين أن نسبة 2,90% أجابت بعدم متابعتها لهذه القناة.

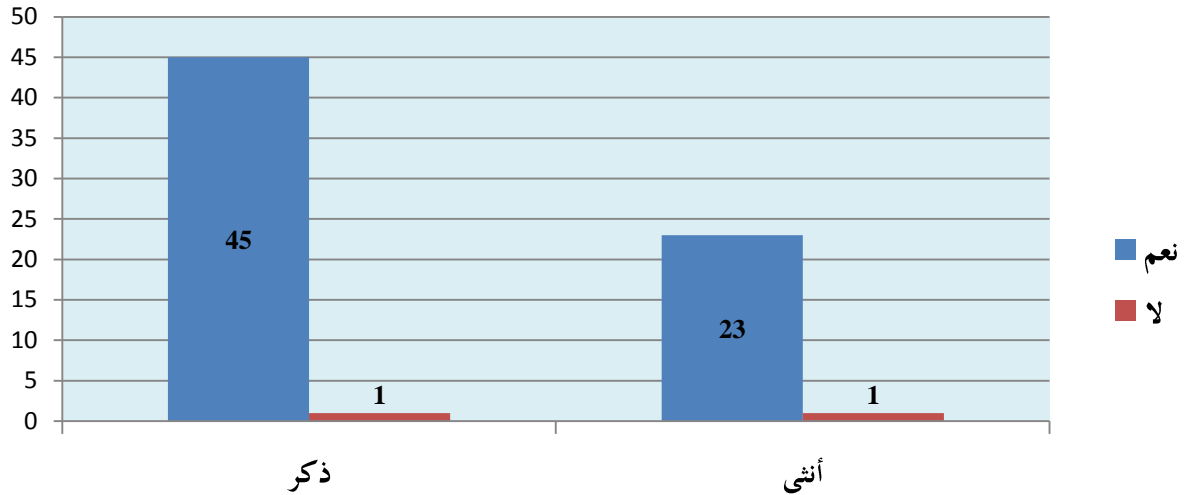
نستنتج من خلال المعطيات السابقة، أن معظم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية، ويمكن تفسير ذلك من خلال قدرة القناة على جذب المشاهدين، من خلال طاقمها الصحفي المحترف، وقدرتها على رصد الأخبار وتحقيق سبق الصحفي، بالإضافة إلى قوة طرح المواضيع والقضايا ومعالجتها بالصوت والصورة، وهذا ما أثبتته في كثير من المناسبات، مما جعلها تصدر المراتب الأولى في القنوات الأكثر مشاهدة، حيث تم تصنيفها مؤخرا في المرتبة الثانية بعد قناة الجزيرة الإنجليزية في قائمة القنوات الأكثر مشاهدة في الشرق

الأوسط، وذلك في رصد قام به موقع www.sociablemedia.me التابع لشركة البحث العلمي "ميدياسورس" في 2011.

الجدول رقم (03): يوضح علاقة الجنس بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية

المجموع		الجنس				المتغير الإجابة
		أنثى		ذكر		
%	تك	%	تك	%	تك	
97.1	68	32.9	23	64.3	45	نعم
2.9	02	1.4	01	1.4	01	لا
100	70	34.3	24	65.7	46	المجموع

الشكل رقم (03): يوضح علاقة الجنس بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية



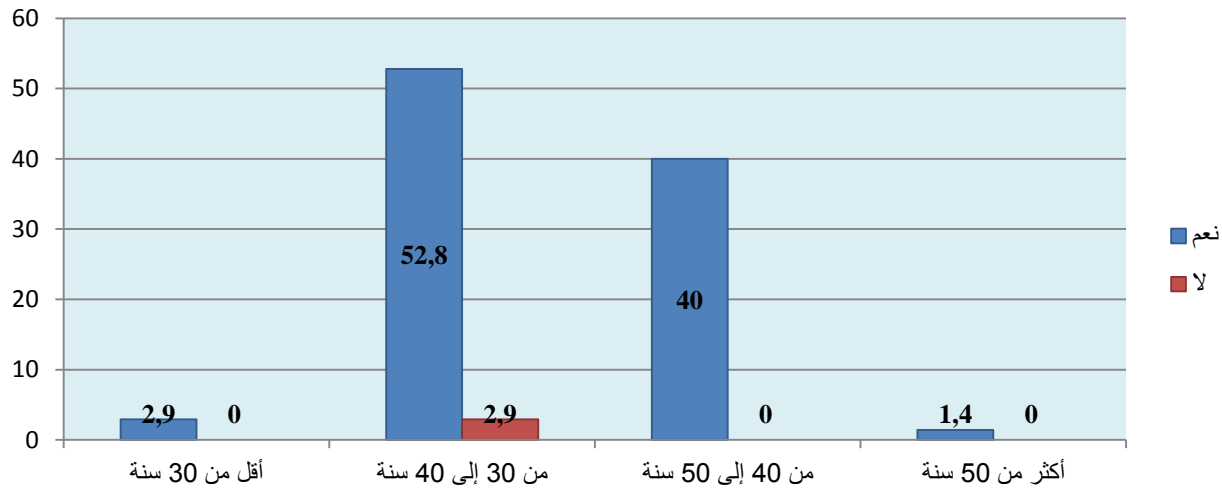
يمثل هذا الجدول علاقة الجنس بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث نلاحظ أن عدد الأساتذة (ذكور) الذين يتابعونها كان بنسبة 64,3%، في حين عدد الأساتذة (الإناث) 32,9% وهي نسبة تمثل نصف النسبة السابقة تقريبا، وهذا يعني أن الأساتذة (ذكور) أكثر متابعة لقناة الجزيرة الإخبارية من الأساتذة (الإناث). في حين كانت نسبة عدم متابعة قناة الجزيرة الإخبارية من طرف عينة الدراسة متساوية لكلا الجنسين بنسبة 1,4%.

ومن خلال هذه النسب نستنتج أن قناة الجزيرة الإخبارية تتابع من طرف عينة الدراسة بنسبة 97,10%، إلا أنه تم ملاحظة أن الأساتذة (ذكور) أكثر متابعة لها، ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف ميولات الجنسين في اختيار قنوات المشاهدة.

الجدول رقم (04): يوضح علاقة السن بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية

المجموع		السن								الإجابة
		أكثر من 50		من 40 إلى 50		من 30 إلى 40		أقل من 30 سنة		
%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	
97.1	68	1.4	1	40	28	52.8	37	2.9	2	نعم
2.9	02	0	0	0	0	2.9	2	0	0	لا
100	70	1.4	1	40	28	55.7	39	2.9	2	المجموع

الشكل رقم (04): يوضح علاقة السن بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية



يوضح الجدول المبين أعلاه علاقة السن بمتابعة أفراد عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث نلاحظ أن الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين 30-40 سنة هم أكثر مشاهدة لهذه القناة بنسبة 52,8% تليها فئة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40-50 سنة بنسبة 40%، في حين جاءت فئة الأساتذة التي تقل أعمارهم عن 30 سنة بنسبة 2,9% تليها في المرتبة الأخيرة فئة الأساتذة التي أعمارهم أكثر من 50 سنة بنسبة 1,4%.

في حين نلاحظ أن 2,9% فقط هم الذين لا يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية وهم فئة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30-40 سنة.

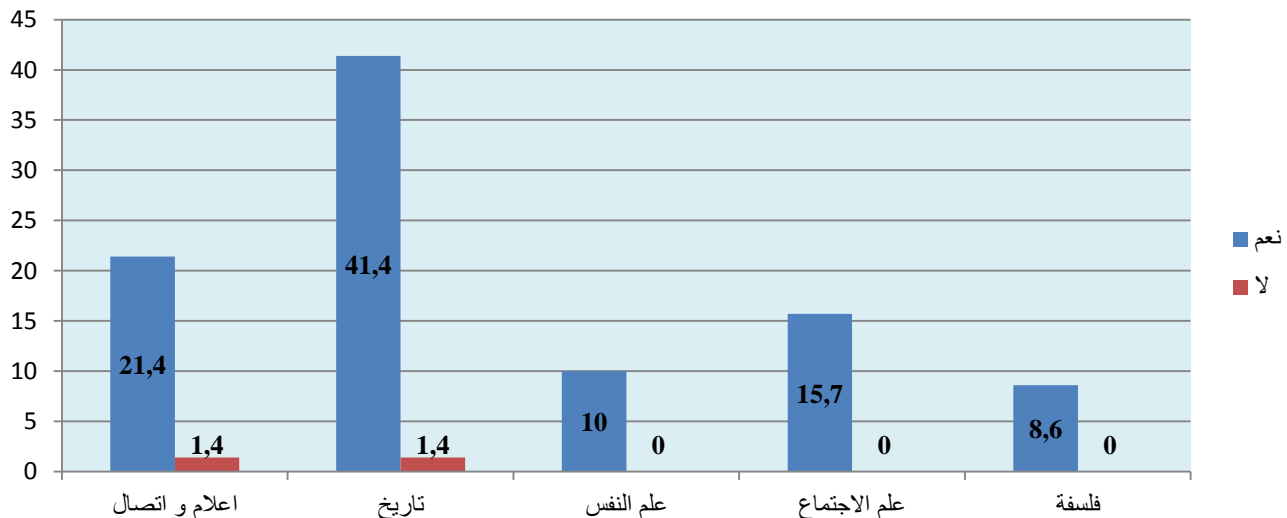
ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن فئة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30-40 سنة و 40-50 سنة هم أكثر مشاهدة لقناة الجزيرة الإخبارية، ويمكن تفسير ذلك بانتمائهم إلى فئة عمرية تتميز بـجـب معرفة الحقائق والتشبع بها وحب الإطلاع ومعرفة ما يجري من أحداث وهذا ما توفره لهم قناة الجزيرة الإخبارية.

أما الأساتذة الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة فكانت نسبة متابعتهم لهذه القناة قليلة، ويمكن إرجاع ذلك إلى انشغالهم بأمور التحصيل العلمي والأكاديمي، وكذلك هو الأمر بالنسبة للأساتذة الذين أعمارهم أكثر من 50 سنة.

الجدول رقم (05): يوضح علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية

المجموع	التخصص										المتغير الإجابة	
	اعلام واتصال		تاريخ		علم النفس		علم الاجتماع		فلسفة			
%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	
97.1	68	8.6	6	15.7	11	10	7	41.4	29	21.4	15	نعم
2.9	02	0	0	0	0	0	0	1.4	1	1.4	1	لا
100	70	8.6	6	15.7	11	10	7	42.9	30	22.9	16	المجموع

الشكل رقم (05): يوضح علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية



يوضح هذا الجدول علاقة التخصص بمتابعة أفراد عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث نلاحظ أن عدد أساتذة الإعلام والاتصال يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية بنسبة 21,4%، وأساتذة التاريخ بـ 41,9%، وأساتذة علم النفس بـ 10%، أما أساتذة علم الاجتماع فنسبة 15,7%، في حين يتابع أساتذة الفلسفة القناة بنسبة 8,6%.

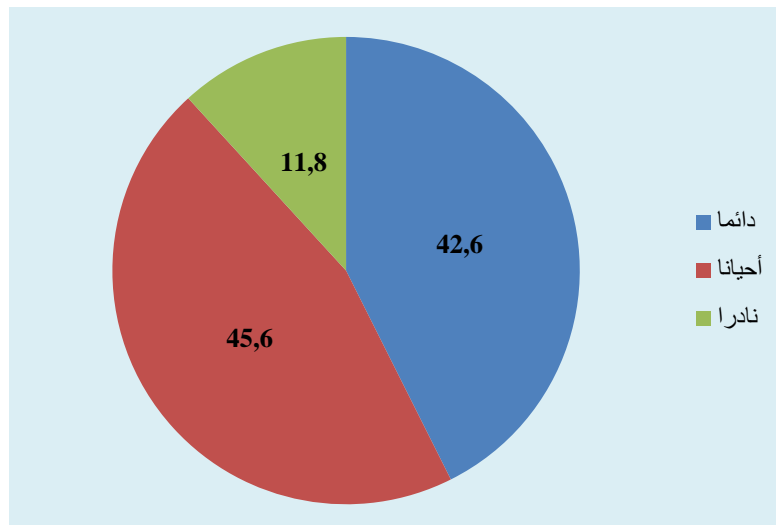
ويمكن إرجاع النسب السابقة وتفاوتها من تخصص إلى آخر إلى طبيعة العينة المعتمدة، وعدد الأساتذة الباحثين من طرف كل تخصص، وعدد الإستثمارات المسترجعة والضائعة من كل تخصص بالدرجة الأولى، ثم إلى الاختلافات الطبيعية والميولات الشخصية في اختيار قنوات المشاهدة.

الجدول رقم (06): يوضح كيفية متابعة أفراد عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
42.6	29	دائما
45.6	31	أحيانا
11.8	08	نادرا
%100	68	المجموع

ملاحظة: الممتنعون عن الإجابة: 02 بنسبة 2.85%

الشكل رقم (06): يوضح كيفية متابعة أفراد عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية



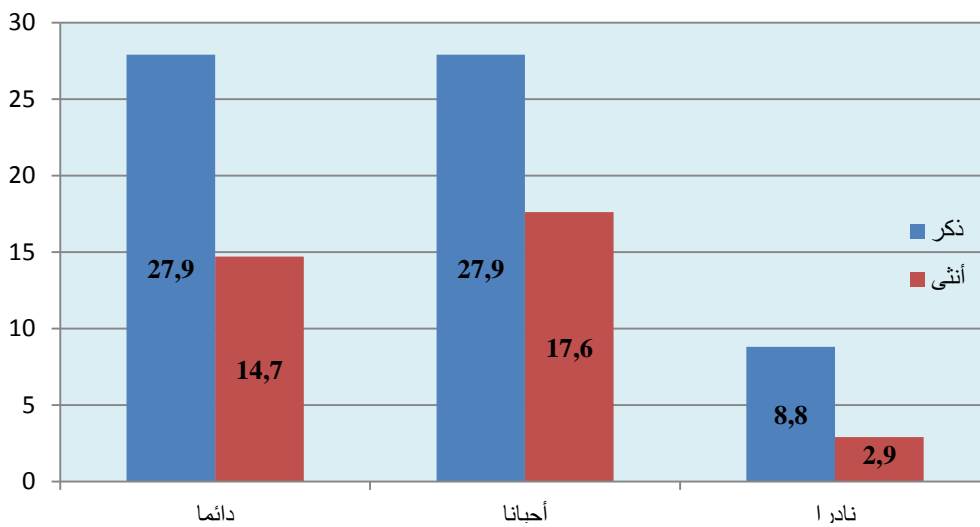
يوضح هذا الجدول كيفية متابعة أفراد عينة الدراسة قناة الجزيرة الإخبارية، حيث نلاحظ أن عينة الدراسة التي تتابع القناة بصورة دائمة كان بنسبة 42,6%، في حين أن الذين يتابعونها بصفة -أحيانا- فكانت 45,6%، أما الذين يتابعونها -نادرا- فكانت 11,8%

ويمكن تفسير ذلك بمكانة قناة الجزيرة الإخبارية وقوتها على الساحة الإعلامية العربية، مما يجعل متابعتها تكون بشكل دائم أو أحيانا من طرف عينة الدراسة.

الجدول رقم (07): يوضح علاقة الجنس بكيفية متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية

المجموع		الجنس				المتغير الإجابة
		أنثى		ذكر		
%	تك	%	تك	%	تك	
42.6	29	14.7	10	27.9	19	دائما
45.6	31	17.6	12	27.9	19	أحيانا
11.8	08	2.9	2	8.8	06	نادرا
100	68	35.3	24	64.7	44	المجموع

الشكل رقم (07): يوضح علاقة الجنس بكيفية متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية



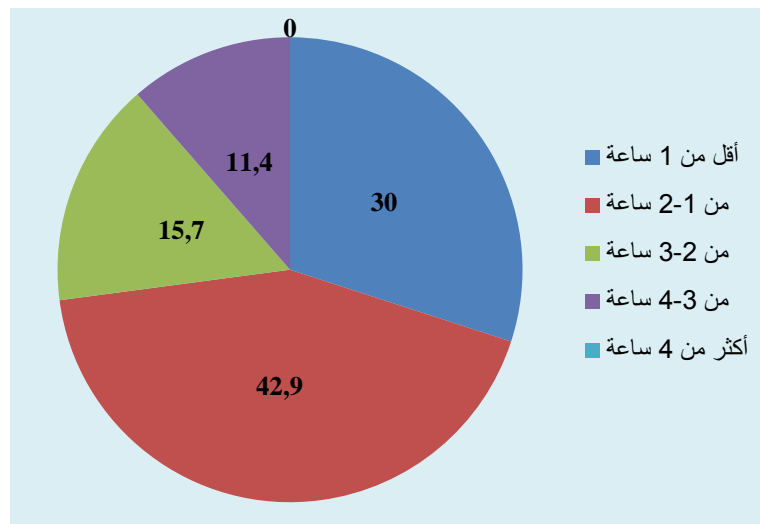
يوضح هذا الجدول علاقة الجنس بكيفية متابعة قناة الجزيرة الإخبارية، حيث تشير النسب إلى تساوي عدد الأساتذة (ذكور) الذين يتابعون القناة بصورة "دائما" أو "أحيانا" كانت بنسبة تقدر بـ 27,9%، أما الذين يتابعونها بصورة "نادرا" فكانت 8,8%، في حين كانت النتائج المتعلقة بالأساتذة (إناث) 14,7% بالنسبة للمتابعة بصورة دائمة، و17,6% بصورة أحيانا، و2,9% بصورة نادرا.

ويمكن ملاحظة أن هذه النسب تتميز بتفوق الأساتذة الذكور الذين يتابعون بصورة دائمة وأحيانا ونادرا على نسبة كيفية متابعة هذه القناة من طرف الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى عينة الدراسة التي تتميز بنسبة الأساتذة (ذكور) أكبر من نسبة الأساتذة (إناث) (64,3 مقابل 32,9)

الجدول رقم (08): يوضح المدة التي يقضيها أفراد العينة في متابعة قناة الجزيرة الإخبارية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
30	21	أقل من 1 ساعة
42.9	30	من 1-2 ساعة
15.7	11	من 2-3 ساعة
11.4	08	من 3-4 ساعة
0	0	أكثر من 4 ساعة
%100	70	المجموع

الشكل رقم (08): يوضح المدة التي يقضيها أفراد العينة في متابعة قناة الجزيرة الإخبارية



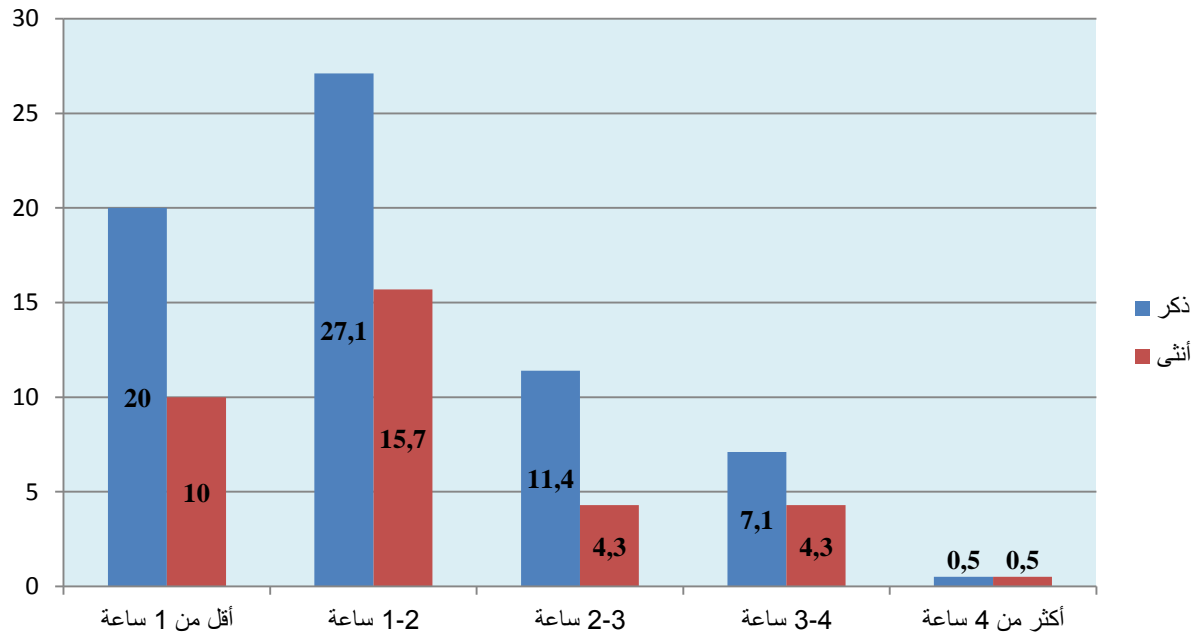
يوضح هذا الجدول المدة التي تقضيها عينة الدراسة في متابعة قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت نسبة الذين يتابعون هذه القناة بمعدل ساعة إلى ساعتين 42,9%، أما الذين يتابعونها أقل من ساعة فكانت بـ 30%، وتقدر نسبة الذين يتابعونها من 2-3 ساعات يومياً 15,7%، والذين يتابعونها من 3-4 ساعات فكانت 11,4%، في حين لم تتجاوز مدة متابعة العينة للقناة حاجز 4 ساعات.

ومن خلال هذه النسب نستنتج أن عينة الدراسة تتابع قناة الجزيرة الإخبارية بمعدل من 1-2 ساعة وأقل من 1 ساعة بنسب عالية، وهذا ما يؤكد متابعة هذه القناة من طرف عينة الدراسة.

الجدول رقم (09): يوضح علاقة الجنس بالمدة التي تقضيها عينة الدراسة في متابعة الجزيرة الإخبارية

المجموع		الجنس				المتغير الإجابة
		الأنثى		الذكر		
%	تك	%	تك	%	تك	
30	21	10	07	20	14	أقل من 1 ساعة
42.9	30	15.7	11	27.1	19	1-2 ساعة
15.7	11	4.3	3	11.4	8	2-3 ساعة
11.4	08	4.3	3	7.1	5	3-4 ساعة
0	0	0	0	0	0	أكثر من 4 ساعة
100	70	34.3	24	65.7	46	المجموع

الشكل رقم (09): يوضح علاقة الجنس بالمدة التي تقضيها عينة الدراسة في متابعة الجزيرة الإخبارية



يوضح الجدول المبين أعلاه علاقة الجنس بالمدة التي تقضيها عينة الدراسة في متابعة قناة الجزيرة الإخبارية، حيث نلاحظ أن عدد الأساتذة (الذكور) الذين يتابعون هذه القناة لمدة أقل من 1 ساعة كان بنسبة 20%، أما الذين يتابعونها بمعدل 1-2 ساعة فكان بنسبة 27,1%، والذين يتابعونها بمعدل 2-3 ساعة فكان بنسبة 11,4%، في حين أن الأساتذة (الذكور) الذين يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية بمعدل 3-4 ساعات فكان بنسبة 7,1%، بينما لم نسجل متابعة عينة الدراسة (ذكور) القناة لأكثر من 4 ساعات.

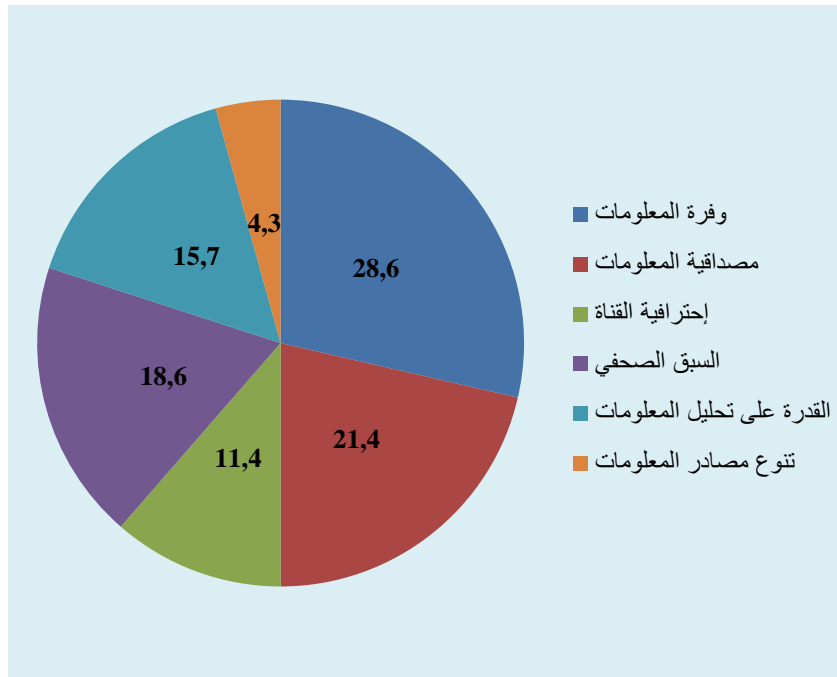
أما فيما يخص الأساتذة (إناث) فنلاحظ أن اللائي يتابعن هذه القناة بمعدل أقل من 1 ساعة كان بنسبة 10%، أما اللائي يتابعنها بمعدل 1-2 ساعة فكان بنسبة 15,7%، واللائي يتابعنها بمعدل 2-3 ساعة فكان بنسبة 11%، في حين تتابع عينة الدراسة الأساتذة (إناث) هذه القناة بمعدل 3-4 ساعة بنسبة 8%، وتجدر الإشارة إلى أن الأساتذة إناث لا يتابعن قناة الجزيرة لمدة أكثر من 04 ساعات وهي نفس الحالة التي سجلناها عند الأساتذة (ذكور).

وعليه نستنتج، أن نسبة المتابعة من طرف عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية للمعدلات الزمنية السابقة الذكر متماثلة تقريبا، ويمكن إرجاع ذلك إلى التجانس الموجود في عينة الدراسة.

الجدول رقم (10): يوضح أسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
28.6	20	وفرة المعلومات
21.4	15	مصادقية المعلومات
11.4	08	إحترافية القناة
18.6	13	السبق الصحفي
15.7	11	القدرة على تحليل المعلومات
4.3	03	تنوع مصادر المعلومات
%100	70	المجموع

الشكل رقم (10): يوضح أسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية



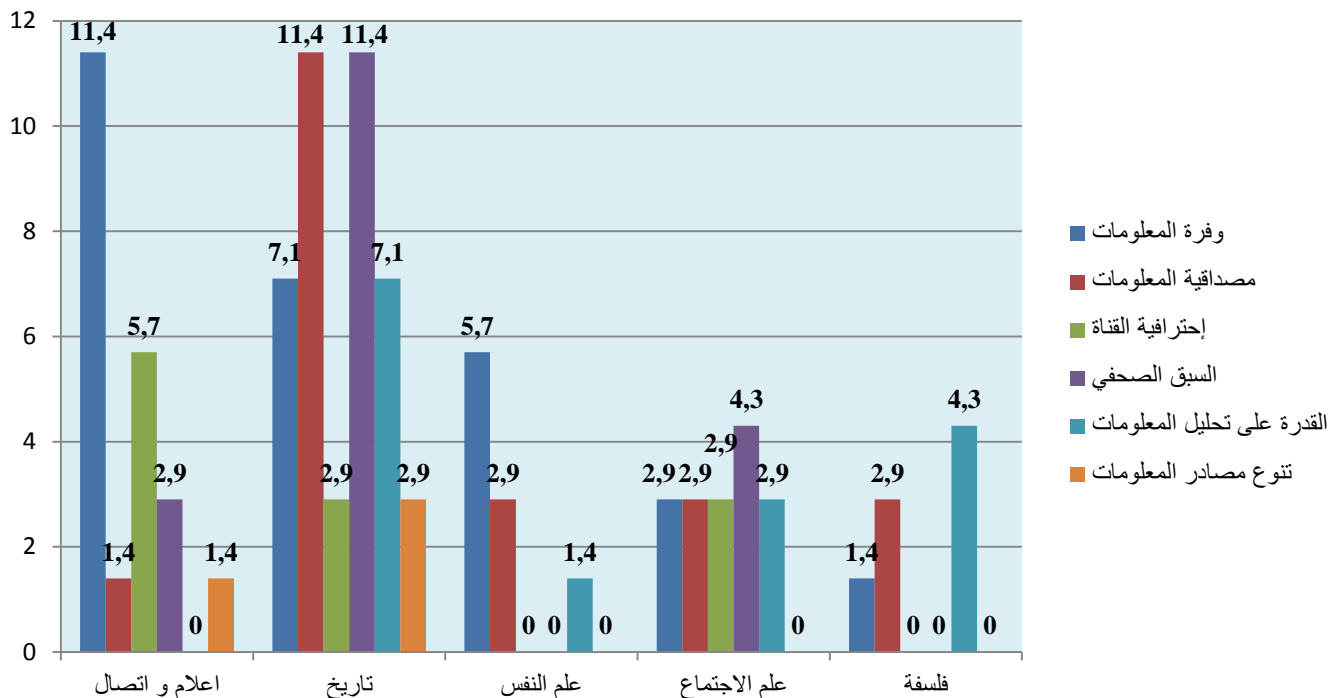
يوضح هذا الجدول أسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث بررت العينة متابعتها بقدرة هذه القناة على توفير المعلومات بنسبة 28,6%، وإلى مصداقية المعلومات التي تقدمها بـ 21,4%، في حين أرجعها 18,6% من المبحوثين إلى قدرة القناة على تحقيق سبق الصحفي، و15,7% منهم إلى قدرتها على تحليل المعلومات، و11,4% إلى احترافية القناة، في حين برر 4,3% من الأساتذة متابعتهم للجزيرة الإخبارية إلى تنوع مصادر المعلومات التي تعتمد عليها هذه القناة.

ما يمكن أن يقال على هذه النسب، أنها متفاوتة وهذا راجع إلى تفاوت وتمايز الإشباع التي تبحث عنها عينة الدراسة في متابعتها لهذه القناة، بالإضافة إلى اختلاف آراء العينة حول أسباب المتابعة، خاصة فيما تعلق باحترافية القناة (11,4) وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بالنسب الأخرى، حيث نلاحظ أن معيار الاحترافية يختلف من شخص إلى آخر، وكذلك الأمر بالنسبة لتنوع مصادر المعلومات التي تعتمد عليها قناة الجزيرة الإخبارية أين تم تسجيل أقل نسبة (4,3%) من طرف عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن عينة الدراسة لا يهتمها تنوع المصادر بقدر ما تهمها المعلومة، ومصداقيتها وأنيبتها والقدرة على تحليلها وتبسيطها.

الجدول رقم (11): يوضح علاقة التخصص بأسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية

المجموع	التخصص										المتغير الإجابة	
	فلسفة		علم الاجتماع		علم النفس		تاريخ		اعلام واتصال			
%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	
28.6	20	1.4	1	2.9	2	5.7	4	7.1	5	11.4	8	وفرة المعلومات
21.4	15	2.9	2	2.9	2	2.9	2	11.4	8	1.4	1	مصدقية المعلومات
11.4	08	0	0	2.9	2	0	0	2.9	2	5.7	4	إحترافية القناة
18.6	13	0	0	4.3	3	0	0	11.4	8	2.9	2	السبق الصحفي
15.7	11	4.3	3	2.9	2	1.4	1	7.1	5	0	0	القدرة على تحليل المعلومات
4.3	03	0	0	0	0	0	0	2.9	2	1.4	1	تنوع المصادر المعلومات
100	70	8.6	6	15.7	11	10	7	42.9	30	22.9	16	المجموع

الشكل رقم (11): يوضح علاقة التخصص بأسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية



يوضح هذا الجدول علاقة التخصص بأسباب متابعة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث نلاحظ:

- على مستوى تخصص إعلام واتصال: أن عينة الدراسة أرجعت متابعتها لهذه القناة إلى وفرة المعلومات بنسبة 11,4%، ثم إلى احترافية القناة بـ 5,7%، قدرة القناة على تحقيق السبق الصحفي بنسبة 2,9%، ثم إلى مصداقيتها 1,4%، في حين سجلت عينة الدراسة نسبة 1,4% لمصداقية القناة ولتنوع مصادر المعلومات فيها، وبالمقابل لم تعطي أية أهمية لقدرة القناة على تحليل المعلومات.

- على مستوى تخصص التاريخ: أرجعت العينة على مستوى هذا التخصص متابعتها لقناة الجزيرة الإخبارية إلى وفرة المعلومات بنسبة 7,1%، وإلى مصداقية وقدرة القناة على تحقيق السبق الصحفي بنسبة 11,4%، وإلى احترافية بنسبة 2,9%، وهي نفس النسبة لتنوع مصادر المعلومات، أما قدرة القناة على تحليل المعلومات فكان بنسبة 7,1%.

- على مستوى تخصص علم النفس: نلاحظ أن أساتذة علم النفس أرجعوا متابعتهم لقناة الجزيرة الإخبارية لوفرة المعلومات التي تعطيها هذه القناة بنسبة 5,7%، وإلى مصداقية المعلومات بنسبة 2,9% وإلى القدرة على تحليل المعلومات بنسبة 1,4%، في حين لم تؤثر عليهم احترافية القناة أو السبق الصحفي أو تنوع مصادر المعلومات.

- تخصيص علم الاجتماع: نلاحظ أن أساتذة علم الاجتماع قد أرجعوا متابعتهم لقناة الجزيرة إلى وفرة المعلومات، مصداقية المعلومات، احترافية القناة، القدرة على تحليل المعلومات بنسب متساوية هي 2,9%، في حين أرجعتها إلى قدرة هذه القناة على تحقيق السبق الصحفي بنسبة 4,3%.

- تخصص فلسفة: أما أساتذة الفلسفة فقد أرجعوا متابعتهم لقناة الجزيرة الإخبارية إلى وفرة المعلومات بنسبة 2,9%، وإلى مصداقية المعلومات بنسبة 2,9%، وإلى القدرة على تحليل المعلومات بنسبة 4,3%، في حين أهمل الأساتذة الأسباب الأخرى.

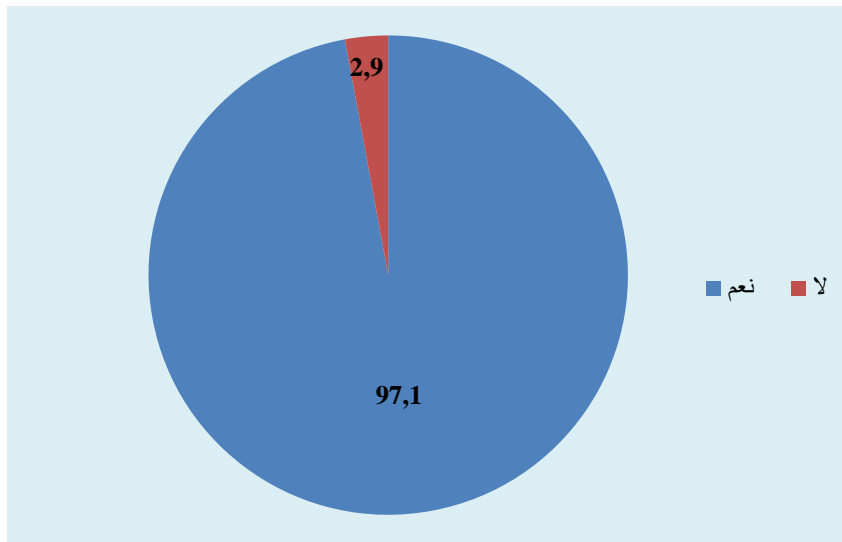
من خلال النتائج السابقة الذكر يمكن ملاحظة عدم تجانس النسب في أسباب متابعة قناة الجزيرة الإخبارية. ويمكن إرجاع ذلك بالدرجة الأولى إلى عدم التجانس في الآراء والأفكار التي يحملها أساتذة كل تخصص عن قناة الجزيرة الإخبارية وما تقدمه من خدمات لمشاهديها.

II-2-أسباب توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي:

الجدول رقم (12): يوضح متابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	97.10%
لا	02	2.90%
المجموع	70	100%

الشكل رقم (12): يوضح متابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي



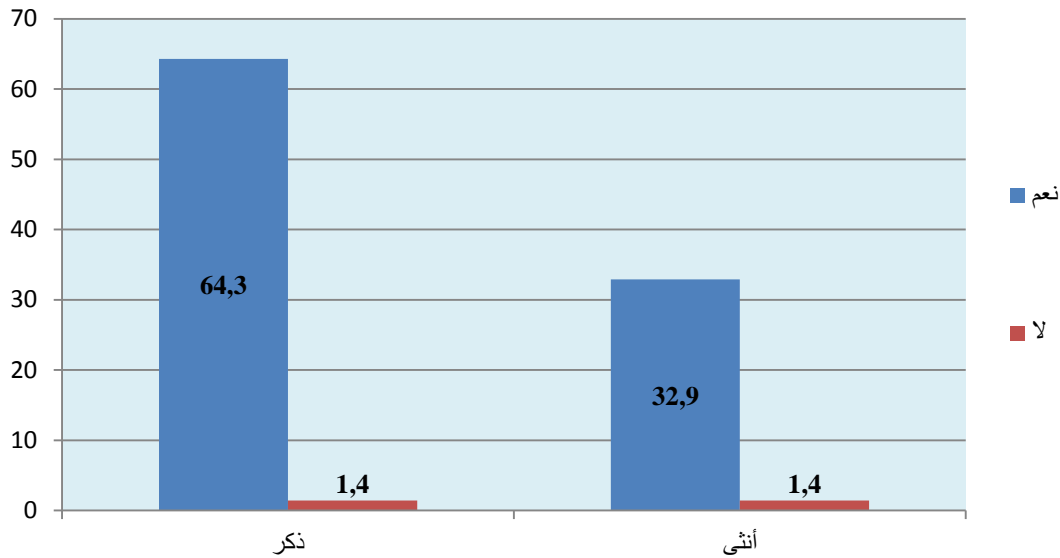
يوضح هذا الجدول متابعة أفراد العينة لما تبثه الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، بحيث أكد 97,1% من المبحوثين متابعتهم للقناة. وهذه النسب تؤكد النسب التي قبلها، وإن دلت على شيء فإنما تدل على مكانة قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية، وقدرتها على مجاراة وتحليل الأحداث، خاصة التي عرفتها بعض الدول العربية في ما يعرف بأحداث الربيع العربي، أين كلفت الجزيرة طاقمها الإخباري مع هذه الأحداث، وقامت بإدخال بعض البرامج الجديدة على شبكة برامجها مثل "حديث الثورة"، "شاهد على الثورة"، "ربيع الشعوب"، وهي كلها برامج تقف عند هذه الأحداث وتعالجها وتحللها من أجل جذب المشاهدين، بالإضافة إلى تغطيتها

المستمرة من خلال نشراتها ومواجهتها الإخبارية، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة متابعة القناة خلال أحداث الربيع العربي من طرف عينة الدراسة.

الجدول رقم (13): يوضح علاقة الجنس لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي

المجموع		الجنس				المتغير
		أنثى		ذكر		
%	تك	%	تك	%	تك	الإجابة
97.1	68	32.9	23	64.3	45	نعم
2.9	02	1.4	01	1.4	01	لا
100	70	34.3	24	65.7	46	المجموع

الشكل رقم (13): يوضح علاقة الجنس لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي

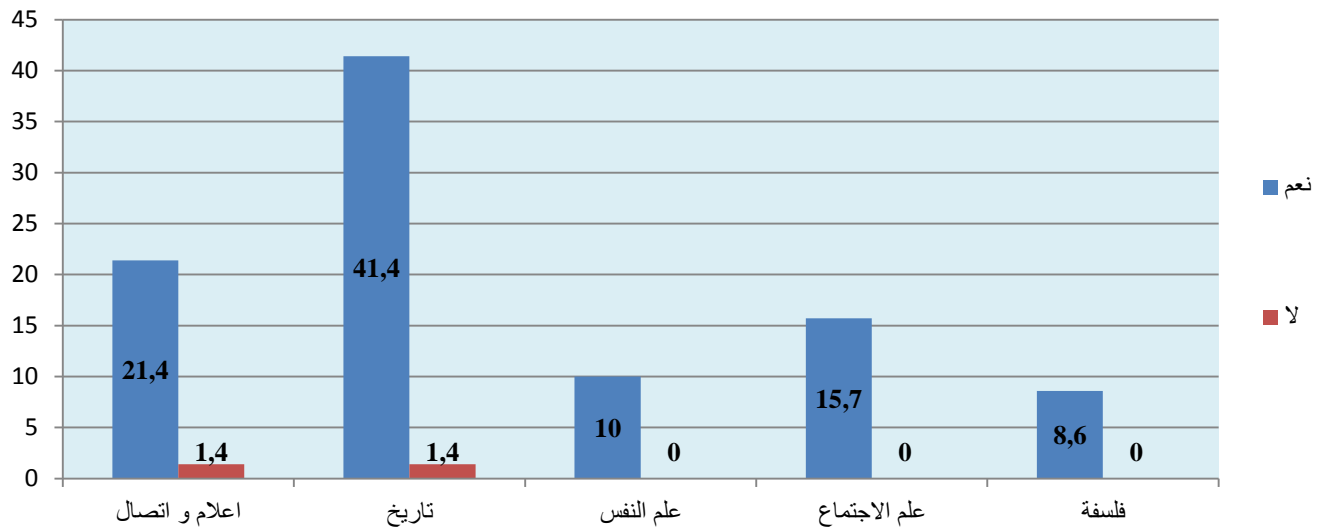


يوضح الجدول علاقة متغير الجنس لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، حيث نلاحظ أن عدد (ذكور) الذين يتابعون القناة خلال أحداث الربيع العربي يتجاوز نسبة 64,3%، في لم تتعد النسبة عند الأساتذة (إناث) 32,9%، في حين كانت نسبة عدم متابعتها من طرف الجنس متساوية، ويمكن إرجاع هذه النسب إلى الاختلاف في ميولات المشاهدة بين الطرفين.

الجدول رقم (14): يوضح علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة عن أحداث الربيع العربي

المجموع	التخصص										المتغير الإجابة	
	فلسفة		علم الاجتماع		علم النفس		تاريخ		اعلام واتصال			
	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك		
97.1	68	8.6	6	15.7	11	10	7	41.4	29	21.4	15	نعم
2.9	02	0	0	0	0	0	0	1.4	1	1.4	1	لا
100	70	8.6	6	15.7	11	10	7	42.9	30	22.9	16	المجموع

الشكل رقم (14): يوضح علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة عن أحداث الربيع العربي



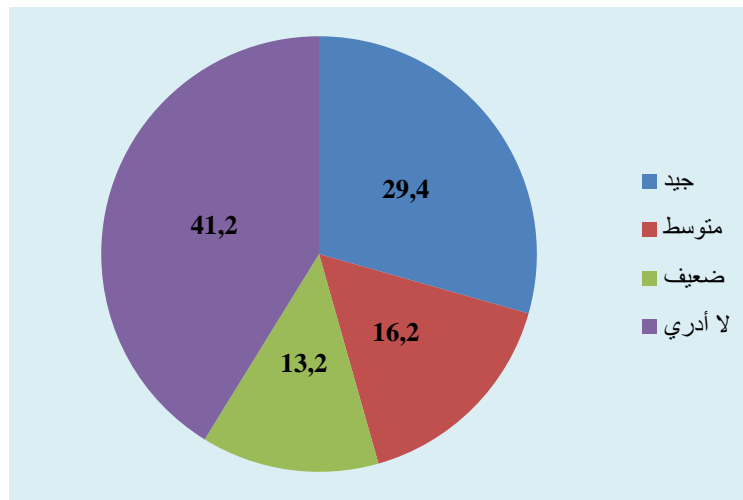
يوضح الجدول علاقة التخصص بمتابعة أفراد العينة لما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، حيث أكد جميع المبحوثين من تخصصات علم النفس، علم الاجتماع، والفلسفة متابعتهم لقناة الجزيرة الإخبارية بنسبة 100%، في حين سجلنا عدم متابعة 1,4% من أساتذة الإعلام والاتصال والتاريخ على التوالي، ويمكن تفسير عدم متابعة هؤلاء إلى تحيز الجزيرة لأحد أطراف الصراع، وإلى تفضيلهم لقنوات إخبارية أخرى تقدم تغطية مختلفة لأحداث الربيع العربي.

الجدول رقم (15): يوضح تقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
29.4	20	جيد
16.2	11	متوسط
13.2	09	ضعيف
41.2	28	لا أدري
%100	68	المجموع

ملاحظة: الممتنعون عن الإجابة: 02 بنسبة: 2.85%

الجدول رقم (15): يوضح تقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي

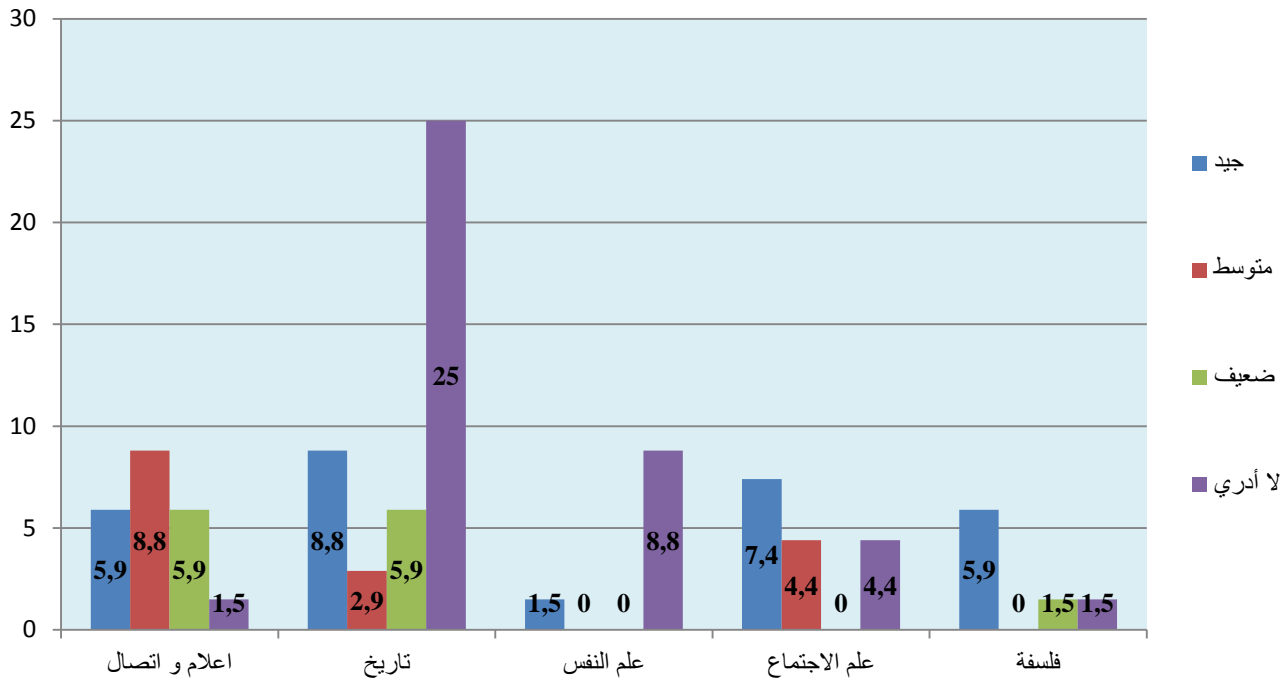


يوضح هذا الجدول تقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي، حيث يرى 29,4% من الباحثين أن هذه التغطية جيدة، و16,2% متوسطة، في حين يعتبرها 13,2% منهم بأنها ضعيفة. وعليه نستنتج، أن أعلى نسبة لتقييم تغطية أحداث الربيع العربي كانت بلا "أدري" بنسبة 41,2%، وهذا يعني أن عينة الدراسة تفتقد لمعايير التقييم، ولا تركز على نوعية الخبر بقدر ما تركز على عملية التلقي، أما باقي نسب التقييم فهي تخضع لمعايير تقييم شخصية تختلف باختلاف مفردات عينة الدراسة.

الجدول رقم (16): يوضح علاقة التخصص بتقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي

المجموع		التخصص										المتغير الإجابة
		فلسفة		علم الاجتماع		علم النفس		تاريخ		اعلام واتصال		
%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	
29.4	20	5.9	4	7.4	5	1.5	1	8.8	6	5.9	4	جيد
16.2	11	0	0	4.4	3	0	0	2.9	2	8.8	6	متوسط
13.2	09	1.5	1	0	0	0	0	5.9	4	5.9	4	ضعيف
41.2	28	1.5	1	4.4	3	8.8	6	25.0	17	1.5	1	لا أدري
%100	68	8.8	6	16.2	11	10.3	7	42.6	29	22.1	15	المجموع

الشكل رقم (16): يوضح علاقة التخصص بتقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي



يوضح علاقة التخصص بتقييم عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي حيث جاءت النتائج كالآتي:

- تخصص إعلام واتصال: قيم أساتذة الإعلام والاتصال تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي بصورة "جيدة" بنسبة 5,9%، و"متوسطة" بنسبة 8,8%، و"ضعيفة" بـ 5,9%، في حين أبدى 1,5% من الباحثين عدم قدرتهم على التقييم.

- تخصص التاريخ: يصف أساتذة التاريخ تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي بوصف تغطيتها بالجيده بنسبة 8,8%، وبوصفها "متوسطة" بنسبة 2,9%، وبأنها تغطية ضعيفة بنسبة 5,9%، في حين أجابت 25% من أساتذة التاريخ بلا أدري.

- تخصص علم النفس: يرى 8,8% من أساتذة علم النفس أن تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي كانت "متوسطة" على العموم، و"ضعيف" بنسبة 5,9%، بينما اعتبرها 1,5% من الأساتذة فقط بأنها كانت "جيدة"، في حين فضل 8,8% من الباحثين عدم إبداء رأيهم.

- تخصص علم الاجتماع: يعتبر 7,4% من أساتذة علم الاجتماع أن التغطية الإخبارية لأحداث الربيع العربي من طرف قناة الجزيرة الإخبارية كانت "جيدة"، بينما يراها 4,4% "متوسطة"، وهي نفس النسبة التي سجلت على إجابة الباحثين "بلا أدري".

تخصص الفلسفة: يعتقد 5,9% أساتذة هذا التخصص أن تغطية أحداث الربيع العربي من طرف قناة الجزيرة الإخبارية كانت "جيدة"، في حين يراها 1,5% منهم "ضعيفة"، أما الباقي والذين يمثلون نسبة 1,5% فلا يملكون أي تقييم يذكر.

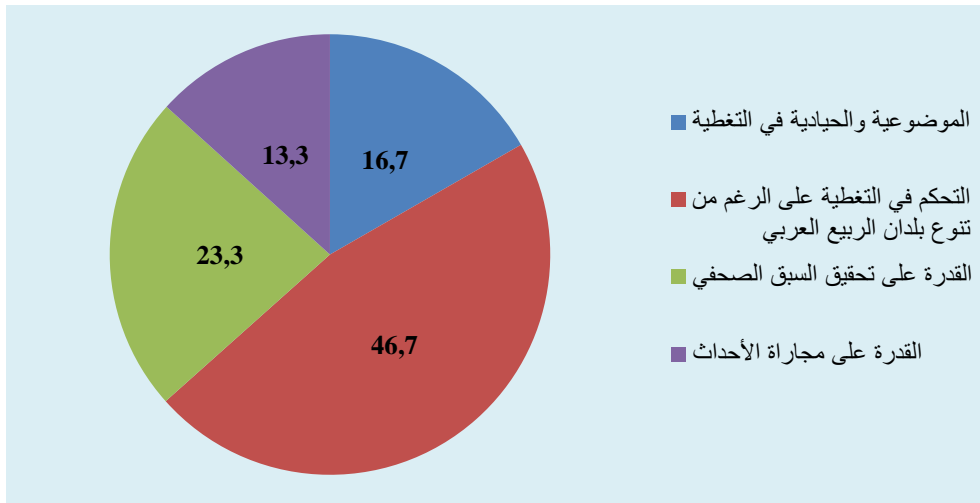
ومن خلال النتائج السابقة الذكر، نستنتج أن النسب كانت متفاوتة بين التخصصات في تقييم تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي، وبالتالي يمكن القول أن طبيعة التخصص قد أثر على إجابات الباحثين.

الجدول رقم (17): يوضح الزاوية التي قيمت بها عينة الدراسة تغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
16.7	5	الموضوعية والحيادية في التغطية
46.7	14	التحكم في التغطية على الرغم من تنوع بلدان الربيع العربي
23.3	7	القدرة على تحقيق السبق الصحفي
13.3	4	القدرة على مجاراة الأحداث
100	30	المجموع

ملاحظة: الممتنعون عن الإجابة 1 فرد بنسبة 3,22%

الشكل رقم (17): يوضح الزاوية التي قيمت بها عينة الدراسة تغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي



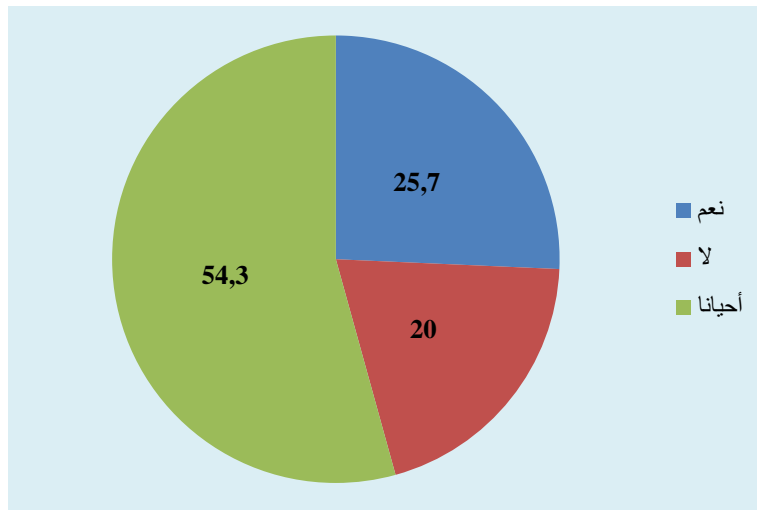
يوضح هذا الجدول الزاوية التي قيمت بها العينة تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي، حيث يؤكد 46,7% من المبحوثين على تحكم القناة في التغطية على الرغم من تنوع بلدان الربيع العربي، بينما يعتبر 23,3% منهم أن الجزيرة الإخبارية قادرة على تحقيق السبق الصحفي في تغطيتها الإعلامية لهذه الأحداث، في حين يرى 16,7% من الأفراد أن هذه القناة قد غطت هذه الأحداث بموضوعية وحيادية، مقابل تأكيد 13,3% من الأساتذة قدرتها على مجاراة الأحداث.

ومنه نستنتج، أن هذه النسب كلها تؤكد على تفوق قناة الجزيرة في تغطيتها الإخبارية لأحداث الربيع العربي، وذلك من خلال القدرة في التحكم ومجاراة الأحداث رغم كثرتها وتسارع وتيرتها.

الجدول رقم (18): يوضح مدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة عن أحداث الربيع العربي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
25.7	18	نعم
20	14	لا
54.3	38	أحيانا
%100	70	المجموع

الجدول رقم (18): يوضح مدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة عن أحداث الربيع العربي



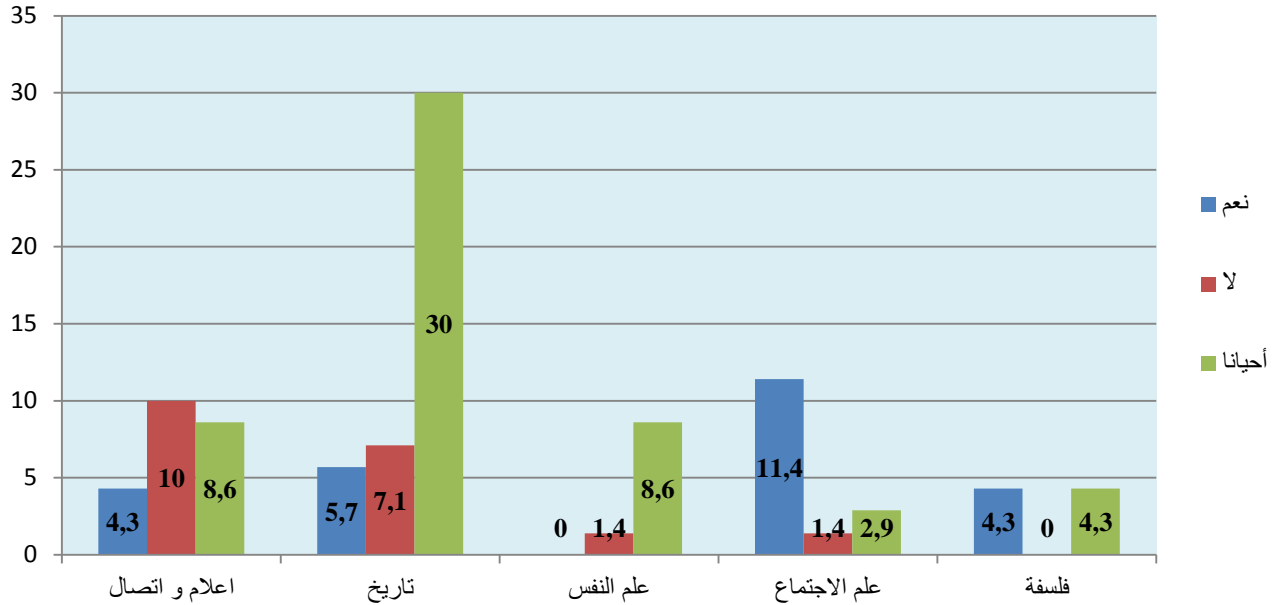
يوضح الجدول والشكل أعلاه، مدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، حيث أكد 25,7% فقط من مجموع الباحثين معرفتهم لمصدر الأخبار التي تبثها قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، في حين نفى 20% منهم ذلك، وبالمقابل عبر أكثر من نصف أفراد العينة أن هذه المصادر لا تكون معروفة دائما، وذلك بنسبة تقدر 54,3%.

ويمكن تفسير هذه النسب، بأن عينة الدراسة أثناء تلقيها للأخبار التي تبثها قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي غير متجانسة، حيث أن هناك من يهتم فقط بمصدر الخبر وهناك من يهتم بالخبر بالدرجة الأولى، وهذا ما يفسر النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (19): يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة عن أحداث الربيع العربي

المجموع		التخصص										المتغير الإجابية
		فلسفة		علم الاجتماع		علم النفس		تاريخ		اعلام واتصال		
%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	
25.7	18	4.3	3	11.4	8	0	0	5.7	4	4.3	3	نعم
20	14	0	0	1.4	1	1.4	1	7.1	5	10	7	لا
54.3	38	4.3	3	2.9	2	8.6	6	30	21	8.6	6	أحيانا
100	70	8.6	6	15.7	11	10	7	42.9	30	22.9	16	المجموع

الشكل رقم (19): يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة عن أحداث الربيع العربي



يوضح هذا الجدول علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة لمصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، حيث كانت النتائج كآآي:

- تخصص علوم الإعلام والاتصال: أجاب 4,3% فقط من أساتذة الإعلام بمعرفتهم مصادر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، بينما اعتبر 10% بأنهم لا يعرفون مصدر الأخبار التي تبثها هذه القناة، في حين أجاب 8,6% منهم بأحيانا.

- تخصص التاريخ: يعرف 5,7% من أساتذة التاريخ فقط مصدر الأخبار التي تبثها قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، مقابل عدم معرفة 7,1% منهم لهذه المصادر، أما 30% من الأفراد فأجابوا بأحيانا.

- تخصص علم النفس: أجاب 1,4% أساتذة علم النفس بعدم معرفتهم مصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي، في حين يقر 8,6% منهم أنه يتعرفون على هذه المصادر في بعض الأحيان فقط.

- تخصص علم الاجتماع: أجاب أساتذة هذا التخصص بنسبة 11,4% أنهم يعرفون مصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية، وبنسبة 1,4% بأنهم لا يعرفون، وبنسبة 2,9% أحيانا.

- تخصص الفلسفة: يدرك أساتذة هذا التخصص وبنسب متساوية مصادر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي سواء بشكل كلي أو جزئي.

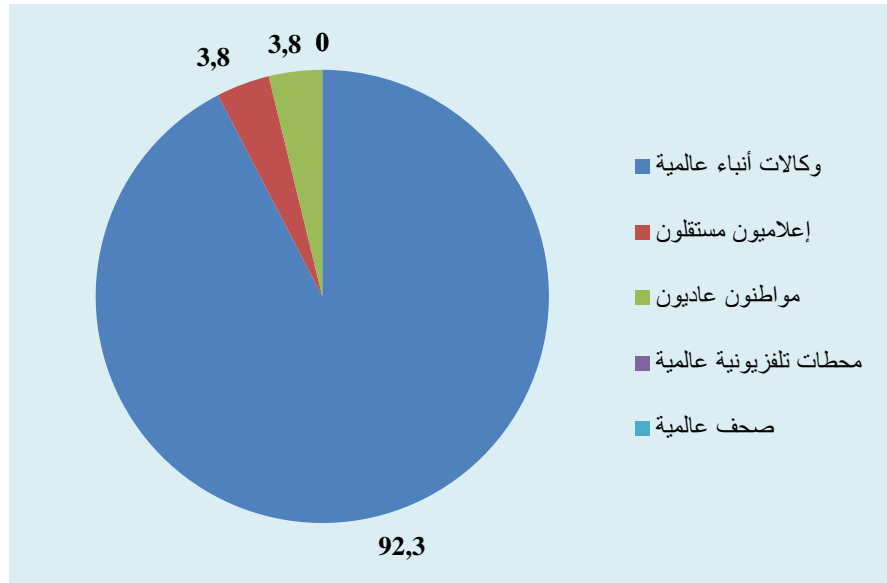
ومن خلال النتائج السابقة الذكر، نستنتج أن متغير التخصص أثر على إجابات المبحوثين والدليل على ذلك عدم تجانس إجابات المبحوثين.

الجدول رقم (20): يوضح ترتيب المصادر التي تعتمد عليها قناة الجزيرة في تغطية أحداث الربيع العربي من وجهة نظر عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
92.3	24	وكالات أنباء عالمية
3.8	1	إعلاميون مستقلون
3.8	1	مواطنون عاديون
0	0	محطات تلفزيونية عالمية
0	0	صحف عالمية
100	26	المجموع

ملاحظة: الممتنعون عن الإجابة 30 مفردة بنسبة 53,57%.

الشكل رقم (20): يوضح ترتيب المصادر التي تعتمد عليها قناة الجزيرة في تغطية أحداث الربيع العربي من وجهة نظر عينة الدراسة



يوضح هذا الجدول ترتيب المصادر التي تعتمد عليها قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية أحداث الربيع العربي من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث أكدت عينة الدراسة بنسبة 92,3% بأن قناة الجزيرة الإخبارية تعتمد بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء العالمية في تغطية أحداث الربيع العربي، بينما يعتبر 3,8% من المبحوثين أن لكلا من الإعلاميين المستقلين والمواطنون العاديون كمصدر ثاني تعتمد عليها هذه القناة في نقل أخبار الربيع العربي وأكدت عينة الدراسة على هذه المصادر فقط متجاهلية دور الصحف والمحطات التلفزيونية العالمية، مع الإشارة إلى أنه قد تم تسجيل نسبة امتناع عن الإجابة لهذا السؤال بـ 53,57%.

ويمكن تفسير النتائج السابقة، بأن قناة الجزيرة في تغطيتها لأحداث الربيع العربي اعتمدت بشكل كبير على وكالات الأنباء والإعلاميون المستقلون والمواطنون العاديون، ولم تعتمد على شبكة مراسليها بشكل كبير، ويمكن إرجاع ذلك لإغلاق مكاتب الجزيرة من قبل الأنظمة الثائرة شعوبها، وإلى الاضطهاد الذي تعرض له مراسلوا هذه القناة مما تحتم عليها اللجوء إلى مصادر أخرى لتغطية هذه الأحداث.

الجدول رقم (21): يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بإعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن في تغطية

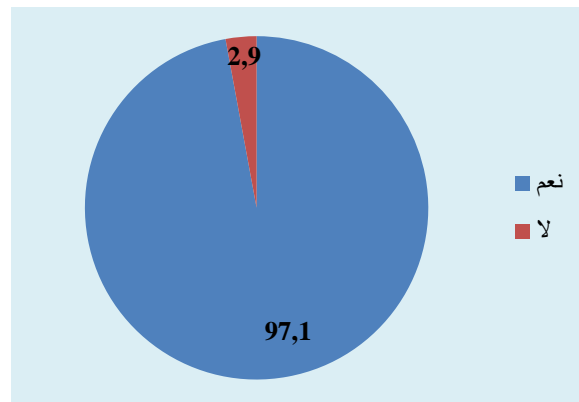
أحداث الربيع العربي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
97.10	67	نعم
2.90	02	لا
%100	69	المجموع

ملاحظة: الممتنعون عن الإجابة: 1 مفردة بنسبة 1.4%.

الشكل رقم (21): يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بإعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن في تغطية

أحداث الربيع العربي

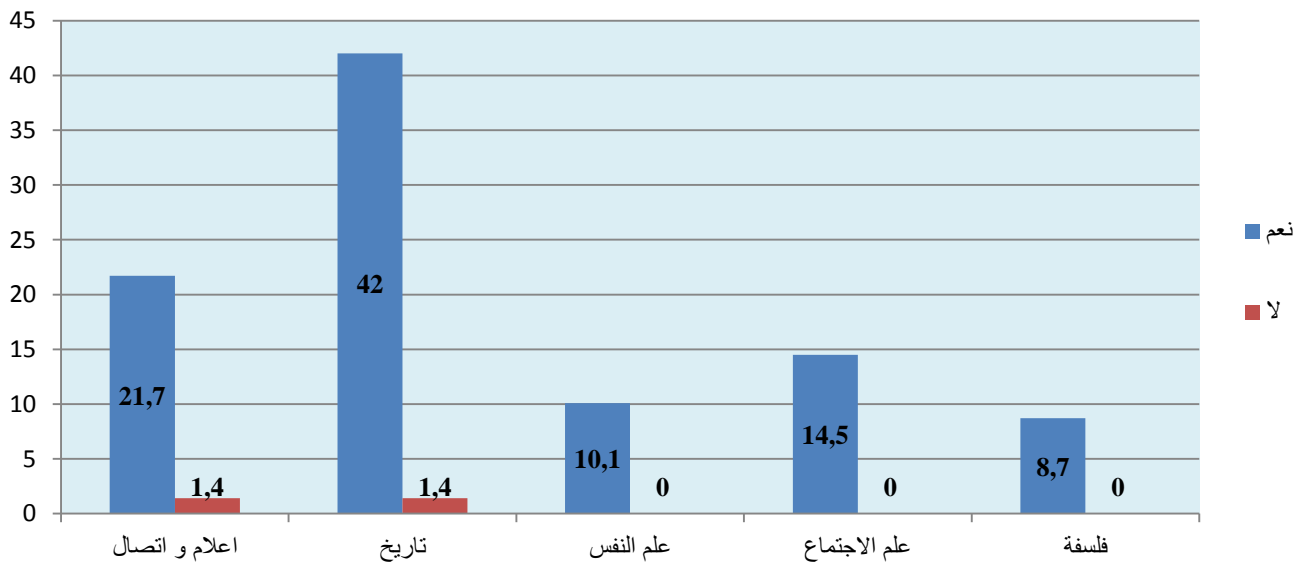


يوضح هذا الجدول مدى معرفة عينة الدراسة باعتماد قناة الجزيرة الاخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، وفي هذا الصدد أكد 97,1% من أفراد عينة الدراسة اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي بشكل ملحوظ، ويمكن إرجاع ذلك لى صعوبة تغطية كل ما يحدث أثناء أحداث الربيع العربي، ونظرا أيضا للمخاطر والبطش الذي تعرض له مراسلوها.

الجدول رقم (22): يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة باعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

المجموع	متغير التخصص										المتغير الإجابة	
	فلسفة		علم الاجتماع		علم النفس		تاريخ		اعلام واتصال			
	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك		
97.1	67	8.7	6	14.5	10	10.1	7	42	29	21.7	15	نعم
2.9	02	0	0	0	0	0	0	1.4	1	1.4	1	لا
100	69	8.7	6	14.5	10	10.1	7	43.5	30	23.2	16	المجموع

الشكل رقم (22): يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة باعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي



يوضح الجدول علاقة التخصص بمدى إدراك عينة الدراسة باعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، وقد جاءت النتائج تؤكد إدراكا كبيرا لدى أساتذة قسمي التاريخ والإعلام والاتصال بـ 42% و 21,7% على التوالي، في ينخفض هذا الإدراك لدى أساتذة التخصصات الأخرى (على النفس: 10,1%، علم الاجتماع: 14,5%، الفلسفة: 8,7%)، ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن إجابات المبحوثين غير متجانسة حيث أثر عليها متغير التخصص.

الجدول رقم (23): يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بأسباب اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة

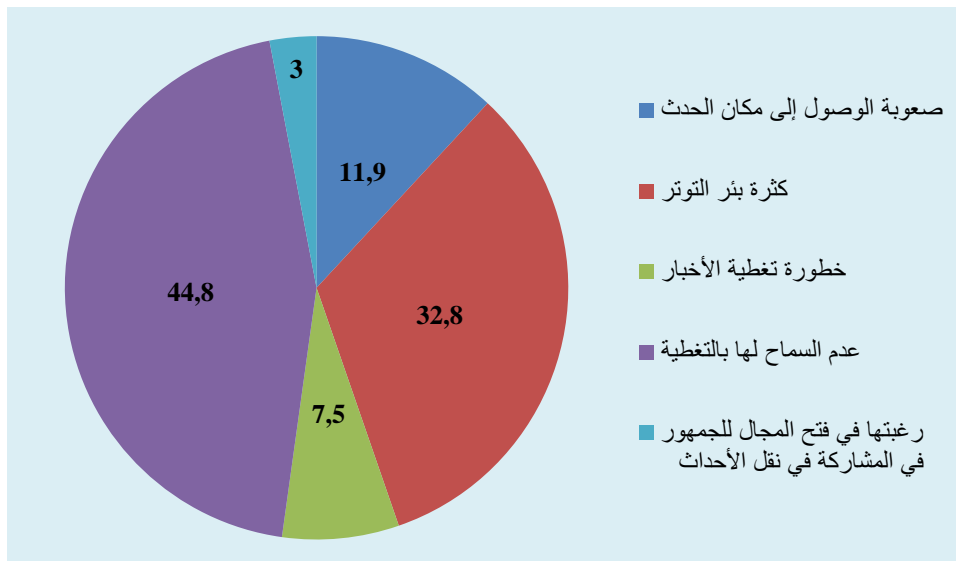
المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
11.9	8	صعوبة الوصول إلى مكان الحدث
32.8	22	كثرة بئر التوتر
7.5	5	خطورة تغطية الأخبار
44.8	30	عدم السماح لها بالتغطية
3.0	2	رغبتها في فتح المجال للجمهور في المشاركة في نقل الأحداث
100%	67	المجموع

ملاحظة: الممتنعون عن الإجابة: 0 بنسبة 0%.

الشكل رقم (23): يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بأسباب اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة

المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي



يوضح الجدول أعلاه، مدى معرفة عينة الدراسة بأسباب اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، وقد إرتكزت أغلب إجابات المبحوثين على عدم السماح لقناة الجزيرة الإخبارية بالتغطية بنسبة تقدر بـ 44,8%، وكثرة بئر التوتر بنسبة وصلت إلى 32,8%، بينما يرى 11,9% من الأفراد أن صعوبة الوصول إلى مكان الحدث هو الذي دفع بقناة الجزيرة لإستغلال ما ينتجه الجمهور، وأرجع 7,5% من المبحوثين السبب لخطورة التغطية، في حين يعتبر 3% من أفراد العينة فقط أن الرغبة في فتح المجال للجمهور في المشاركة في نقل الأحداث هي التي دفعت القائمين على القناة لتوظيف صحافة المواطن أثناء التغطية الإخبارية اليومية المستمرة لما يحدث في دول الربيع العربي.

ومنه نستنج، أن اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي يعود بالأساس إلى عدم السماح لها بتغطية الأحداث من طرف أنظمة البلدان الثائرة، بالإضافة إلى كثرة بئر التوتر وبالتالي صعوبة مجارة الأحداث، خصوصا مع ما تعرضت له قناة الجزيرة الإخبارية ومراسلوها من إغلاق للمكاتب ومنع التصوير ونقل الأخبار خاصة في سوريا.

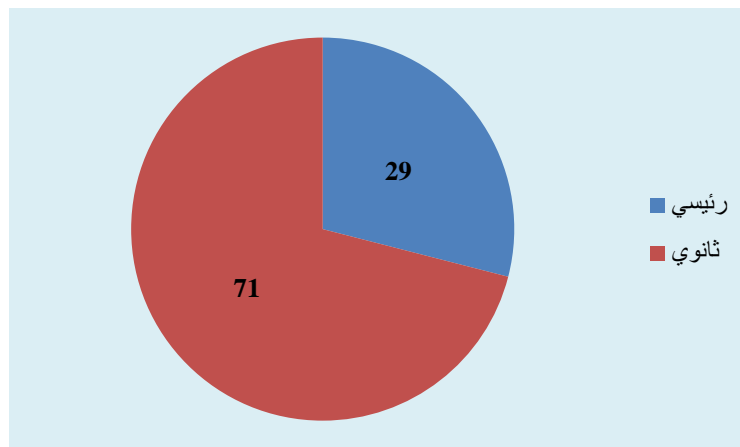
II-3-مدى توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي:

الجدول رقم (24): يوضح مدى اعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن كمصدر رئيسي أو ثانوي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
29.00	20	رئيسي
71.00	49	ثانوي
%100	69	المجموع

ملاحظة:المتنوعون عن الإجابة: 1 بنسبة 1.4%.

الشكل رقم (24): يوضح مدى اعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن كمصدر رئيسي أو ثانوي



يوضح الجدول مدى اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن كمصدر رئيسي أو ثانوي بحسب عينة الدراسة، وقد أجاب أغلب أفراد العينة بأن قناة الجزيرة تعتمد على صحافة المواطن كـ "مصدر ثانوي" بنسبة 71%، بينما اعتبرها 29% من المبحوثين فقط "مصدرا رئيسيا".

ويمكن تفسير هذه النتائج، بأن قناة الجزيرة تعتمد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، عندما يتعذر عليها الحصول على معلومات من مصادرها الرسمية (مراسلون، وكالات أنباء)، أو بعدما يصعب عليها مجاراة الأحداث نظرا لكثرة بئر التوتر وتسارع الأحداث في بلدان الربيع العربي، بالإضافة إلى أن القناة مازالت تعتبر أن

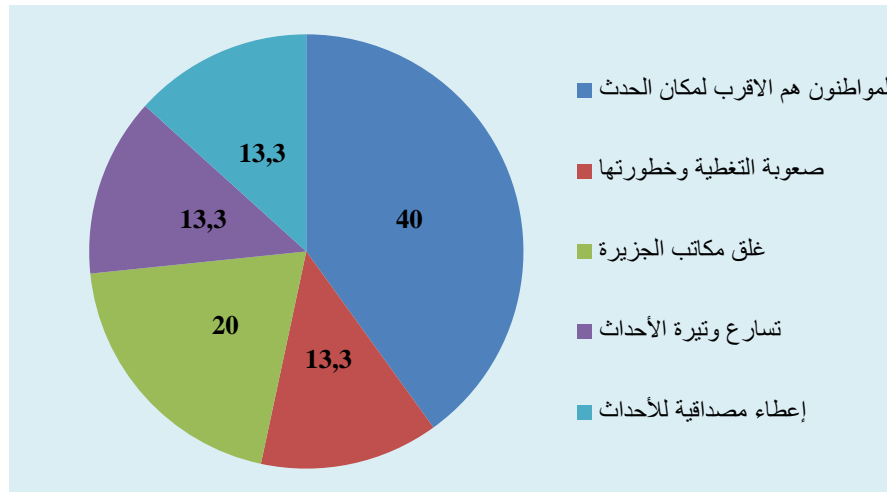
المواطن الصحفي يفتقد للاحترافية والمصداقية اللازمة من أجل اعتباره مصدرا موثوقا. وهذا ما جعل عينة الدراسة تعتبر أن قناة الجزيرة الإخبارية تعتمد على صحافة المواطن كمصدر ثانوي فقط في نقل وتغطية أخبار الربيع العربي.

الجدول رقم (25): يوضح تبرير المبحوثين لإعتماد الجزيرة على صحافة المواطن كمصدر رئيسي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40	6	المواطنون هم الاقرب لمكان الحدث
13.3	2	صعوبة التغطية وخطورتها
20	3	غلق مكاتب الجزيرة
13.3	2	تسارع وتيرة الأحداث
13.3	2	إعطاء مصداقية للأحداث
%100	15	المجموع

ملاحظة:المتنوعون عن الإجابة:5 بنسبة 25%.

الشكل رقم (25): يوضح تبرير المبحوثين لإعتماد الجزيرة على صحافة المواطن كمصدر رئيسي



من خلال الجدول الموضح أعلاه، نلاحظ أن أفراد العينة الذين أكدوا اعتماد الجزيرة على صحافة المواطن كمصدر رئيسي قد برروا موقفهم هذا، بكون المواطنون هم الأقرب إلى مكان الحدث بنسبة تقدر بـ 40%، وإلى غلق مكاتب الجزيرة في الدول الثائرة بنسبة 20%، وإلى صعوبة التغطية وخطورتها، تسارع وتيرة الأحداث وإعطاء مصداقية للأحداث بنسبة 13,3% لكل منهما. ويعود اعتماد الجزيرة على صحافة المواطن كمصدر

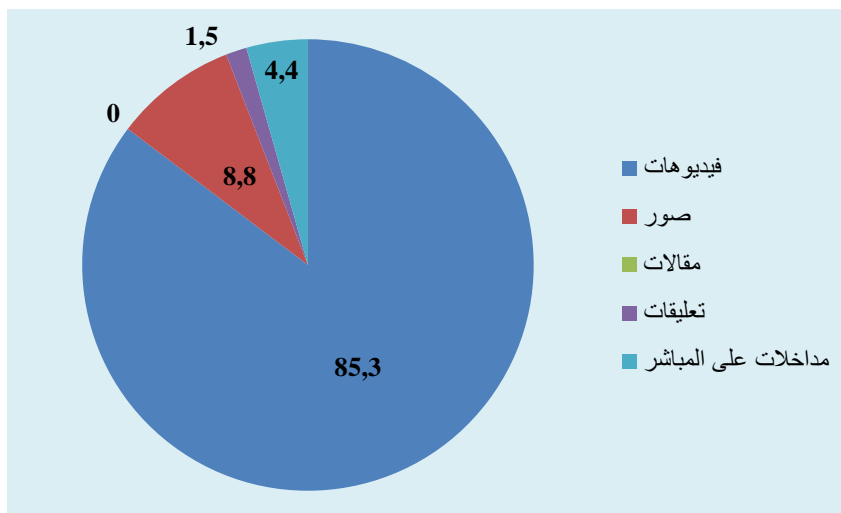
رئيسي للمعلومة بالدرجة الأولى لقرب المواطنين من مكان الحدث، حيث أنه في كثير من الأخبار التي نقلتها قناة الجزيرة الإخبارية عن المواطن الصحفي يعود لقرب الأخير من مكان الحدث، ولعل مقتل القذافي وتصويره من طرف مواطنين عاديين في ليبيا خير دليل على ذلك.

الجدول رقم (26): يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر إستعمالا من قناة الجزيرة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
85.3	58	فيديوهات
8.8	6	صور
0	0	مقالات
1.5	1	تعليقات
4.4	3	مداخلات على المباشر
%100	68	المجموع

ملاحظة:المتنوعون عن الإجابة: 2 بنسبة 85.2%.

الشكل رقم (26): يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر إستعمالا من قناة الجزيرة



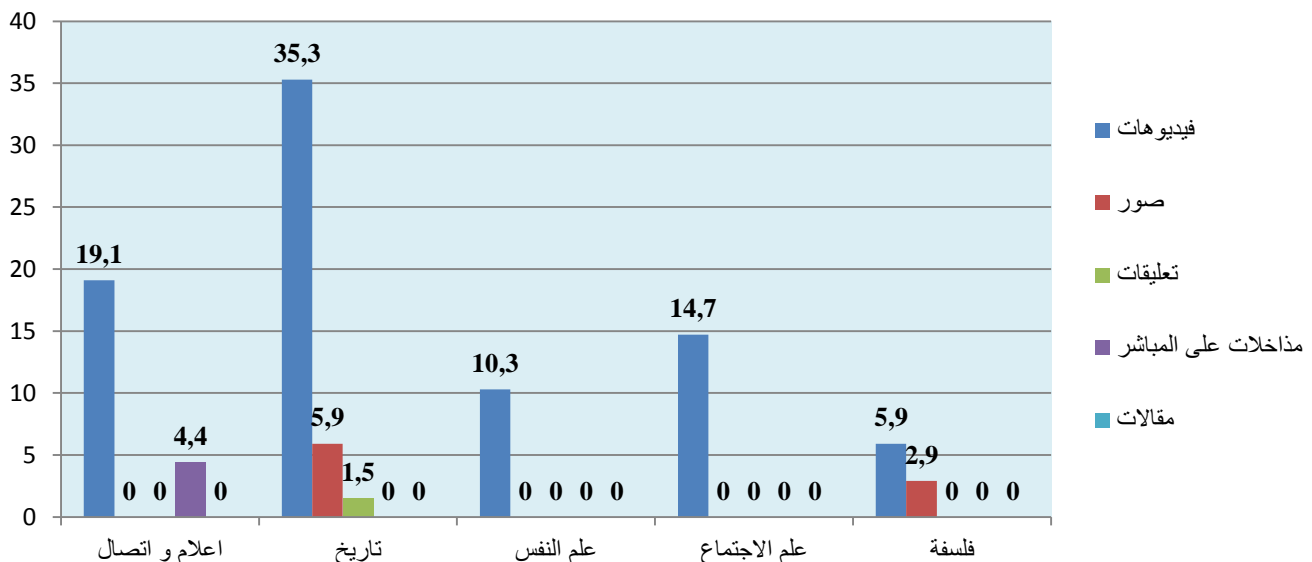
يوضح الجدول مدى معرفة أفراد العينة بمواد صحافة المواطن الأكثر استعمالاً من طرف قناة الجزيرة الإخبارية، حيث يعتبر أغلب المبحوثين أن القناة تعتمد على الفيديوهات المرسله من طرف المواطن العادي بنسبة 85,3%، وعلى الصور بـ 8,8%، المداخلات على المباشر بـ 4,4%، التعليقات بنسبة 1,5%.

ووفقاً لهذه النتائج، يمكن القول أن الفيديوهات (صور+صوت) والصور هي أكثر مواد صحافة المواطن التي تعتمد عليها الجزيرة لنقل ما يحدث في بلدان الربيع العربي، ويرجع ذلك لسهولة التحقق من مصداقية هذه المواد بالمقارنة مع مواد صحافة المواطن الأخرى.

الجدول رقم (27): يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر استعمالاً

المجموع	التخصص										المتغير الإجابة	
	اعلام واتصال		تاريخ		علم النفس		علم الاجتماع		فلسفة			
%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	
85.3	58	5.9	4	14.7	10	10.3	7	35.3	24	19.1	13	فيديوهات
8.8	6	2.9	2	0	0	0	0	5.9	4	0	0	صور
0	0	0	0	0	0	0	0	1.5	1	0	0	تعليقات
1.5	1	0	0	0	0	0	0	0	0	4.4	3	مدخلات على المباشر
4.4	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مقالات
%100	68	8.8	6	14.7	10	10.3	7	42.6	29	23.5	16	المجموع

الشكل رقم (27): يوضح علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر استعمالاً



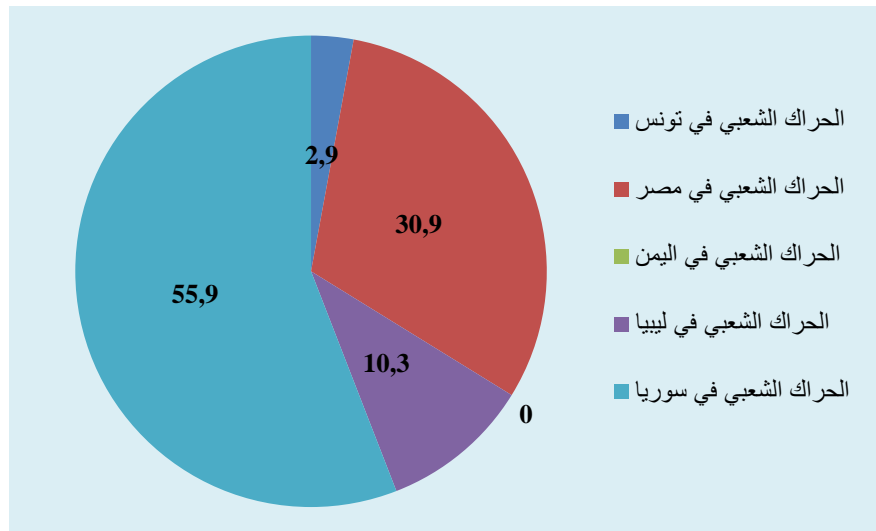
يوضح الجدول، علاقة التخصص بمدى معرفة عينة الدراسة بمواد صحافة المواطن الأكثر استعمالاً من طرف قناة الجزيرة، حيث أجمع أساتذة جميع التخصصات على تفضيل القناة الإعتماد على الفيديوها التي يرسلها المواطنون العاديون بالدرجة الأولى، فيما أعتبر 5,9% من أساتذة التاريخ و2,9% من أساتذة الفلسفة أن القناة تولى أهمية أيضاً للصور المرسله من الجمهور، بالمقابل يقر 4,4% من أساتذة الإعلام والاتصال باعتماد القناة على المداخلات المباشرة مع الجمهور في مكان الحدث.

الجدول رقم (28): يوضح دول الربيع العربي التي اعتمدت قناة الجزيرة في تغطيتها على صحافة المواطن بشكل كبير

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة التغطية الإخبارية
2.9	2	الحراك الشعبي في تونس
30.9	21	الحراك الشعبي في مصر
0	0	الحراك الشعبي في اليمن
10.3	7	الحراك الشعبي في ليبيا
55.9	38	الحراك الشعبي في سوريا
100	68	المجموع

الملاحظة:المتنوعون عن الإجابة 02 فرد بنسبة 2,85%.

الشكل رقم (28): يوضح دول الربيع العربي التي اعتمدت قناة الجزيرة في تغطيتها على صحافة المواطن بشكل كبير



يوضح هذا الجدول دول الربيع العربي التي اعتمدت فيها التغطية الاخبارية للجزيرة على صحافة المواطن بشكل كبير حسب أفراد العينة، حيث كانت إجابات المبحوثين بأن قناة الجزيرة الإخبارية اعتمدت على صحافة المواطن بشكل كبير في تغطيتها الإعلامية للثورة السورية بنسبة 55,9%، تليها الثورة المصرية بنسبة 30,9%، ثم الثورة في ليبيا بنسبة 10,3%، أما الثورة التونسية بـ 2,9%، في حين لم توظف هذه المواد في تغطية الثورة اليمنية.

ويمكن تفسير هذه النتائج، بأن قناة الجزيرة لم تعتمد على صحافة المواطن أثناء الثورة التونسية بشكل كبير بالرغم من كونها أول ثورات الربيع العربي انطلاقاً، بسبب عدم تنامي دور المواطن الصحفي بشكل كبير في تلك الفترة، وكذلك لأن النظام التونسي لم يمنع وسائل الإعلام العربية والعالمية من نقل ما يجري في تونس على الرغم من غلقه لقناة الجزيرة الإخبارية لكنه لم يسجل ذلك الحظر الإعلامي الذي مارسه النظام السوري.

وبهذا أجمع أغلب المبحوثين على أن الثورة السورية هي أكثر الثورات التي اعتمدت فيها قناة الجزيرة الإخبارية على الصحفي المواطن في نقل ما يجري على الأراضي السورية، وهو الأمر نفسه بالنسبة للثورة المصرية والليبية لكن بأقل حدة. في حين لم تلاحظ عينة الدراسة توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية الأحداث اليمنية، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره بعدم قدرة النظام اليمني على سد أفواه الإعلاميين والتحكم في تغطيتهم الإعلامية.

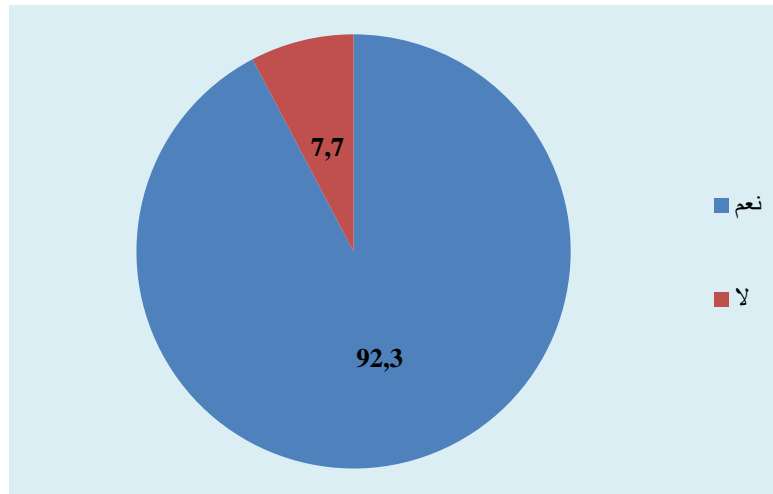
II-4-تقييم الأساتذة لتجربة توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي:

الجدول رقم (29): يوضح تأثير صحافة المواطن على تغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	92.3
لا	3	7.7
المجموع	39	100%

ملاحظة:المتنوعون عن الإجابة: 31 بنسبة 44,28%.

الشكل رقم (29): يوضح تأثير صحافة المواطن على تغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي



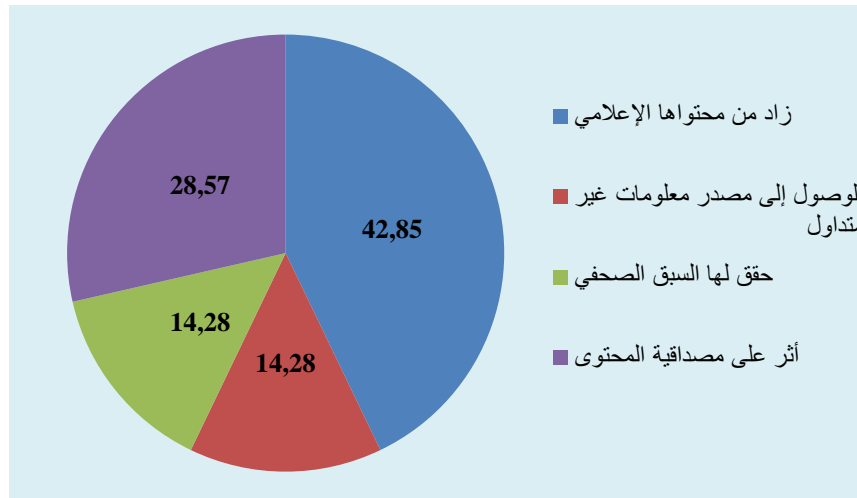
يوضح هذا الجدول تأثير صحافة المواطن على تغطية قناة الجزيرة لأحداث الربيع العربي، حيث يعتقد 92,3% من أفراد العينة أن توظيف مثل هذه الأشكال الإعلامية قد أثرت على المحتوى الإعلامي الذي تقدمه قناة الجزيرة الإخبارية، وذلك من منطلق الاعتماد المتزايد لهذا الشكل الإعلامي الجديد من طرف القناة في الوقت الحالي. في حين تم تسجيل نسبة امتناع مرتفعة عن الإجابة تقدر بـ 44,28%، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة عينة الدراسة على قياس تأثير هذا الشكل الإعلامي باعتبار أن عملية القياس هذه تخضع لمجموعة من المعايير.

الجدول رقم (30): يوضح كيفية تأثير صحافة المواطن على التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة حسب أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
42.85	15	زاد من محتواها الإعلامي
14.28	5	الوصول إلى مصدر معلومات غير متداولة
14.28	5	حقق لها السبق الصحفي
28.57	10	أثر على مصداقية المحتوى
%100	35	المجموع

ملاحظة:المتنعون عن الإجابة :1 بنسبة 2,77% .

الشكل رقم (30): يوضح كيفية تأثير صحافة المواطن على التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة حسب أفراد العينة

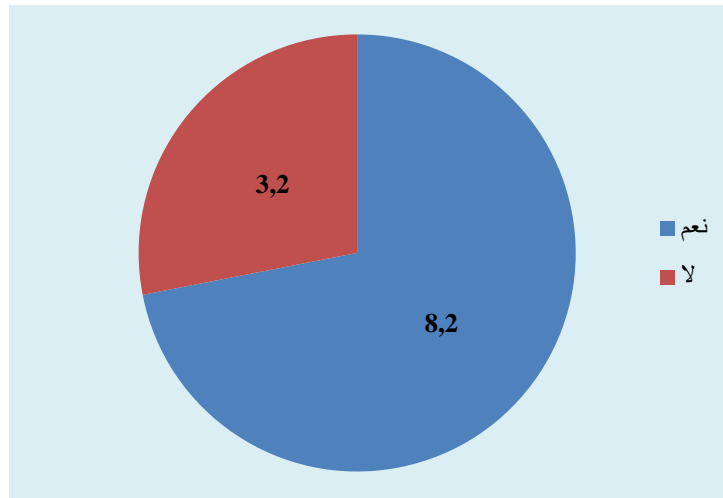


يوضح هذا الجدول كيفية تأثير صحافة المواطن على التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة بحسب أفراد العينة الذين أفروا بوجود هذا التأثير (أنظر الجدول السابق)، حيث يعتبر 42,85% من المبحوثين أن هذا التأثير يظهر بشكل جلي من خلال تزايد المحتوى الإعلامي المقدم بخصوص الثورات العربية، بينما يرى 28,57% من الأفراد أن توظيف قناة الجزيرة لهذه المواد الجديدة قد حقق لها مصداقية كبيرة لدى الجمهور. في حين يعتبر 14,28% من الأفراد أن قناة الجزيرة استفادت كثيرا من هذه المواد في لوصولها إلى مصادر معلومات غير متداولة، وهي النسبة ذاتها لتحقيق السبق الصحفي.

الجدول رقم (31): يوضح إجابات المبحوثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية القناة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	90
لا	7	10
المجموع	70	100%

الشكل رقم (31): يوضح إجابات المبحوثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية القناة

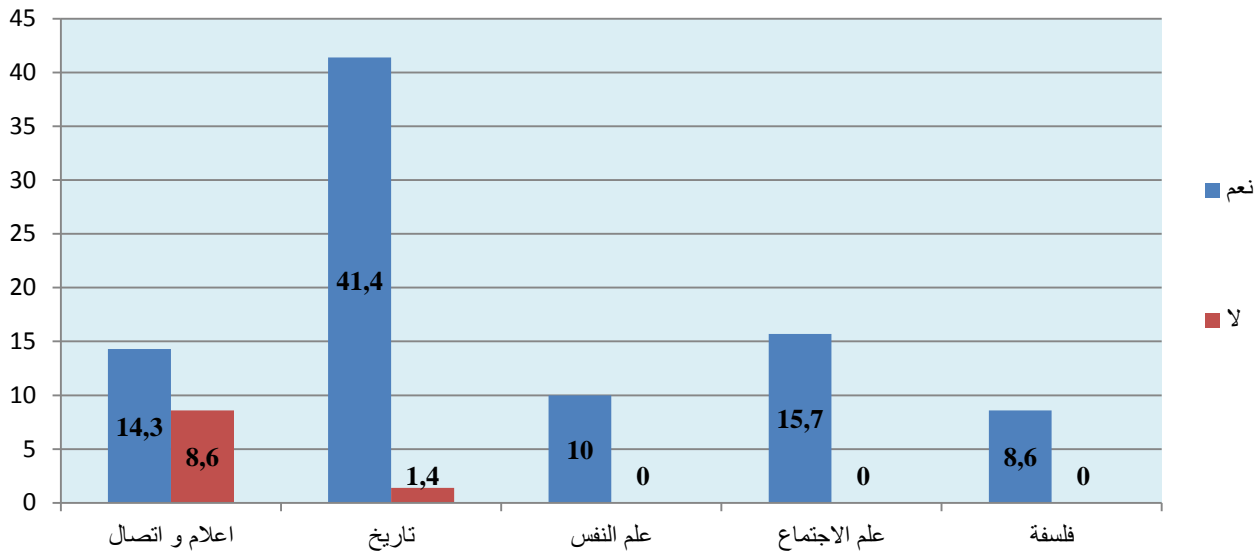


يوضح هذا الجدول إجابات المبحوثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي قد أثر على مصداقية القناة، وجاءت إجابات أغلب المبحوثين بـ "نعم" بنسبة تقدر 90%، حيث يعتبرون أن الصحفي المواطن مازال يفتقد للاحترافية والمصداقية التي تؤهله لأن يكون مصدرا موثوقا يعتمد عليه في تغطية أحداث الربيع العربي.

الجدول رقم (32): يوضح علاقة التخصص بإجابات الباحثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية القناة.

المجموع		التخصص										المتغير الإجابة
		فلسفة		علم الاجتماع		علم النفس		تاريخ		اعلام واتصال		
%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	
90	63	8.6	6	15.7	11	10	7	41.4	29	14.3	10	نعم
10	7	0	0	0	0	0	0	1.4	1	8.6	6	لا
100	70	8.6	6	15.7	11	10	7	42.9	30	22.9	16	المجموع

الشكل رقم (32): يوضح علاقة التخصص بإجابات الباحثين حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية القناة.



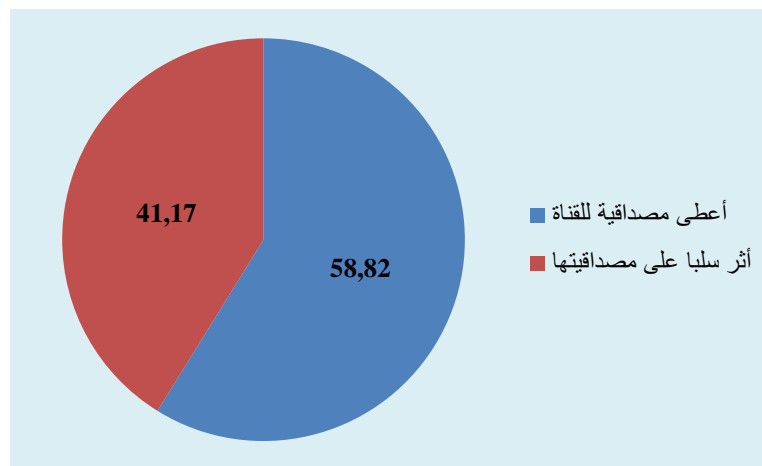
يوضح هذا الجدول علاقة التخصص بإجابات أفراد العينة حول ما إذا كان توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي قد أثر على مصداقية القناة، وجاءت إجابات أغلب المبحوثين من جميع التخصصات ايجابية ولكن بنسب متفاوتة، يتصدرها أساتذة التاريخ بنسبة تقدر 41,4%، ثم يأتي أساتذة الإعلام والاتصال بنسبة 14,3%، كما أجابت كل عينة تخصص علم النفس بتأثير صحافة المواطن على مصداقية القناة بنسبة 10%، وكذلك الأمر بالنسبة لتخصص علم الاجتماع بنسبة 15,7% وتخصص الفلسفة بنسبة 8,6%.

الجدول رقم (33): يوضح تأثير الاعتماد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي على مصداقية قناة الجزيرة حسب العينة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
58.82	30	أعطى مصداقية للقناة
41.17	21	أثر سلبا على مصداقيتها
100%	51	المجموع

ملاحظة: الممتنعون عن الإجابة 12 بنسبة 19,04%.

الشكل رقم (33): يوضح تأثير الاعتماد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي على مصداقية قناة الجزيرة حسب العينة



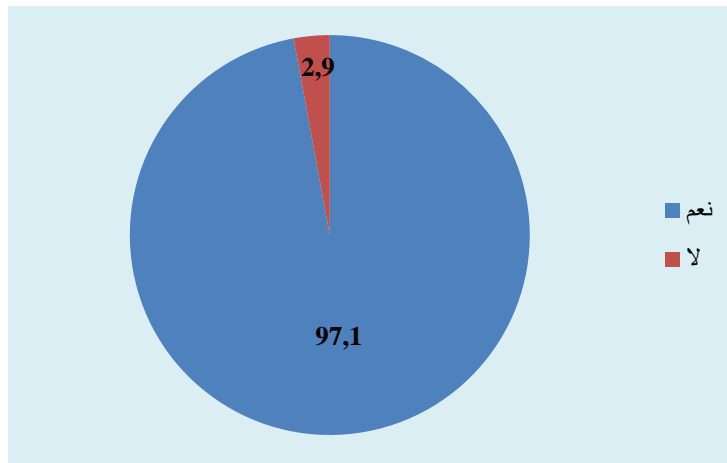
يوضح الجدول أعلاه تأثير الاعتماد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي على مصداقية قناة الجزيرة، حيث يرى 58,82% من المبحوثين الذين يقرون بوجود هذا التأثير بأن صحافة المواطن قد أضفت مصداقية أكبر للقناة، بينما يعترف 41,17% منهم بتأثيرها السلبي على القناة.

ويمكن ملاحظة أن إجابات المبحوثين كانت متقاربة على اختلاف التقييم، وهذا راجع لاختلاف المعايير التي اعتمدت عليها عينة الدراسة للإجابة على هذا السؤال وزاوية التقييم.

الجدول رقم (34): يوضح تأييد المبحوثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	97.1
لا	2	2.9
المجموع	70	100%

الشكل رقم (34): يوضح تأييد المبحوثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

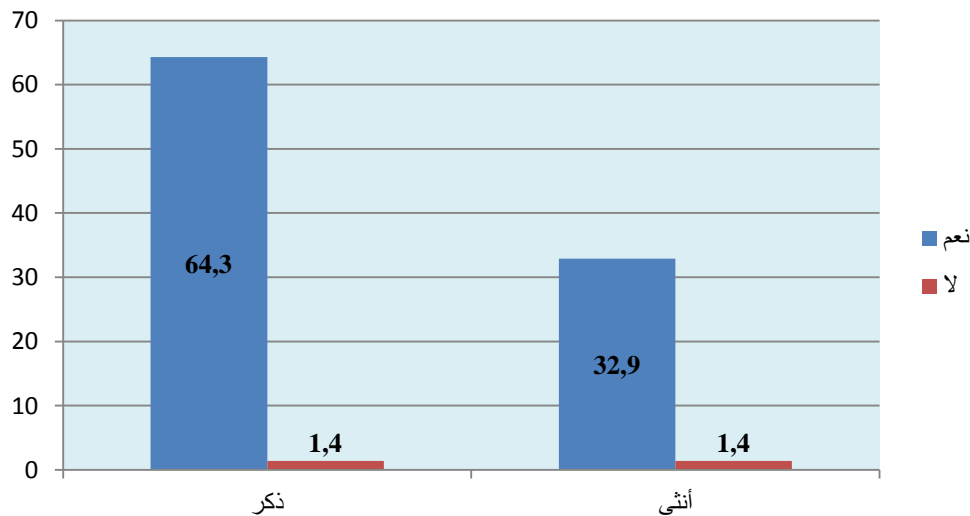


يوضح هذا الجدول رغبة أفراد العينة تبني قناة الجزيرة الإخبارية صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، حيث أيد 97,1% من المبحوثين تبني هذه القناة لهذا الشكل الإعلامي الجديد، بالنظر إلى الدور الكبير والهام الذي يلعبه المواطن الصحفي في نقل أحداث الربيع العربي، وأهمية تواجده في مكان الحدث لإعطاء مصداقية أكبر للأخبار.

الجدول رقم (35): يوضح علاقة الجنس بتأييد المبحوثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

المجموع		الجنس				المتغير
		أنثى		ذكر		
%	تك	%	تك	%	تك	الإجابة
97.1	68	32.9	23	64.3	45	نعم
2.9	2	1.4	1	1.4	1	لا
%100	70	34.3	24	65.7	46	المجموع

الشكل رقم (35): يوضح علاقة الجنس بتأييد المبحوثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

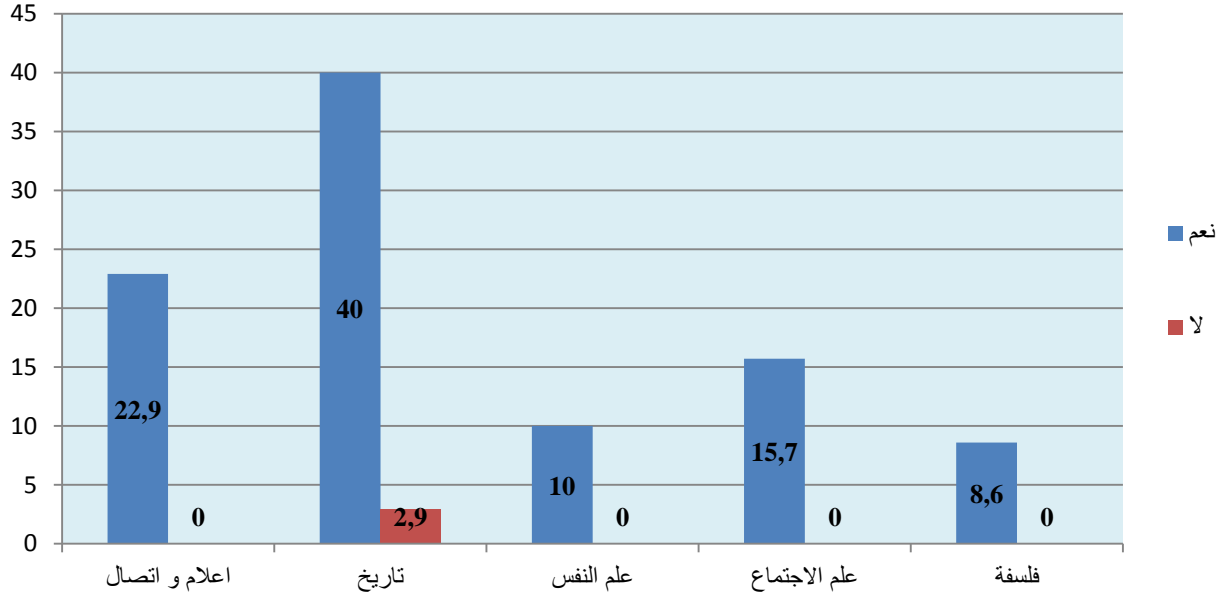


يوضح الجدول أعلاه علاقة متغير الجنس بتأييد المبحوثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، حيث أجابت عينة الأساتذة (ذكور) بنسبة 64,3% بتأييدهم لتبني قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن، في حين رفضه 1,4% منهم، أما الأساتذة (إناث) فقد أبدت وبسببة 32,9% موافقتها لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن ورفضت الأمر بنسبة 1,4%. ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن متغير الجنس أثر على إجابات المبحوثين لذلك كانت إجاباتهم غير متجانسة.

الجدول رقم (36): يوضح علاقة التخصص بتأييد المبحوثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

المجموع		متغير التخصص										المتغير الإجابة
		فلسفة		علم الاجتماع		علم النفس		تاريخ		اعلام واتصال		
%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	
97.1	68	8.6	6	15.7	11	10	7	40.0	28	22.9	16	نعم
2.9	2	0	0	0	0	0	0	2.9	2	0	0	لا
%100	70	8.6	6	15.7	11	10	7	42.9	30	22.9	16	المجموع

الشكل رقم (36): يوضح علاقة التخصص بتأييد المبحوثين لتبني قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي



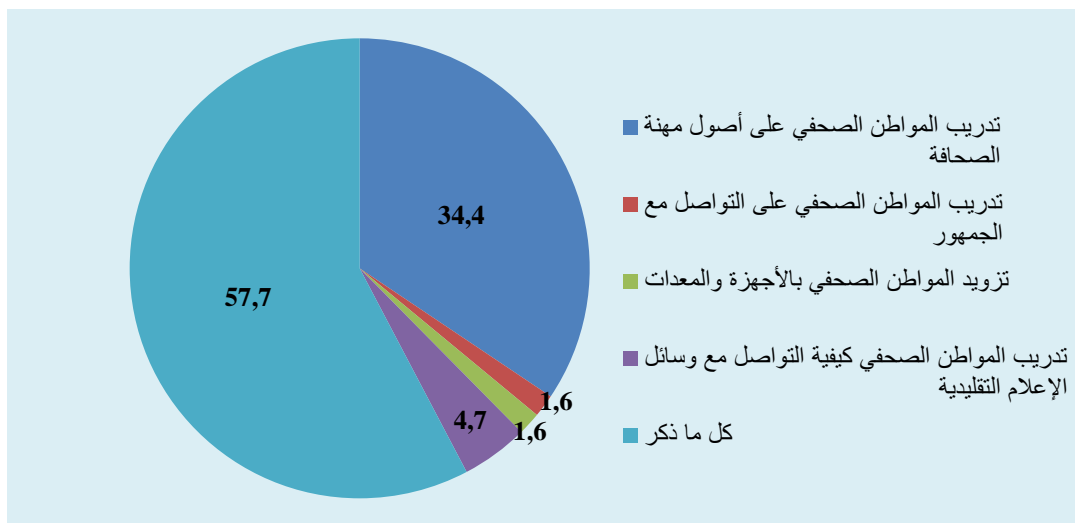
يوضح الجدول علاقة التخصص بتأييد المبحوثين لتبني قناة الجزيرة صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، حيث أجمع جميع أساتذة الإعلام والاتصال 22,9% عن تأييدهم لتبني قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، وكذلك هو الأمر بالنسبة لتخصص علم النفس بـ 10% وأساتذة علم الاجتماع بنسبة 15,7% وكذا أساتذة الفلسفة بـ 8,6% وبالتالي فإن طبيعة التخصص لم تؤثر على إجاباتهم، على عكس رفض 2,9% من أساتذة التاريخ لهذا الشكل الإعلامي الجديد.

الجدول رقم (37): يوضح إجابات المبحوثين حول مبادرة قناة الجزيرة الإخبارية لدعم عمل المواطن الصحفي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
34.4	22	تدريب المواطن الصحفي على أصول مهنة الصحافة
1.6	1	تدريب المواطن الصحفي على التواصل مع الجمهور
1.6	1	تزويد المواطن الصحفي بالأجهزة والمعدات
4.7	3	تدريب المواطن الصحفي كيفية التواصل مع وسائل الإعلام التقليدية
57.7	37	كل ما ذكر
100	64	المجموع

ملاحظة: الممتنعون عن الإجابة: 04 فرد بنسبة 5,88%.

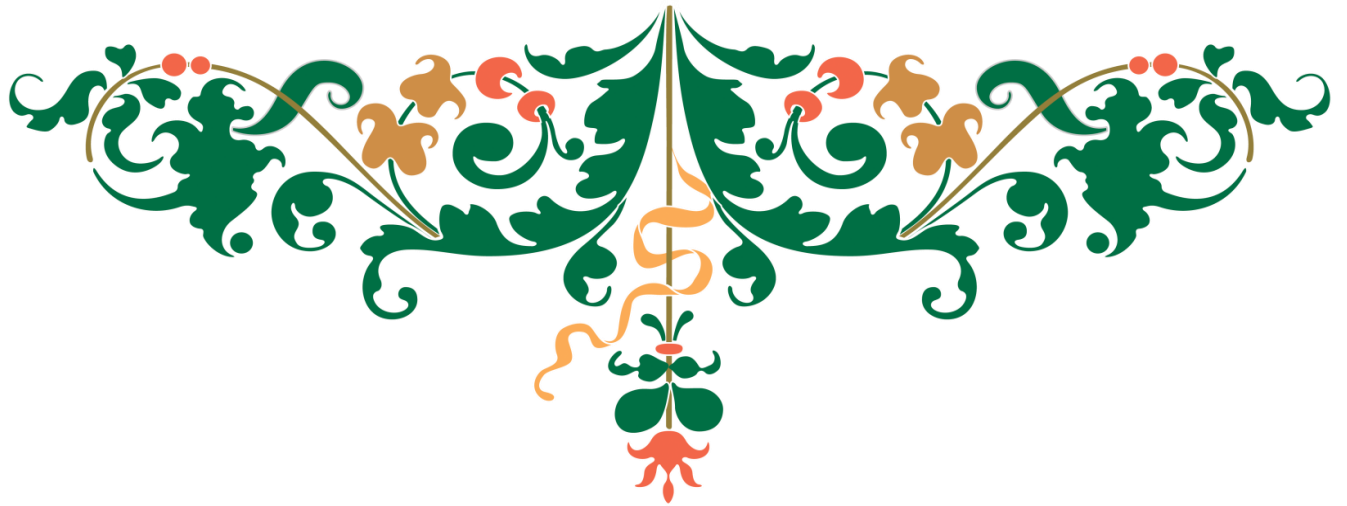
الشكل رقم (37): يوضح إجابات المبحوثين حول مبادرة قناة الجزيرة الإخبارية لدعم عمل المواطن الصحفي



يوضح الجدول أن أكثر من نصف المبحوثين أي 57,7% يدعون قناة الجزيرة لتنفيذ كل هذه المبادرات من أجل دعم عمل المواطن الصحفي في الميدان، في حين ركز 34,4% من الأفراد على مبادرة تدريب المواطن الصحفي على أصل مهنة الصحافة، في الوقت الذي يعتبر فيه 1,6% منهم أن أولوية الإهتمام تكون لعملية التدريب على التواصل مع الجمهور وتزويده بالأجهزة والمعدات على التوالي، أما النسبة المتبقية من المبحوثين فقد فضلوا تدريب المواطن الصحفي على كيفية التواصل مع وسائل الإعلام التقليدية. ومن خلال هذا النتائج، نستنتج أن عينة الدراسة تتقبل فكرة المواطن الصحفي، شريطة أن يتم تدريبه وتكوينه تكويناً يمنحه المصداقية والاحترافية في نقل الأخبار.



نتائج الدراسة



نتائج الدراسة:

كان لوسائل الإعلام دور كبير في ثورات "الربيع العربي" التي شهدتها العديد من الدول العربية، حتى أن البعض يسمي تلك الثورات بمسيات مختلفة منها ثورات الشباب وثورات الفيسبوك، ثورات القنوات الفضائية الإخبارية، نظرا للمساهمة الكبيرة التي قدمتها وسائل الإعلام في نقل وقائع الثورات ونشر تفاصيلها وتوقيتاتها وأماكنها.

هذا الحراك الإعلامي الجديد، أسس لنشوء ظاهرة "شاهد العيان" ومعها ظاهرة "المواطن الصحفي"، وذلك نتيجة للصعوبات التي واجهها الإعلام في تغطية تحركات الشارع خلال الثورات العربية، وربما بسبب عدم جاهزية الإعلام للتعامل مع مثل هكذا مواقف، انتشرت ظاهرة اعتماد وسائل الإعلام على "شاهد العيان" بكل ما تحمله من تعارض مع أساسيات العمل الإعلامي، والتي يتمثل أهمها في التحقق من المعلومات قبل عرضها على الجماهير، كما انتشرت ظاهرة الاعتماد على المواطنين أنفسهم في تغطية الأحداث من خلال الكاميرات الخاصة عبر الموبايل وإرسالها إلى القنوات.

وقد بادرت الباحثة إلى طرح عدة أسئلة في بداية دراستها، مستعينة بأدوات متخصصة مثل أداة الاستبيان الذي وزع على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة، إلى جانب الاطلاع المكثف على مجموعة كبيرة من الدراسات الخاصة بهذا الشأن، وعدد لا بأس به من المراجع التي تتحدث عن المواطن الصحفي ضمن منظومة الإعلام البديل.

❖ السؤال الأول: ما مدى متابعة جمهور (الأساتذة) لقناة الجزيرة الإخبارية؟

تشير النتائج الإحصائية أن نسبة 97,1% من عينة الدراسة يتابعون هذه القناة الإخبارية، نظرا لما توفره لهم من خدمات وخصائص إعلامية تميزها عن غيرها من القنوات الإخبارية الأخرى، وقد عبرت عينة الدراسة عن هذه الإشباع التي تحققت لهم قناة الجزيرة الإخبارية بنسبة 28,6% بقدره هذه القناة على توفير المعلومات و21,4% بمصدقية القناة، و18,6% بقدرتها على تحقيق سبق الصحفي و15,7% على تحليل المعلومات.

كما تشير ذات النتائج، إلى أن نسبة الأساتذة (ذكور) هم أكثر متابعة لهذه القناة من الأساتذة (إناث). بمعدل الضعف (64,3% مقابل 32,9%)، في حين لم تؤثر باقي متغيرات الدراسة على متابعة أساتذة الكلية لقناة الجزيرة الإخبارية.

❖ السؤال الثاني: ما هي دوافع وأسباب اعتماد قناة الجزيرة على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي؟

للإجابة على هذا التساؤل نعود إلى نتائج الدراسة الميدانية، حيث نلاحظ أن عينة الدراسة أرجعت هذا الاعتماد إلى عدم السماح لقناة الجزيرة الإخبارية بتغطية أحداث الربيع العربي بنسبة 44,8%، وتتفق هذه النسبة مع المعطيات الواقعية، حيث قامت معظم دول الربيع العربي بغلاق مكاتب قناة الجزيرة الإخبارية وعدم السماح لها بالتغطية، بالإضافة إلى استهداف طاقمها ومراسليها ومصوريها الصحفيين، وهي إجابات لم تؤثر عليها متغيرات الدراسة.

❖ السؤال الثالث: كيف وظفت قناة الجزيرة الإخبارية صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي؟

أكد 71% من أفراد عينة الدراسة أن قناة الجزيرة الإخبارية وظفت صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي كـ "مصدر ثانوي"، وذلك لما يحيط هذا الشكل الإعلامي الجديد من غموض حول مصداقية الأخبار التي يرسلها المواطن الصحفي وصعوبة التأكد في بعض الأحيان من صدق الخبر، نظرا لعدم إحترافيته ومعرفته بخفايا العمل الصحفي المحترف، وردائة المادة الإعلامية المرسله إلى القناة في كثير من الأحيان. في حين يعتبر 29% من أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية اعتمدت على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي كـ "مصدر رئيسي" وبررت ذلك بأن المواطنون هم الأقرب إلى مكان الحدث 40%، في ظل علق مكاتب الجزيرة في هذه المناطق.

كما اعتبرت عينة الدراسة أن الفيديوهات هي أكثر مواد صحافة المواطن التي تعتمد عليها قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية أحداث الربيع العربي بنسبة 85,3%، وذلك لسهولة التأكد من مصداقيتها، ولكونها أكثر المواد الإعلامية إقناعا (صوت+صورة).

وتعتبر عينة الدراسة أن الثورة السورية هي أكثر الثورات التي وظفت فيها قناة الجزيرة الإخبارية صحافة المواطن في تغطية الأحداث بنسبة 55,9%، ثم تليها الثورة المصرية بـ 30,9%، ويمكن إرجاع ذلك إلى تفادي دور المواطن الصحفي ووعيه بضرورة نقل ما يجري من أحداث، بالإضافة إلى تفادي الاهتمام بالمضامين التي يرسلها إلى القنوات الإخبارية في ظل التعقيم الإعلامي التي تعرضه أنظمة هذه الدول، وإجابات هذا السؤال لم تتأثر بمستغيرات الدراسة.

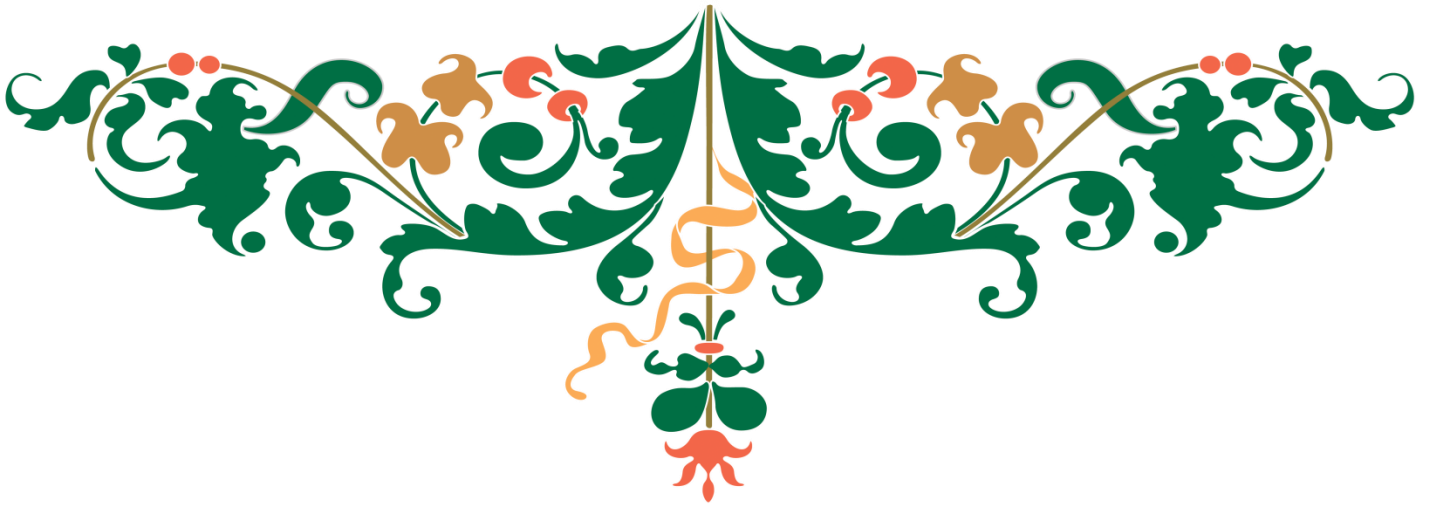
❖ السؤال الرابع: إلى أي مدى نجحت قناة الجزيرة في استغلال صحافة المواطن لتغطية أحداث الربيع العربي؟

لقد أثر اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي على محتواها الإعلامي بشكل جيد بحسب 92,3% من المبحوثين، ويرى 42,85% منهم أن مثل هذا الاعتماد قد زاد في كمية هذا المحتوى المقدم حول هذه الأحداث، لكنه بالمقابل قد أثر على مصداقية القناة وسط جمهورها بنسبة تقدر بـ 90%، حيث جاءت النسب متقاربة في قياس درجة التأثير 58,82% للتأثير الإيجابي و 41,17% للتأثير السلبي.

فيما يعبر 97,1% من الأساتذة عن تأييدهم لتبني قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن كشكل إعلامي جديد، حيث يدعو 57,9% منهم قناة الجزيرة الإخبارية إلى تبني استراتيجيات وتدابير تشجع بها المواطن الصحفي، وتدربه على أصول مهنة الصحافة وتزوده بالأجهزة والمعدات، إضافة إلى تعليمه كيفية التواصل مع وسائل الإعلام التقليدية.



خاتمة



خاتمة:

إن تجاهل دور الإعلام الجديد -صحافة المواطن- وأهمية مضامينه خطأ كبير، لا زالت ترتكبه كثير من القنوات الإعلامية وحتى الحكومات والمواطن (العربي)، الذي أصبح يملك اليوم وسائله الخاصة للتعبير، وتقنياته الخاصة لنشر ما يخلو له من مضامين، وعلى نطاق كوكبي، وبالتالي فهو لم يعد متلقيا سلبيا لمضامين وسائل الإعلام التقليدية، وإنما يريد أن يكون مشاركا فعلا في العملية الإتصالية وهو ما يجبر الإعلام التقليدي على التعامل بإيجابية مع هذا المعطي الجديد، والتعايش مع هذا الواقع الذي أفرزته ثورة المعلومات.

و نظرا لكل هذا نجد أن قناة الجزيرة الإخبارية من بين القنوات التي أدركت أهمية الإعلام الجديد و أهمية مضامينه، و هو ما جعلها تطلق عدة مبادرات للمواطنين، و تعتمد على عدة تطبيقات تفاعلية، لتحقيق تكامل وتنفيذ دورها في التغطية الإعلامية الشاملة لكل الأحداث في الوطن العربي بصفة خاصة و العالم بصفة عامة

و لعل لجوء قناة الجزيرة الإخبارية التي تبني هذا الشكل الاعلامي الجديد و برزه بصورة ملفتة في تغطيتها الاعلامية لأحداث الربيع العربي يعود لأسباب أساسية أهمها التقييم أو الحضر الاعلامي الذي تمارسه الأنظمة في الدول التي تجري فيها هذه الأحداث و خضوع العمل الاعلامي في هذه الدول للرقابة المشددة بالإضافة إلى تسارع وتيرة الأحداث و صعوبة مجارتهما بالإضافة إلى تعدد جبهات و بثر التوتر في المواطن العربي و خصوصية التغطية الاعلامية على مستوى كل ثورة

وعن دور هذا الشكل الإعلامي الجديد في الكواليس الإعلامية وأهميتها في تغطية أحداث الربيع العربي تقول الصحافية في قناة "بي بي سي" عربي نجلاء أبو مرعي "إن الاعتماد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي يعود لأسباب أساسية أهمها التقييم أو الحظر الإعلامي الذي تمارسه الأنظمة في الدول التي تجري فيها هذه الأحداث، وأن العمل الإعلامي في هذه الدول يخضع لرقابة مشددة إلى حد أن المراسل إما ينقل ما ينقله التلفزيون الرسمي في البلد المعني أو يعاقب، يصبح من البديهي أن يفضل المراسل عدم إرسال المواد الإعلامية، وبما أن هذا الحضر الإعلامي يمارس أيضا على الوكالات الأجنبية التي تزود الوسائل الإعلامية بإعادة الخبر الخام، يصبح طبيعيا

وجائزا للباحث في مصادر الخبر لناشطين، حقوقيين، مواطنين، ومدوناتهم مصدرا للمعلومة التي يجري التحقيق لها قبل بثها طبعا...¹

و عن تأثير صحافة المواطن على موقع الوسائل الاعلامية التقليدية الأخرى في المستقبل و دورها، يعتبر الكثير من الإعلاميين أن صحافة المواطن لن تؤثر على الاعلام التقليدي و الدليل على ذلك أن كلا من الإذاعة و التلفزيون و الصحيفة و الأنترنت لم يؤثر أحدهما على موقع الآخر بل على العكس من ذلك، تعاونت هذه الوسائل لتحقيق إعلام شامل، و يعتبرون أن الاتجاه هو التكامل في صحافة المواطن و الاعلام التقليدي و لجيل جديد و ثقافة جديدة أتت تقديما و عصيرية للعمل الصحفي.

¹-كارولين عاكوم: صحافة المواطن: محرك إعلام الثورات العربية المغلقة في ظل التعتيم و الحظر المفروضين من الحكومات و الأنظمة، جريدة الشرق الأوسط، العدد: 11832، 21 أبريل 2011، ص.3.



قائمة المراجع



❖ الكتب:

1. أحمد سيد تاج الدين، 25 يناير - ثورة شعب-، دار وبلد وسنة النشر (غ م).
2. اسماعيل محمد حسان ، مناهج البحث في إعلام الطفل. القاهرة: دار النشر للجامعات، 1996.
3. بدر أحمد ، أصول البحث ومناهجه. دار النشر ومدينة النشر و سنة النشر (غ م).
4. بن مرسللي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
5. بودهان يامين ، المواقع التواصلية لشبكة الانترنت نحو ميلاد بيئة اتصالية افتراضية جديدة. سطيف: دار النشر (غ م)، 2010.
6. تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: طاكسيج-كوم للنشر والتوزيع، 2007.
7. الجمال راسم محمد ، مذكرات غير منشورة في مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار وسنة النشر (غ م)،.
8. الجندي عبد الناصر ، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
9. جهاد عودة، الثورات العربية وأثرها على طبيعة التفسير الدولي، القاهرة: دار النشر (غ م)، 2013.
10. جيلفن جيمز ، "الانتفاضات العربية: ما يجب أن يعرفه كل إنسان". عرض: خليل جهشان، قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2012.
11. شروح صلاح الدين ، منهجية البحث العلمي للجامعيين. عناية: دار العلوم للنشر والتوزيع، سنة النشر (غ م).
12. الشريف سامي ، الفضائيات العربية-رؤية نقدية. القاهرة: دار النهضة العربية، 2004.
13. شلي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي. ط4، الجزائر: دار النشر (غ م)، 2002.
14. الصياد جمال، عبد الحميد محمد الربيع: مبادئ الطرق الإحصائية. السعودية: دار قمامة للنشر والتوزيع، 1983.
15. طايعسامي ، مقدمة في منهجية البحث. دار النشر ومدينة النشر (غ م)، 2004.
16. طيبة أحمد عبد السميع ، مبادئ الإحصاء. مدينة النشر (غ م): البداية للنشر والتوزيع، 2008.
17. عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط2، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2004.

18. عبد الحميد محمد ، بحوث الصحافة. القاهرة: عالم الكتب، 1992 .
19. عبد الحميد محمد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1993.
20. عبيدات محمد ، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، سنة النشر (غ م).
21. عطران فارس ، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009 .
22. عظيمي أحمد ، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، سنة النشر(غ م) ..
23. عليان رنجي مصطفى، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي. ط2، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.
24. عوض صابر فدى، ميرفت علي خفاجة، منهجية البحث العلمي. مدينة النشر(غ م): مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.
25. القاضي دلال ،محمد البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2008.
26. المركز العربي للأبحاث، "دراسة السياسات التوازانات والتفاعلات الجيوسياسية والثورات العربية". قطر: دار النشر (غ م)، 2012
27. مزيد رحيم ، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2002.
28. المشاقبة تيسير ، الثورات العربية وأثرها على إسرائيل. بلد النشر(غ م) ، دائرة المطبوعات والنشر، 2011.
29. مصباح عامر ، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام. ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
30. مصطفى السيد أحمد ، البحث الإعلامي: مفهومه، إجراءاته، مناهجه. الكويت: مكتبة الكويت للنشر والتوزيع، 2003.

❖ المجلات والجرائد:

31. أبوشهاب جهاد ، "الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاما أن تغطي ثورات أمة"، قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

32. رابع الصادق ، "إعلام المواطن: بحث في المفهوم والمقاربات". المجلة العربية للإعلام و الإتصال، العدد والتاريخ (غم).
33. راشد سامح ، "الربيع العربي-المفهوم-، الأسباب والتداعيات- "،مجلة الشؤون العربية، العدد: 148، 2011.
34. الزرن جمال ، "صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلًا". المجلة التونسية لعلوم الإعلام والاتصال، العدد: 51-52، 2009.
35. شبلر السيد أمين ، الربيع العربي-المفهوم-، الأسباب والتداعيات-،مجلة الشؤون عربية، العدد: 149، 2012.
36. صادق عباس مصطفى ، "مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد". (أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، /76 أبريل 2009).
37. عاكوم كارولين، صحافة المواطن: محرك إعلام الثورات العربية المغلقة في ظل التعتيم و الحظر المفروضين من الحكومات و الأنظمة، جريدة الشرق الأوسط، العدد: 11832، 21 أبريل 2011،
38. عبد القوي محمود جمدي ، "دور الإعلام للبدليل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب". (دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: "الواقع والتحديات"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، في الفترة 7-9 يوليو 2009).
39. عبيد هناء ، "ثورات الربيع العربي". مجلة السياسة الدولية، العدد: 187، كانون الثاني 2012.
40. اللباد مصطفى ، "الربيع العربي-المفهوم-، الأسباب والتداعيات". مجلة شؤون عربية، العدد: 149، 2012.
41. مكرم رانيا ، "ثورات الربيع العربي"، مجلة السياسة الدولية، العدد: 187، كانون الثاني 2012،
42. ناجي محمد عباس ، "الربيع العربي-المفهوم-، الأسباب والتداعيات"، مجلة السياسة الدولية، العدد: 185، 2012.

❖ الدراسات غير المنشورة:

43. إسماعيل حنان كامل ، "دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة قادة رأي الإعلام العربي"، مذكرة ماجستير ، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012.
44. بوغازي فتيحة ، "صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي"، مذكرة ماجستير ، الجزائر: جامعة الجزائر3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2010/2011.

45. خليل حمزة السيد حمزة ،"استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011". (مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، 2011-2012).

❖ المواقع الإلكترونية:

46. بعزیز إبراهيم ، "دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث: دراسة حالة قناة الجزيرة". 2012، تاريخ الإطلاع 2014/04/22، متاح على الرابط: <http://brahimsearch.unblog.fr>.

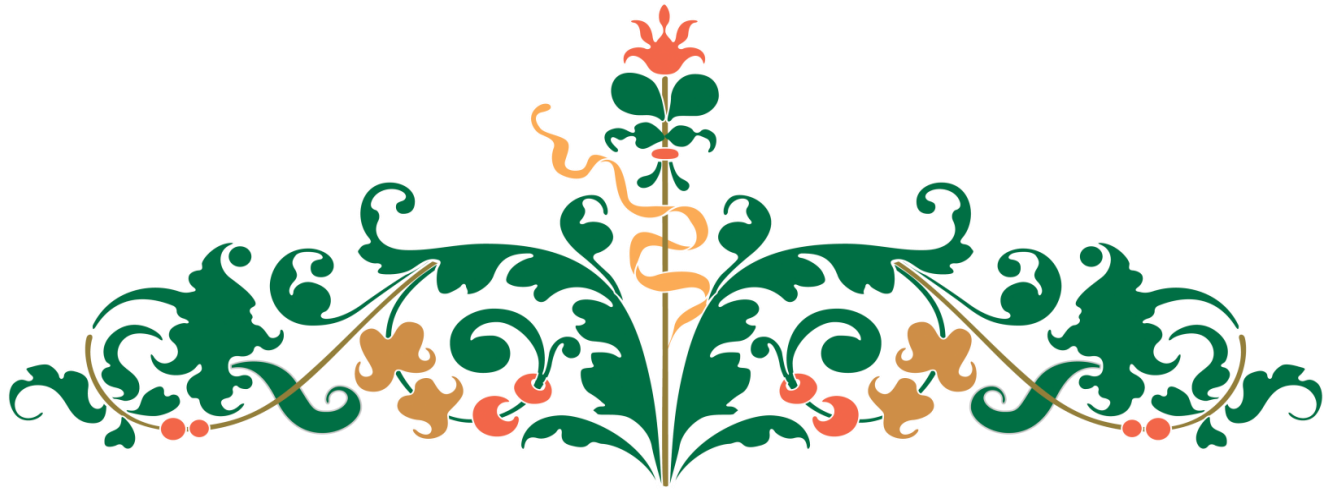
47. بعزیز إبراهيم ، "دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل في ظهور صحافة المواطن". 2012، تاريخ الإطلاع: 2014/03/14، متاح على الرابط: <http://brahimsearch.unblog.f>.

48. الحمود حمود ، "الجيل الثاني من الانترنت لدعم انتشار اللغة العربية على شبكة المعلومات العالمية". تاريخ الإطلاع: 2014/02/16، متاح عبر الرابط: <http://www.ashkra.com/in3/2/2014>.

49. شومان محمد ، اتجاهات إعلام المواطن، تاريخ الإطلاع: 2014/02/02، متاح عبر الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/>.

50. غازي خالد محمد ، "صحافة المواطن... غائبة عن الصحافة العربي". الجريدة الشعبية العمانية، تاريخ الإطلاع: 2014/02/16، متاح عبر الرابط: <http://k.ghazy.com>.

51. موسوعة ويكيبيديا، "ثورات الربيع العربي". تاريخ الإطلاع: 2014/04/10، متاح عبر الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/>.



الملاحق



جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

إستمارة إستبانة تدرج في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تحت عنوان:

صحافة المواطن ودورها في تغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي

دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (جامعة المسيلة)

إستمارة الاستبيان هذه موجهة إلى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة المسيلة ممن يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية، وذلك بقصد معرفة رأيهم اتجاه استعانة هذه القناة بصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي، وعليه نرجوا مساهمتكم في إنجاز هذه الدراسة من خلال ملأ هذه الاستمارة بوضع علامة (X) في مكان الاختيار المناسب فيما يتعلق بالأسئلة المطروحة والإجابات المقترحة مع العلم أن المعلومات الواردة التي ستستخرج من هذه الاستمارة لن تستخدم إلى أغراض علمية.

إشراف الأستاذة:

- سليمة راجحي

إعداد الطالبة:

- صبيرة مباركية

السنة الجامعية: 2013-2014

البيانات الشخصية:

❖ الجنس:

أنثى

ذكر

❖ السن:

من 30-40 سنة

أقل من 30 سنة

أكبر من 50 سنة

من 40-50 سنة

❖ التخصص:

علم النفس

تاريخ

إعلام واتصال

فلسفة

علم الاجتماع

❖ الدرجة العلمية:

دكتوراه

ماجستير

المحور الأول: متابعة قناة الجزيرة الإخبارية:

1- هل تتابع قناة الجزيرة الإخبارية؟

نعم لا

2- إذا كانت إجابتك بنعم كيف تتابع قناة الجزيرة الإخبارية؟

دائما أحيانا نادرا

3- ما هي المدة التي تقضيها في متابعة قناة الجزيرة الإخبارية؟

أقل من 1 ساعة من 1-2 ساعة من 2-3 ساعة من 3-4 ساعة أكثر من 4 ساعات

4- ما هي أسباب متابعتك لقناة الجزيرة الإخبارية؟

وفرة المعلومات مصداقية المعلومات احترافية القناة
 السبق الصحفي القدرة على تحليل المعلومات تنوع مصادر المعلومات
 أخرى

المحور الثاني: أسباب توظيف قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي:

5- هل أنت مهتم بمتابعة ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من أحداث عن الربيع العربي؟

نعم لا

6- إذا كانت إجابتك بنعم فكيف تقيم تغطية الجزيرة الإخبارية لهذه الأحداث؟

- جيد متوسط
 ضعيف لا أدري

7- إذا كان جوابك بجيد أو متوسط، فمن أي زاوية ترى ذلك؟

- الموضوعية والحيادية في التغطية
- التحكم في التغطية على الرغم من تنوع بلدان الربيع العربي
- القدرة على تحقيق السبق الصحفي
- القدرة على مجارات الأحداث في بلدان الربيع العربي
- أخرى

8- هل تعرف مصدر ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية عن أحداث الربيع العربي؟

- نعم لا أحيانا

9- إذا كانت إجابتك بنعم أو أحيانا رتب المصادر التالية حسب الأولوية من وجهة نظرك:

- وكالات أنباء عالمية
- محطات تلفزيونية عالمية
- صحف عالمية
- إعلاميون مستقلون
- مواطنون عاديون

10- هل ترى أن قناة الجزيرة الإخبارية تعتمد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي؟

نعم لا

11- إذا كانت إجابتك بنعم، وضح لماذا:

- صعوبة الوصول إلى مكان الحدث
- كثرة بثر التوتر في الوطن العربي
- خطورة تغطية الأخبار
- عدم السماح لها بالتغطية
- رغبتها في فتح المجال للجمهور في المشاركة في نقل الأحداث
- أخرى

المحور الثالث: مدى توظيف الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

12- هل ترى أن قناة الجزيرة تعتمد على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي كمصدر؟

رئيسي ثانوي

13- إذا كانت إجابتك برئيسي، وضح لماذا؟

14- في رأيك ما هي مواد صحافة المواطن الأكثر استعمالا من طرف قناة الجزيرة الإخبارية؟

- فيديو
- صور
- مقالات

- تعليقات

- مداخلات على المباشر

- أخرى

15- في إعتقادك ما هي بلدان الربيع العربي التي اعتمدت فيها قناة الجزيرة في تغطيتها الإخبارية على صحافة

المواطن بصورة أكبر؟

- الحراك الشعبي في تونس

- الحراك الشعبي في مصر

- الحراك الشعبي في اليمن

- الحراك الشعبي في ليبيا

- الحراك الشعبي في سوريا

المحور الرابع: تقييم تجربة توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي

16- هل أثر اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي على محتواها

الإعلامي؟

لا

نعم

17- إذا كانت إجابتك بنعم وضح كيف

18- هل ترى أن توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي أثر على مصداقية

القناة؟

لا

نعم

19- إذا كانت إجابتك بنعم وضح كيف؟

20- هل تؤيد تبني قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي؟

لا

نعم

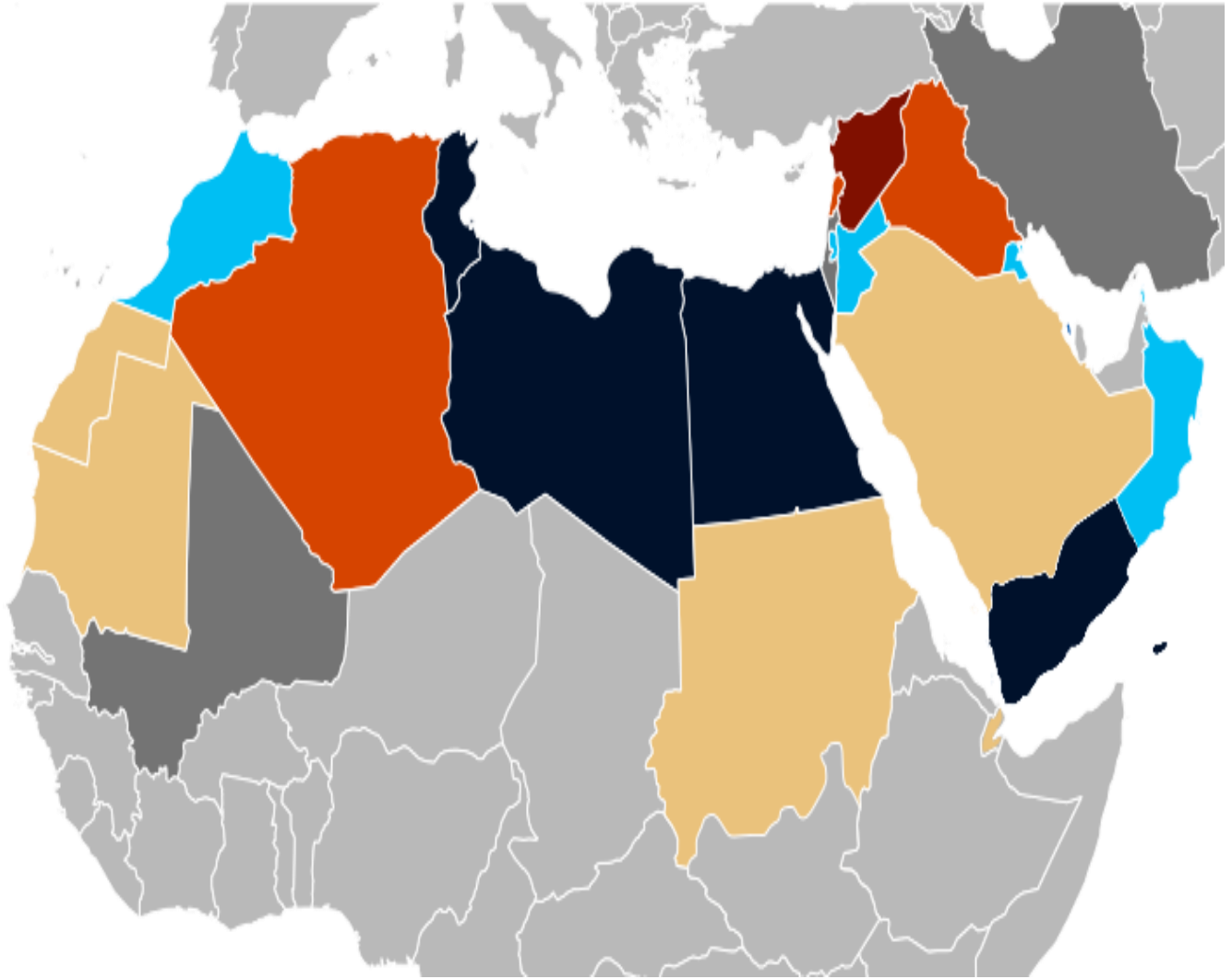
21- إذا كانت إجابتك بنعم، ماذا ينبغي أن تقوم به قناة الجزيرة الإخبارية لدعم عمل المواطن الصحفي؟

- تدريب المواطن الصحفي على أصول مهنة الصحافة
- تدريب المواطن الصحفي على التواصل مع الجمهور
- تزويد المواطن الصحفي بالأجهزة والمعدات
- تدريب المواطن الصحفي على كيفية التواصل مع رسائل الإعلام التقليدية
- كل ما ذكر

الملحق رقم (02): عدد الإستمارات (الموزعة، المسترجعة، الملغاة، الضائعة، المفرغة)

عدد الإستمارات المفرغة	عدد الإستمارات الضائعة	عدد الإستمارات الملغاة	عدد الإستمارات المسترجعة	عدد الإستمارات الموزعة	القسم
16	0	0	16	16	إعلام و اتصال
06	0	0	06	06	فلسفة
30	0	02	32	32	تاريخ
11	06	02	13	19	علم الإجتماع
07	17	03	10	27	علم النفس
70	23	07	77	100	المجموع

الملحق رقم (03): أهم مناطق ثورات الربيع العربي وما نتج عن هذه الثورات



ثورة أدت إلى خلع النظام

اضطرابات مدنية مستمرة ومطالبات بتغيير الحكومة

احتجاجات وتغييرات في الحكومة

احتجاجات عارمة

احتجاجات محدودة

الملحق رقم (04): صور المحتجين في بعض بلدان الربيع العربي



الصور من اليمين: متظاهرون يمشون فيشارعالحبيب بورقيبةبمدينةتونسفيتونس، متظاهرون يتجمعونبميدانالتحريربالقاهرة، مئاتالآلاف من المتظاهرين بمدينةصنعاءفياليمن، متظاهرون بمدينةالبيضاءفيليبيا، متظاهرون فيداراللؤلؤةبالبحرين، متظاهرونفي مدينةدموماقرب العاصمة السوريةدمشق

الملحق رقم (05): شعار قناة الجزيرة



الملحق رقم (06): خريطة الأقمار الصناعية وجدول الأقمار الصناعية التي تبث عليها قناة الجزيرة



القمر	التردد	الموقع	نوع البث	النطاق	مناطق تغطية البث
عربسات A2	4122.75 ميغاهيرتز	26 درجة شرقا	تمائلي Analog	C	كل الوطن العربي، كل أوروبا ووسط وشمال أفريقيا، غرب آسيا
بوتل سات هوت برود 3	12111.08 ميغاهيرتز	13 درجة شرقا	رقمي Digital	KU	أجزاء من الوطن العربي، قارة أوروبا، غرب آسيا، شمال أفريقيا
بوتل سات W2	11446.00 ميغاهيرتز	16 درجة شرقا	تمائلي Analog	KU	أجزاء من الوطن العربي، قارة أوروبا، وشمال أفريقيا
ايكوا ستار 3	12.297 ميغاهيرتز	61.5 درجة غربا	رقمي Digital	KU	شمال شرق أمريكا الشمالية
ايكو ستار 4	12.263 ميغاهيرتز	148 درجة غربا	رقمي Digital	KU	شمال غرب أمريكا الشمالية

الملحق رقم (07): يوضح حساب درجة ثبات أداة الاستبيان

تم قياس درجة ثبات الأداة من خلال السؤال رقم 16 من استمارة الاستبيان، حيث كانت صيغة السؤال قبل توزيعه على العينة التجريبية (10 مفردات) القبليّة كما يلي: هل أثر اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي؟ وكانت نتائج الاختبار الأول كالتالي:

لا	نعم	
3	7	س

أما في الاختبار الثاني فقد تم تعديل صيغة هذا السؤال حيث أصبح: هل أثر اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواكن في تغطية أحداث الربيع العربي على محتواها الإعلامي؟ وقد تم توزيعه على نفس العينة السابقة وقد جاءت نتائج الاختبار الثاني كالتالي:

لا	نعم	
1	9	س

وعليه تم حساب معامل الثبات كالتالي:

$$\text{(معامل الثبات)} = \frac{[(ص \times س) \text{مج}] - [\text{مج} (ص) \times \text{مج} (س)]}{\sqrt{[(ص \text{مج})^2] - [(ص^2 \text{مج}) \text{مج}] \times [(س \text{مج})^2] - [(س^2 \text{مج}) \text{مج}]}}$$

$$\text{(معامل الثبات)} = \frac{[(1 + 9) \times (3 + 7)] - [(1 + 3) (9 + 7)]10}{\sqrt{[(10)^2] - [(1^2 + 9)10] \times [(10)^2] - [(3^2 + 7^2)10]}}$$

0.95 = و منه نستنتج أن الأداة على درجة عالية من الثبات.



فهرس المحتوى



الصفحة	المحتويات
	كلمة شكر
	الإهداء
01	خطة الدراسة
03	فهرس الجداول
05	فهرس الأشكال
08	مقدمة
26	الباب الأول: صحافة المواطن وثورات الربيع العربي
26	I. صحافة المواطن:
26	1- تعريف صحافة المواطن:
27	2- نشأة صحافة المواطن:
29	3- صحافة المواطن والمصطلحات المشابهة:
30	- الإعلام القاعدي:
30	- الإعلام التشاركي:
30	- الإعلام التشبيكي
31	- الإعلام ذو المصدر المفتوح:
31	- الإعلام التعاوني:

31	4- أشكال صحافة المواطن
31	- المدونات الإلكترونية:
31	- وسائل الإعلام الاجتماعية
32	- مواقع الفيديو
32	- المواقع الإخبارية التساهمية
32	- مواقع التحرير الاجتماعي
32	5- اتجاهات إعلام المواطن
33	- الاتجاه الأول
33	- الاتجاه الثاني
35	- الاتجاه الثالث
36	II. ثورات الربيع العربي:
36	1- توصيف المشهد الجيوستراتيجي:
38	2- ظهور وتطور ثورات الربيع العربي:
39	- الثورة التونسية:
39	- الثورة المصرية:
40	- الثورة الليبية:
41	- الثورة اليمنية:
42	- الثورة السورية:
43	1- أسباب وعوامل ظهور ثورات الربيع العربي:
44	2- نتائج ثورات الربيع العربي:
47	3- التداعيات المحتملة لثورات الربيع العربي:
48	- إسرائيل:
49	- إيران:

50	- تركيا:
53	الباب الثاني: اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية على صحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي
53	I. قناة الجزيرة الإخبارية وصحافة المواطن:
53	1- بطاقة فنية عن قناة الجزيرة الإخبارية:
56	2- توظيف قناة الجزيرة الإخبارية للتقنيات التفاعلية الجديدة:
58	3- تغطية الجزيرة الإخبارية لأحداث الربيع العربي:
61	4- توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي.
63	II. تحليل نتائج الدراسة:
63	1- مدى متابعة أساتذة جامعة المسيلة لقناة الجزيرة الإخبارية:
76	2- أسباب توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي:
91	3- مدى توظيف الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي:
97	4- تقييم الأساتذة لتجربة توظيف قناة الجزيرة لصحافة المواطن في تغطية أحداث الربيع العربي:
108	نتائج الدراسة
112	خاتمة
115	قائمة المراجع
120	الملاحق
134	فهرس المحتوى